

1560/918

حكاية باسم الحداد
وما حرى له مع.
هرون الرشيد

في قلب دارج
على حسب اللهجة المصرية

بسم الله الرحمن الرحيم

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ • وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ • وَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ • وَافْضِلْ الصَّلَاةَ وَأَتَمِّ التَّسْلِيمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

حكى واللّه أعلم • في غيبه وأحكم • وأمر وأكرم • وألطف وأرحم • فيما مضى ونقذتم • وسلف من أحاديث الأئمة • الله في قديم الزمان • وسالف العصر والأوان • في زمن خلافة فُهر بن الرشد كان الخليفة ذات يوم من الأيام ضاع صدره فاستدعى بالوزير جعفر وقال له يا وزير صدري ضيق وعلان في هذا اليوم مرادى أريد أن أرى ما أنت ومسروق سأل الخليفة وشق في بغداد فتفرج على شوارع بغداد وأسواقها وبسط أحوال الحجة إليك عسى الله يشرح صدري فقال له لا بأس من ذلك يا أمير المؤمنين فلبسوا العلاته وقم للخليفة وجعفر ومسروق نصة دراويش سواح ولزوا شقوا في أرقعة بغداد من مكان إلى مكان ومن سوي لسوق ومن حارة لحارة من أول النهار لحد ما أتت الظهر دخلوا صلوا في جامع وخرجوا قال جعفر يا مسروق كلم الخليفة يرجع بما السراية أحسن أنا جئت قري فقال له يا سيدي واللّه أنا جيبان أكثر منك وكان مرادى أنك أنت تقول له لأنك أول منى بالتهجم عليه بالكلام فقال له جعفر لا أنا ولا أنت تذكر له الكلام أنا لا بد أنه يجمع ويرجع غضب منه ثم جعلوا مشوا في رجة وهو مشى من مكان إلى مكان لخصه العصر دخلوا صلوا في جامع ثاني ومشى للخليفة محروهم للجوع صار جعفر يقول لمسروق قولي له ومسروق يقول لجعفر

قول له انت والخليفة لَحَظَ علمي وصرف علمي نظر وجعل يَرْفَعُ
 ويضعك من تحت لحت مع انه يقنى جبعان اكسر منكم
 ولكن بده يزعم وقال في سره والله دى الخابئين لأعذبهم بالحجوع
 في دى النهار الى زوى وشام وحعل يمشى فكثر بيدهم الوحوشه
 والمناعشه والغمر فالنعب لىم للخليفة وقال ما لكم في غير وحوشه
 وشيل وحط احبوت فقال جعفر يا امير المؤمنين مسرور عيال يقول
 لي ربما ان الملك حلق اسأله الرجوع للسرايه فحعل مسرور أنا قلب
 لك والآ انت بنقول لي قول له فقال الملك مايش حبعان خلوا نتفرج
 بشوا وكان جعفر من طبيعته انه ما بصبرش على التجوع ولا ساعه
 واحده مبقي يمشى ولا بقدر ينقل اقدامه ويقول حسبنا الله
 مقتدر علما يا ربنا صبرا كذا نكسب الثواب فسمعه الخليفة
 ولا زالوا حتى بقى للمغرب ساعه فقال جعفر يا امير المؤمنين
 راج النهار خلنا نرجع للسرايه قل لسه بدري ومشى تحت ما
 اتن المغرب دخلوا صلوا في جامع آخر فلا حرجوا حتى غبت السما
 وصلمت الدنيا فقال جعفر يا ملك الرومان الليله دى شاتنه فوى
 ويردها زايد قل له من أين عرفت ان الدنيا شاتنه قل من
 كثر السحاب والبرد الى حد دى الوقت فقال له يا وزير انت
 دخلت في علم الله فَوَيْلٌ أَسْتَغْفِرُ الله قُلْ أَسْتَغْفِرُ الله الف مره نلى
 يا ملك الرومان بحسب التجارب متى غبت وطلمست السما يكون
 نليل برول المطر فقال له يا وزير وان كان دا ما فُهِش شرط والله
 حرق العوايد خلنا ندور الليله دى في أرقه بغداد الى الصباح
 فان صدري صيف ولا ارجع ما لم يمشرح صدري قل حمت
 ذلك عومت على كذا خلنى اشع لك مسرور يحبيب لك شى

سمعني نه قل ما ندم حسان فسكت جعفر ومشوا الى حصاة
 العشا دخلوا صلبوا في حمام آخر ونفى جعفر ما بقدرش على
 الركوع والسجود من أثر الجوع وبعد ما حرجوا بهشوا في الأرقه
 فبرل مطر رفع قل جعفر شعت يا امير المؤمنين أهو برل مطر علنا
 قل وهلك يا جعفر انت ما نعرفش ان برل المطر رحمه حيث
 ورد في الحديث « ما أمطرت على قوم الا ورجموا » قل صدغنا
 وآمنا لكن اذا امطرت في المزارع يكون رحمه على شان البرق والفلاح
 لكن علينا الساعه دي بقعه لانه بغرقنا ونسل هدمونا وبفوصنا
 البرد ويؤاسى علنا فقال له قول أسعفر الله ما حدثش بهرب من
 رحمه الله ومشى وهو يقول في سره اللهم رن وبارك حصه ران عليهم
 المطر حتى نزل رنى افواه القرب فقال للخلعه ايلله ما كان شى
 برفع واراد يتدأرى حجاب دكان فقال له جعفر ما بهربش من
 رحمه الله يا امير المؤمنين خللك ملشى حبل حب رحمه الله
 عسى يبشرح صدرك فتبتسم وصحك وكل وحده راسى يا جعفر
 ما انشرح صدري الا الساعه دي فقال له جعفر مقتدر علنا من
 الله قل مسير بعلى رنكم النبل على ووفكم تحت المطر روحوا
 دنا تحت تدارى حتى بيطل المطر فقال له الملك يا رزقون يا نمن
 ابره هو انت احس متا امشى نلا كترة كلام وشوا ران المطر بعوا
 كلاً منهم لانه عطش في البحر ثم طلع بعد ذلك ربح بارد
 وبطل المطر فقال للخلعه رابت لطف الله يا جعفر أقصى كانت
 سحابه وراحت فقال صدحت ولكن الريح لى طلع برتر دا بقى
 تسحب العافيه من اندالنا وجعل يدق ستن على ستن وهدمه
 مبلوطه ومسور بهى من المبرد وكمنا للخلعه ما بقاش قادر يصبر

على كذا فقال يا جعفر شرف لنا حرانه نقاوى فيها بقية الله
غشوا رأوا باب وخرج الباب شباك ونور شمعة رامي للسكة وحسن
ظبيوره وأنمى بعنى بصوت كرتس ودحول يشهى العقول وكان
لللمعة له ولأع في الأنعام واستملح الآلات والغيا فقلل يا جعفر
وحبها راسى ان صاحب الست دا دى الوقت أنسط منا ندى
عليه الباب حتى نصغه بقية الله فتقدم جعفر وحبط الباب
فتكلم عليه صاحب الست من الشباك وآم ملاهى فقلل لهم انمو انه
يا معاكس فقلل لللمعة والله انه صدى لولا تساي معاكس
ما كناش نابرس في دى الله تحت الماطر وانزد ثر كل لهم
همالين تشاوروا على ابد مرض في قلوبكم بعنى ما لقنوا لكم
بيت تشاوروا على سرفه ألا ببنى نعالوا اطلعوا شوقوا نعنكم كل
شى عجبكم خدوه عبر الطميرة والله ما أحوشكم ولا أرغف عليكم
جاني جاني ولا اقول حرامته ولا افصحكم لكى بابى عليكم انكم
عبان القلوب روحوا ابلوا على ست يكون فيه شى نقشوشه وأما انا
والله ما عنديش غسر نوح فديهم لا يحل عليه لا بيع ولا شرا
وعندى الطميرة دى في كيمفى والله ان حا السواى حبشه ما
يعرف بخلصها من بدى وعندى قدره ففخار فيها عشاى ويردته
كيالى فيها حبشش أخضر وان كنتم مش مصدعين اطلعوا
تظفروا بعينكم وان كنتم حصابين مرحبا بكم اطلعوا كلوا وان
كنتم تاكلوا حبشش الريدته فيها كنسر تكتفوا وروحوا مع قلة
السلامه وان ما رضيم بدا ولا دا فمد عندى تسوت أسعبد
وانزل لكم اكسر عصمكم في دى الله آلى رقى الطين على آم
فلسنكم استرو الملائه وانا وآناكم نصضحك لللمعة وكل بلطافه يا

جعفر الراحل ذا مَقْطُوفٍ وحشاشٍ وحِدَى وحِصاةٍ رَأَى ان لِهَلْدِنَا
سَعْدَهُ باحْتِمَاعَنَا واحْنا نَصْعَدُ مِنْ كُلِّ بَدَأِ اللِّسْلَةِ ونَضْحَكُهُ
عَلَيْهِ وَكُنْتُمْ الْمُنَاعِشَةُ بَيْنَ الْخُلْعَةِ وَجَعْفَرٍ وَمَسْرُورٍ فَقَالَ لَهُمْ
يَا مَلَاحِينَ سَمِعْتُمْ يَقُولُوا أَيُّهُ أَحْسَنُ مَا ابْرَأَ قَلَمٌ بِالنُّبُوِّ فَقَالَ لَهُ
الْخَلِيفَةُ يَا جَعْفَرُ لَسْتُ أَنْتَ نَسِينَا لِلْحَرَامَةِ وَاللَّهِ احْنا مَشِ
حَرَامَتَهُ قَالِ امْسُو أَيُّهُ أَمَلٌ قَالِ احْنا ثَلَاثَةٌ دِرَاوِشٍ وَلَا دَخِلْنَا
الْمَدِينَةَ نَحْنُ إِلَّا بِعَدَدِ الْعِشَاءِ وَبَرَأَ عَلَيْنَا الْمَطَرُ غَرَى هَدُومَنَا وَبَرَدَا
جَبِينَا سَهْمَانَا نَغْتِي واحْنا أَوْلَانِ كَيْفَ وَمَرَادُنَا نَكُونُ صَبُوحَكَ اللَّيْلَةَ
بِأَرْكَدِ تَقْلِيلِنَا وَإِلَّا لَأُقَالِ مِرْحَانَا نَكُمُ اصْبِرُوا حَتَّى انْفِجَ قَلَمٌ
وَيَقُولَ فَتُفْجِ الْبَابُ فَدَخَلُوا وَظَلَعُوا لِرِوَايِ وَاسِعٍ وَمَعْرُوشٍ فَسَدَ نَتِجُ
فَدِيمٍ مِنْ غَيْرِ وَادَةٍ وَقُدْرَةٍ وَرَيْدِيَةِ الْقُدْرَةِ عَلَى السَّارِ وَالزُّهْدِيَةِ مَلَانَةٍ
حَشِشٍ اخْضَرُ فَصَّ جَعْفَرُ فِي نَحْوِ الرَّاحِلِ رَاهٍ طَوِيلُ الْقَامَةِ
كَبِيرُ الْهَامَةِ مَبْصَرُ الْاِكْتِفَاءِ وَاسِعُ الْمُنْكَبِينِ رَحْلُهُ كَالصُّوَارِي اِبَادَهُ
كَالْمَدَارِي عَسَاةٌ بَلُوجٌ فِي وَجْهِهِ خُمْرٌ رَقٍّ كَأَسَاتِ الْحُحَامِ فَقَالَ
الرَّوْزِبَرُ جَعْفَرُ لِلْخُلْعَةِ لَطَافُهُ شَوْفُ الرَّاحِلِ دَا يَا امْرَأَةَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُ
يَسْلَمُنَا مِنْ شَرِّهِ اللَّيْلَةُ فَاتَى اِرَاهُ جَنَارُ قَالِ لَهُ اسْكُنْ ثُمَّ ان الرَّاحِلُ
نَزَحَ بِهَمْ وَكَلَّ يَا اسْلَمِي أَنْسَمِ وَحَلَّتْ عَلَيْنَا التُّرُكَاتُ بِفِدْوِمَكُمُ
قَالُوا لَهُ اللَّهُ يَمَارُكَ فَبَكَى ثُمَّ إِنَّهُ تَرَكَهُمْ وَقَامَ دَحَلٌ مَحَلٌّ بِمَصْطِ
الرَّاحَةِ فَقَالَ جَعْفَرُ مِمَّنْ رَاحَ قَالِ لَهُ الْخَلِيفَةُ كَأَنَّهُ رَاحَ يُرِيدُ صَوْرَةَ
تَلَكُنْ يَا جَعْفَرُ نَدَا نَعَاكِسُهُ وَبَاكِلَ عِشَاءَهُ اتَى فِي الْعُدْرَةِ فَبَدَأَ مَا
يَحْسَى وَبَرَكُوا الْقُدْرَةَ مِنْ عَلَى النَّارِ رَأَوْا فِيهَا لَحْمَ صَدَائِقٍ بِفِلْعَلِ
عِيَاكِ وَجَعْفَرَانِ وَرَجَحَتَهَا تَنْعَشُ الْأَنْدَانُ وَمِمْ جَبْعَانَيْنِ فَقَالَ الْخَلِيفَةُ
كَلُوا بِتَجَلُّدِ قَوَامٍ وَكُلْنِ حَارِفَهُمْ لَخْوَعٍ بِطُولِ النَّهَارِ مَا أَكَلُوا شَيْ

فملوا على القدره حتك بترك وقوا ياكلوا بحله والخليفه يقول
 استعجلوا ويخطف حتك اللحم سحنه تهرق بوقها في حنكه
 فتحرق سقف حلقه فقلبها بيمين وشمال ويرغطها فتندول تشرح
 في روره ربي السكس وجعفر ومسور كمان حتى بقبقت شفقهم
 ولكن رآوا لها لذه من العجب بسب الخوج الى قسوه ولا رآوا
 ياكلوا حتى اكلوا كل ما كان في القدره واكلوا كل العيش ولا
 انقوا شى والراجل في الششمه بعصر وتنحدر فقال لخليفه غطى
 القدره بغطاها يا جعفر وغطاها على النار فقال كيف بقى يجرى
 فيها اذا طلع ورأى القدره فارغه فعال مسور اهن انه يعرفنا
 بالنبت حتى يقصف اضلاعنا فقال لخليفه يدبرها الى خلفنا
 ولكن فنكر ولا بقو شى وانا بالراجل طالع وجلس وقال آتستونا
 يا درويش مرحبا بكم وحط لهم الشفره وحمل القدره من على
 النار رآها خفيفه هزها ما حرك فيها شى شال العطا رآها فارغه
 بهت وامترج بالغضب وانقلبت عنبه حمر ربي الدم فقال جعفر
 يا ستار وعمر لخليفه فأشار له بعنى اسكت في ان الراجل فتش
 على العيش ما النقاش منه ولا لقمه فهر رأسه وقال عجائب يا هل
 ترى من اكل اللحم الى كان في القدره واكل العيش فقال له
 الخليفه مالك يا سدى تنصعب فقال طبخت وطلبى لحم صائى
 في القدره دى وجئت ست ارغفه خلص وما هرقش من اكلهم
 انو اكلوهم فعال لخليفه بصح آنا نكون صيوف في بتركه وشاكل
 عشاك من غير انك احنا دخلنا لك الساعه دى ائمتى لحننا
 ناكل دا كده قال صعيى لكن من عمل وآوى دى العله وخصاى
 معكم والله له صفت الى اكل اللحم والعيش لأعرقه بالنبت دا

حتى اطلع الى اكله على جسده نلا فعل جعفر في سرة ادى
 للسلب الى حسبه ما لطيف. الطف بنا الليلة من دى الراجل
 الجبار ثم ان الخليفة قال له يا اخينا ما ترحلشى الى اكل اكل
 نصيبه قال صحيح لكن فصحاى معكم بقيت اطعمكم انه قالوا له
 احنا تعقشنا من زمان وشبعنا قال ملىح لكن كان خاطى
 اعرى من علم على حتى انكم منه دى المعرض واليه عن مثل
 دى العمال قال يه يا سيدى احنا الثلاثة مناجيين بشارين اصبر
 حتى لانجم لك ونصير لك من عمل معك دى العملة الوحشة
 فقال ابصروا الى حنى اشرف قطاطا للخليفة وجعل يقص في الأرض
 واخذ حود بغير الحلال وجعل يخط به في الأرض خطوط محتله
 وحسب ويتأمل ويسقط ويقول العامل كذا وكذا حصه ورفع
 راسه وقال له فحييت ما عطيت تعرف من الى اكل رادك قال من
 هو قال اعلم انه قد اتوا لمحكك ثلاثة عفاريت من المردة الى
 تنمروا على السيد سليمان بن داود في عصره وحاربهم فلم يقدر
 عليهم فانه تركهم وان السب في محبتهم الى محلك في دى الساحة
 ان في منزلك طمرهون من الجن كان تشوش وشعى من الضعف
 وبيته ومن الثلاثة المردة دول رقى ووداد كانوا يهتو بالعافية
 وجب عليه مصافحتهم فحط لهم اللحم والعيش اكلوه وعتو
 بالسلامة والعافية وراحوا وانت حلت عليك البركات فقال له الله
 لا يشارك فيك ولا فهم من أين بقيت ارى البركات وهم عرفوا
 طريق منزلى العفاريت ادى اول قلة البركات احاطت من
 اللبلة الى اكلوا عشاى وخلوى بابى بالخروج فقال له الخليفة
 ما تشبهيشى يا ستاجف يخشى عليك من غضبهم لانهم ملوك

فلن سمعوا شئ منهم يشوشوا عليك فقال له الله يختصك انت وآياتهم
 ان لمعهم عيني لأعرفهم يدي النبوة حتى أهرق قلوبهم
 فقال له الخليفة ان كنت تشوقهم افعل ما بدا لك لكن يا سيدي
 انت اسمك ايه وصنعك ايه فقال لنا اسمي باسم الخدّاد وصنعى
 خدّاد أنفج على الثور كل يوم خمسة ائصال فضة آخذهم من
 معلمي واشترى رطلين لحم نضين وست اربعة مبش خاص
 نض وحشيش بفض ونض آخذ منه فلفل وورمران وحطب
 وربت للسانه واضد لوحدي هنا لا عسدي حريم ولا لي اهلية
 ولا قراب وحموي ما حلق صيف ألا انتو في ذي اليلة اتى ربي
 الظين على روسكم ورشلكم حلّ عليّ حتى هلع عشاى وقدمكم
 جرّار جرّ في العفانيت لبيّ الله لا كان جانيكم ولا محكم بالسلامة
 فصحك الخليفة من كلامه واحتف وحصل له سرور وانسباط ثم
 انه قال له يا باسم انت كل يوم تسعمل بالخمسة ائصال نزل
 قال آتوه من غير وانه قال وكل يوم نشوي لحم وتسعمل كذا
 قال معلوم قال ولا نبقى شى من الخمسة ائصال قال لا قال
 واذا كان بظلك معلّمك يوم قال في نعريه فو انا ربي عليه
 اروح اشتعل عند غيرة حتى بعش عليّ وارجع له فقال له
 حيث اناك تفعل كذا لا بأس عليك ثم ان الخليفة جعل ينامشه
 فيوت له كل جوانه بسرعة فبصحك عليه وبعجب من حداقته
 وسرعة جرائه ثم انه حظّ الزبدية لى فيها الحشيش وجعل يحميه
 ويكتبه ويحده في طابوكة شدقة وبغجر صبيه ويزلط بسرعة
 واخذ غيرة حتى اكل نصّ ما في الزبدية وكتب كتبه بقدر
 ثلاث وقتات وقال للخليفة خد يا صيفى كل فلفل له

الخليفة لا كل انسان طين ذى فليل ما يكتسبش وآلى ما
 يكتسبش جياحه واحد احق به ففلا صدقت ولفظها وحمل
 مبرحم بالسعة السن والخليفة وجعفر ومسرور نالغشوه وبصالحوا
 وخلع العذار وكانت لهم ليله ما فتعذش من الابهار لحد ما
 نصف الليل فقال الخليفة يا ناسم انا شاطر فى مدح الكتاب ندى
 افترج لك الكتاب واحسب نعيمك واشوف رايح يحصل لك سعاده
 نالها وآلا يحصل لك شقوله قال اى والله احسب لى نجبى
 وانصرفت هل انا فى عمرو سعاده وابقى فى سباه وببقى لى مال
 واول وجوار عبيد وانسى سعيد وآلا لا تأحد العود فى يده
 وخط به فى الارض وجعل خطوط بالعرض وخطوط بالطول وحصل
 بحسب ويعمل الاكف بواحد والبا بثلثين وثلثيم ثلثه والواو
 بستة والرا بثمانين ثم انه قال المستقوط كذا والباقي كذا وبعدمن
 قال يا ناسم فذامك سعاده ولى سعاده فقال بها خبر كتر بكره
 هنتا لك ما عطاك الله فقال له بكره بكره نجبى السعاده قال له
 ما فبش شك وتوسع الله فى رزقك قال له الله سبشرك بالخبر
 يا درويش والله ان وسع الله على نكره فتجب لك ملجور ملان
 بسط اخضر ورطلس حلاه واطبىح لك اربعه اوطال لحم صالى
 واشوى لك بمقسيين هيش خاص واعمل لك الالهة لجلانه صيفاه
 تاكلوا منها حتى تشبعوا فقال له الخليفة الله يوسع عليك ويريدك
 من نعيمه وجعل الخليفة يمشى بالخبر الى الابد ثم انه قال
 يا حاج ناسم اوصيك الله قال اصبروا حتى يطلع النهار قال لا
 يا سيدى مرادنا نروح للجوامع نصلى السجده مع الامام قال ثم
 مع السلامه لكن مرادى اشروط عليكم شرط هل له الخليفة انه

يا ادمو بهرتون بان في اليوم التي جالي تجمى السعاده
 له في رزقي قال له قلت لك من كله يذّ وسبب ذل ان
 نه ووسع الله عليّ في رزقي تعالوا كونوا صيوق وانا اعمل
 بافد ربي ما قلت لكم وان ما جاتنبش السعاده ولا
 رزقي طلى اضرب كل واحد منكم اربعين ضربه بالنبوت ذل
 خليفه وصنا قال جعفر احنا لا نعرف لننجم ولا نلتجيم
 آتو لنلتجيم آتو بصبر لك وبشرك فلن وقع ضرر كذا
 ، منه ثبته فقال باسم روحوا لسكوة يحلها للكل فيضروه
 من هذه وم يصحكوا فقال الخليفه انه كانت ليبنانا
 مع الرجل ذل وحباه راسي اتى ليحطنت منه قبحي
 وانا نسالي بلولا هديمي من كبر ما ضحككت هديمت
 ونسبت البرد والبالوله لكن يا ملك الزمان من يوم هديمتك
 ما اتفق ليش اتى رايك عملك فزوق الا الموه دى وكيف
 ن بكره حتى له سعاده وان ما جالوش كيف يكون
 ، له ما جعفر انا ما بشركه بكذا الا حتى اتى اصحك
 حباه راسي بكره لا يذّ لي ان اعمل معه عمل حتى
 اجيب له الصقر الجواي والصق وشفان الربى وعمل
 له الجايه سلخه ما لهاش نظير في انه رجع للسرائيه وصلى
 ختم اوراده بالغ صلاه على المظلل بالغمام وارسل احضر
 ان والسبع حاكم واطلقوا كل حاكم من قبله وبناتيه
 في هوارج بغداد نا اهلل بغداد بحسب ما رسم وامر
 الخامس من دى العباس فرون الرشيد على سلحو
 ، بطاليس من بغداد سبعة ايام كل من قنح دكان والا

اشبع في صعد الحديد في دكان او في بيت السبع حكام
النوم بالتفويض وكل من وقع جراه الشئ على باب دكانه ولا
يقبل فيه شفاعه فنادوا وسمعت الناس وتحسرت اهل العنق
والبعض منهم نعل ياهل ترى ايه السبب والبعض يقولوا لا بد
من سب وشققت السبع حكام في بغداد والحذامن فعلوا جميعا
امثالا لآمر الخليفة وكثرت الغوشه بين الناس ولا حد يعرف الخير
ايه وانما ما كان في باسم الحذامن فانه صبح ظم من يومه خربان
ومصاريفه في نطنه يتلوى من الجوع لانه ظم من غير عشا فكلب
السيور وهل لسوق الحذامن رأى الدكاكين مقفولة جميع
والأسطوانات مجتمعين. اكولم اكولم وهو صائح ورأى معلمه واض
على باب الدكان يضرب يده اليمن على الشمال ويهل ياهل ترى
ايه كان السبب في ذا فقال له نا معلمي هك في المصاح حتى
اتخرج لك الدكان فقال له الله يحبيبك ما اقل رزقك انت اعصى
نظر ما انما شايك كل الدكاكين مقفولة قال عجب لكن القصيده ايه
يا معلمي فقال له الملك الخليفة نادى على جميع الحذامين
بظلمين سبعة اتم فقال نا؟ الله يتكدر عليه بتكدره عمل كذا له
قال من يعرف اسكت بلا كثير كلام احنا من تحت الامر ولا
نخالف امر السلطان فصعب على باسم وتقرىف ونازع راسه من
الجوع وحمل نفكر بعمل ايه افكر التلاته اكي كلوا عنده ديك
الليله ضلوف وقال آدى السعاده لى بشروق بها الدراويش
المتجمعين اولاد الكلب وحبى لآقنهش علم مخرج ما اشوقم اضرب
كل واحد منهم علىه اخذ الثوت وطلع يفتش عليهم في شوارع
بغداد ما العلفى حد منهم فدار من الصباح لحصه الصهر فالت

على باب حتم رأى راجل حتمى وألف مبربان على باب الحتم
 وكان صاحبه ومنه وبين الحتمى دا وداد فلما رآه قال صباح
 الخير يا سلم قال التركى بلا صباح خبر بلا غيره قال له ادخل
 استحمى قال له بقلك اتركى قال له ملك مقرب احدى لي وجعل
 جعله ويقول له بالله عليك يا اخى تخشى ضرك كل دى العرس
 الديرى التخلعه قال دى على الخدامين بطالين سبعة ايام انظر
 فعنده فقال له يا اخى ما تستش الملك احبب سمعك حد
 من اعداء يمشى عليك معنى واذا كن للى ابش بضره لا بد
 انه يكره له سب فقال له كيف ما يضرش وأنا هير ولا لى
 صنعه غير الخدانه ولا عدى شى اتقوا به فى مدة السبعة ايام
 البطالة آكل من آيين فقال له يا اخى انت ما تعرفش ان لى
 شق الأشدان تكفل لها ملاذران ما تحملش ابدا الرزى على الله
 اعمل لك صعه عبر الخدانه على ما يفتحوا الخدانه قال له ما
 اعرفش ولا صنعه قال تعال ادلع حوايجك واقف معاقى فى الحتام
 ساعدنى وأنا اعطيك قسم وآبى واعليك نسق حتمى فان لى
 عليك صنعه للامامه حلك معاقى وآلا ارجع لصنعك فقال ملج
 كثر الله خبرك ودخل معه وللع ولى يخدم فى رجة ويأخذ
 فوط ويحبب له فوط ويسلحه فى القدمه لخصه العصر لبسوا
 وظلموا فسموا طلع له قسمه عشرين مته فرج وقال والله ان
 الدرايش المتاجمين صاخين ولا قمش نجالين آفو وسع الله على
 فى رزى من الخمسة العشرين ثم انه راج أحد خمسة لحم وخمسة
 عيش وخمسة بطبخ والاسبين حشيش وحطه فى ماحور وصرف
 بقيه الخمسة فى الفل والفران وشمع وحطب وغيره وقال وجبت

عليها صيافة الدراويش دول آلى وسع الله على رضى بسببهم فر
 راج وطبع وحضر العسوة وبعد يستأنم ، وأما ما كن من الخليفة
 هرون الرشيد فله احضر جعفر ومسرور وقال له يا وزير قوم
 خليفنا فتمتدنى وزوج لعند صاحبنا باسم الحندان فقال يا امير
 المؤمنين بالتهى عين بشوفه وبشوفنا وانت بشرته بالسعاده وقع
 منك امر المنانته ببطله الحندانين ومن كل بد انه صبح بطل
 وحصل له قريه بسبب البطاله والفشل ولا بد انه اللله دى
 ركنه هفريته وهو شرط علينا اذا ما جات لوش السعاده وتوسع
 الله عليه فى رزقه ولا يضرب كل واحد منا علقه بالنبوت بحشى
 علينا من انتميه بلاء وراج يا امير المؤمنين فله محنون حشاش
 وجنار ومثله مائوش املن لطفال الخليفة وحياء راسى لا بد من
 رواحنا الله اللله دى آهى هنى صاحبه الكلام وليله السلطنة
 عليه قال له وان سلاح حلوننا بالنبوت قال بدقونا آلى خالفنا
 ولطف بنا فى آلى قدره علينا قال جعفر حسنا الله ونعم
 الوكيل ثم لقم تملوا وخرجوا من السرايه خطوطين والذات
 وصلوا لبيت باسم الحندان فقال الخليفة يا جعفر اخبط عليه
 الباب فخطب الباب وهو خائف وحط العلقه نون عيميه واذا
 بباسم الحندان نص من الشبهك وقال مرحبا ليكنكم ايض من اللين
 اصبروا حى اتمج لكم قال جعفر اطق ان ليلنا مثل الرطريط
 فان قوله ببصه يعنى سونه قال للخليفه توكلنا على الله فر ان
 باسم نول وفتح لهم الباب ونبش فى وشام وقال آتسونا يا بضاربين
 والله انكم شطار وتعرفوا فى حساب النجوم قال جعفر للخليفه
 يا ستار عمال يظمتنا حتى نخش عنده وايصر مراده بفعل

فبما أريد في ذي الليلة قال الخليفة لن كن مقدر علينا
 شي سنوينا ودخلوا وحدوا الرجل فابداً شمعين وقدامه الماجور
 ملسان من الحشيش الاحمر والقدره على النار تغلي وطلبه
 وتحتها والسفرة موضوعة قدامه والعيش الخالص فجلسوا قال لهم
 مرحبا بكم يا بضاريين والله انكم شطار آدوي ضيافنكم كلوا
 مرحبا بكم فجلسوا وجعلوا ياكلوا حتى ما خلوا شي وأطمانت قلوبهم
 ثم ان الخليفة قال له يا باسم احنا اليوم ندينك ان الخليفة نادى
 ببطله الحندانين ونفى فلما هلك قال ابش على بل من يعريص
 ملاعبه ان كان ينادي او يضرب الدم الزرق على الله وأهو رينا
 وسع على النهار ذا في رواق من القمسة للعشرون لكن يا ملتحمين
 اسمو نيتكم صابرة لو وقعت بكم في النهار كنت طاحنكم
 بالنبوت قال له الخليفة له يا حنح فقل اقول لكم الحق لما رحبت
 لسوق الحندانين وبلغني ان الخليفة نادى بالبطله سبعه ايام
 صعب حتى قسى وطلبك انكم كذابين دجالين فدرت افش
 عليكم لو كنت وقعت بكم وانا في قرامنط خلقي كنت أهوكم
 بالنسب حتى اكفر ستانكم لكن نيتكم غلبت فقال الخليفة
 الحمد لله ألى ما وقعت بنا اخبرنا كيف جرى لك بقدمين
 قال ولما كنت تدور عليكم فئت على باب حنم رابت راجل من
 اصحاب حنمى سألني اخبرته فقال تعال سامعني دخلت قلعت
 وجعل بعلمى وتعلمت صنعة الحنماتمة وطاع فسعى عشرون
 فقه وانش على بل من اللانسة ينادى وألا ما ينادى الله لا
 يجعله ينادى انا بقى حنمى ولا تفتك افوق الصعة ذي ما
 دمت على مسد الحنم فقال له الخليفة محسن الخليفة يصح

مَدَانِي عَلَى الْبَلْعَاتِ بِالْبَطَالَةِ وَبَصَبِحُوا مَعْمُولِينَ هَلْ لَكَ كُنْتَ افْتَش
 عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ مَعْدَادٍ وَخِي مَا شَفَعَكُمْ أَهْرَى إِذَا لَكُمْ بِالضَرْبِ وَاطْلُوعِ
 هَيْدِنَكُمْ وَاجِيْب لَكُمْ الْكَافِيَةَ فَقَالَ جَعْفَرُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
 الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ابْشِرْ لَنَا فِي دَوَى الْمَحَلَسَةِ أَلَيْ مَا فَبِهَاشِ خَمْرٍ
 صَدُونَا مِنْ دَوَى الْكَلَامِ فَقَالَ بِاسْمِ اللَّهِ جَعْفَرُ يَا رَاحِلُ ابْنُ طَلْحٍ عَلَيْكَ
 أَنْتَ وَأَحَدٌ لَطِيفٌ لَكِنْ صَاحِبُكَ دَا وَشَقِيقُكَ بِسَاعِلُ أَتَى
 الْخَلِيفَةَ فَقَالَ أَحِبِّ لَكَ الْعَارِضَ وَأَكْرِهْ مِنْ هُنَا وَتَحَلَّفَ هُنَا فِي
 الْخَلِيفَةِ وَقَالَ سَحَبَ النَّوَى وَفَرَعَ عَلَيْهِ فَوَفَّ بِبَالِهِ جَعْفَرُ وَمَسْرُورُ
 وَقَالُوا حَرِّشَ يَدَهُ دَا بِيَهْرَ وَأَيَّاهُ قَالَ طَنْبُ مَا عَلَيْهِشَ عَلَى شَانِ
 خَاطَرِكُمْ أَسَاحَةُ النَّوَى دَا لَكِنْ مَا تَخْلُوعُشَ سَعَوَى عَلَى ثَلَاثِ مَرَّةٍ
 نَكَلَامِ رَقٍ دَا قَالَ لَكَ الْخَلِيفَةُ دَا ابْنُ أَتْرَبِكَ وَاحِدٌ كَحَلْقِي مَا
 تَحْتَشُ لِلْبَاسِطَةِ قَالَ لَكَ مَا لَيْشَ دَعَوَى بِالْبَاسِطَةِ أَلَيْ فَحَسِبَ وَجَعَ
 الْحَمَلِ ثُمَّ اصْطَلَحُوا فَعَلِمَ بِاسْمِ وَقَدَّمُ لَمْ مَاجِرُ الْكَسْفِ وَهَلْ
 تَعَقَّلُوا تَكْتَفُوا قَالُوا لَكَ مَا هُنَا لَكَ لَوْحَدُ أَحْنَا نَكْبَهَا فَمَلْ مَا
 نَجَبِي لَكَ مَدَّ يَدَهُ وَأَبْدَنَ يَأْكُلُ حَتَّهُ وَرَا حَتَّهُ حَتَّى شَطَبَ
 لِلْمَاجِرِ وَهَعَدَ مَسْطُوطَ يَرْمِي عَلَيْهِمُ أَفْطَاطَ وَهَمَّ مَتْنِينَ عَلَيْهِ مِنْ
 الصَّاحِبِ حَقَّ طَوِيلَهُ مِنَ اللَّيْلِ وَبَعْدَهَا طَلَعُوا الرُّوَّاحَ قَالَ لَمْ مَعَ
 السَّلَامَةِ فَلَمَّا طَلَعُوا دَبَّرَ السَّابَ قَالَ لَكَ الْخَلِيفَةُ يَا بِاسْمِ قَوْلِ آمِينَ
 قَالَ آمِينَ قَالَ الْخَلِيفَةُ أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ وَزَكَرِيَّا
 وَالْحَصِطَمِ أَنْ يُلَاقِيَ الْخَلِيفَةَ النَّهَارَ دَا مَدَانِي عَلَى بَطَالَةِ الْحَمَلَاتِ
 قَالَ لَكَ بِاسْمِ نَفَدَتْ يَا عَكْرُوتَ وَدَعْنِي أَنْ سَمِعَ رَبَّنَا كَلَامَكَ لَدَوْرَ
 هَلِكُ وَأَنْ شَعْنُكَ لَأَقْلَقَ دِمَاخَكَ بِدَوَى التَّبَيُّوتِ رُوحَ لِحَالِكَ وَيَكْرَهُ
 فَبِهَاشَ لَرَجٍ فَبِهَاشَ الْخَلِيفَةُ وَجَعْفَرُ وَمَسْرُورُ فَالْتَمَعْتَ جَعْفَرُ قَالَ لَكَ

انش دى الدعوة يا امير المؤمنين والله لنا بقىت خايف ليطلع
 لنا بالنبت قال له لا ما تعنكش دا واحد فشار حشاش ما
 يتاخذكش على كلام وراحو للسرانه واتوا نحد ما طلح النهار
 شبع للخليفه للستع حاكم وامرهم بقتلوا كل الخلفاء ويخسوا على
 ابوابها فراحوا اسرع من البرق ظلموا الزهين وعلمهم على دابر حاتم
 وخسوا على البيهان فاحسارت الناس وقعدوا يفتكروا فى السب
 قال واحد من المعاكيس انا عارف اصل الخليفة قالوا له اهل معروف
 ولد لنا قال ذاكوا ولد فى الخمام والى ناكه بشلميطه كبير والولد
 صغار فشتمطه احدته امه وراحت لشنكت السلطان امر بتبديل
 الخلفاء قالوا للخاضعين انحرص الله بسنه وعندها صار كل
 واحد ينتفع له عباره من منحه على قد ما يقصرو. واتما ما كن
 من باسم الخندان طنة ما صدق ان النهار بطلع حتى قام بدرى
 وحال الخمام وحد الناس ملتته على الباب والمعلم والصلابته كترتين
 شلتا شافوه طردوه وقالوا له روح فى داهيه الله لا نقشعك
 خير دا انت قدمك رقى الرقت جيبك لنا نص يوم قطعك
 للبلية والرايه آهو للبلية سنكر كل الخلفاء فى كرامتك قال
 يا الله بحبيب له داهيه ودا كمان ليه يا الله نكد على المنجم
 الى دا على فضل الخلفاء دى نصوته ما ينسلس الارض
 نلى ما يتش طنة لاي النهار دا القلب عليه الارض وان وقعت
 عليه عني تنى امرقه حتى لويه التور الى شابل الدعا على
 قويه ورجع لحله لقع النبت على كتفه ودار حاره تشيله وحاره
 نحطه لا شاف لا منجمين ولا غيره شوته وراحمه لحقه وحالت
 له يا سدى انت مواس قال لها معلوم ما آتسش شافعه نبت

القواصة وآياتي قالت له يا سدي عيتك على واحد رخيص
 كلما افوت على باب دكانه يلقح على بكلام وحش وبتنه يلقش
 على ولما من الأحرار وكل يوم لازم افوت من عليه أيمت ما لبش
 سكة تاسه وكلما يشرفي يبطل شعله وبعده وشره وبعده
 عيسه في يومى على بكلام أكي من سيع فارغ وأنا علوه انك
 حوشه على قال لها هو فين دى العرص الرضى امشى يا مروة
 فتامى مشيت ليخد دكان وان رتات حليبه غندور مكحل مساوى
 ملقطر وقالت آهو ده قال له لبش وصلك يا حلف تلق في سكة
 الولية الحرة دى وتلقح عليها بالكلام السبع انا وانا امشى اتجر
 كلم سدى طاللك اكمتها اشككك له وشبعى لك يا الله بالعجل
 بلاش لكاهه أحسن أحطك بتوتين تلاكه اقصر صلحك فلما
 سمع الولد الكلام دا اصفر وشه وخاف والتعم وتلخبط غزله
 شافه باسم كذا يربف عيبه وشال التبر وحت نصربه عرب
 الواد حوا الدكن فالتفت العالم على باسم وقالوا له طرل مالك
 يا مقدم وروى في نعلك واحبرنا السيئة ايه قال وحسنا راس
 سدى ما لنا فاكك عند حتى اوتيه لسدى يرشه علقه ينهيه
 وتيه وحطه في الحاصل ولا يستوش الا اذا صلى وكاتب عن
 النقش على الحريم الأحرار قالوا طيب من تقول لنا عمل ايه
 قال نقش على الست دى وكلما يشرفها طبه من على باب
 الدكن بداهه يومى عليها بعى كان دى العلف بعرفها من أن
 فحصل الولد بكي ويقول يا مقدم والله دا كله خبص على وأنا
 عروى ما كلمها ابدا وأنا في عرصك ما تظلمنيش وجعلت الناس
 تاخذ بخاطره ويقولوا له سدى يا مقدم على شان خاطرنا ما

عليهشى النبوة والولد حلف وان كان صحيح حوى منه كذا
يترجم ولا عايش بمسائلها ولا ينافسها وانك تحب خدمته منه واحل
السماع ماتوا ملاح قال لبيد وحياه راس سدى ما يمكن فنعرض
له واحد اكبر وقال له انمو يا مقدم اكثر الناس واكرامى وخذ
خدمته وقصها واخبرى الشيطان وصلوا للفاصرى بدلوا له وهو
كل ماذا يتعمرت ومتنع وبعث على الرواد بالنبوت فيحوشوا الناس
ولا سبيل انه يترجع اضنر له الراجل الاكبر وقال له يا مقدم
سدى مين قال سيدى صررايهل شامش قال له طيب يا الله
واتاى لسيده واليا اخذ خاطره وقى الحلال عملوا كل الناس رقى
ما عمل الاكابر وختموا كلام وآباء وصاروا هصبه واحده على بنم
ووفوا فى شعبه الخلف وقالوا كلنا نروح لسدى ونشد على يد
الواد دا ونشهد انه ابى حلال ولا عايشى لوع رقى بقلة
للنظن الى من دبره لخاف نسسم وقال يا ناس تنس برتجع عن
أنته لخرمة دى وحلى شان خاطركم ما عليهش النبوة وان كان
بناصها بعدن انا اعرف شغلى ففرحت العار واسنكروا ناصبه
ونصروا له وخدموا الواد وقالوا له بوس يد المقدم فباسها وجالوا
لله وصالحوم وقروا العاكة وقروا على الواد انه بلم ادبه
وقوام عملوا لناسم فظور بيسنسه بوزنه وحسل محل شيطان وكملن
بكرج فهو شربه واتوا له خدمه اربعين فقصه خدام وحط كتف
مشى من قدامهم وهو يعزل والله دى صنعه كل احسن من صنع
للقيامته وخدمته الناس بلف منو والله من دى الوقت ورايح
ما نعمت اصمل الا قواس وصار بدور فى الحواوى والاسواق وكلما
شك اثنين مختلفين يحشر نفسه بينهم ويدخل برجل فرل

وَيَقُلْ يَا إِلَهَ كُلِّمُوا سَيِّدِي هُوَ شَافِكُمْ مِنَ الشَّيْءِ وَحَقِّقْ عَلَيْكُمْ
 وَفَضْلُ كَذَا يَرْسِمُ عَلَيْهِمْ وَيُخَدِّمُ فِي عَشْرَةِ لَهَجَةٍ حَتَّى يَخْتَوِلُمْ
 وَآخِرُا تَرْسِي عَلَى الْفَائِذَةِ يَصَالِحُ وَيَأْخُذُ خِدْمَتَهُ وَيُورِثُ فَحْصَرُ
 فِي نَيْفِ النَّهَارِ أَرْبَعِ الْهَيْبَاتِ وَحَتَّى رُوحَهُ وَيَأْخُذُ خِدْمَتَهُ أَرْبَعِ
 مَرَّاتٍ مَا جَاءَ الْعَصْرَ إِلَّا وَحَسْبُ غَلَّتْهُ وَحَدٌ فِي جَيْبِهِ مِيَّةٌ فَضْهَ
 قَالَ آتَى الصُّعْدَةَ وَالْأَبْلَاحَ مَا لَمْ يَمَّا لِلْحَيَاتِ أَنْ كَانَتْ تَقْتَرِحُ
 وَالْأَبْلَاحَ مَا تَقْتَرِحُ حَسْبُ الدَّمِ عَلَيْهَا صِنْعَةُ الْقَوَاسِدِ أَحْسَنُ وَآكِرُ
 فَلَمَّا وَأَنَا مَا جِئْتُ اشْتِغَلُ فِي كَارِ غَيْرِهَا لَبَدًا وَفِي عَرْنِ تَعْرِضُ
 لِلْخَلِيفَةِ مِنْ عِنَّا لَعْنَهُ ثُمَّ أَنَّهُ رَاحَ اشْتَرَى عِشَاءً وَكَفَفَ بِرِزْقَانِهِ
 وَرَجَعَ لِبَيْتِهِ مَسْجُودٌ أَرْبَعَةَ عَشْرِينَ قَرَارًا وَلَا بَقِيَ يَسْأَلُ عَنْ
 الدُّنْيَا وَلَا آتَى عَلَيْهَا وَفَعْدُ بِطَبِيعٍ. وَأَمَّا مَا كَانَ مِنَ الْخَلِيفَةِ فَكَذَلِكَ
 بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ لَدَى عَلَى جَعْفَرٍ وَقَالَ يَا إِلَهَ حَضَرَ نَفْسَهُ عَلَى
 شَرْحٍ مَا نَشَى صَاحِبُنَا بِاسْمِ الْحَضَادِ قَالَ لَهُ جَعْفَرٌ قَوْلَ اسْتَغْفِرُ
 إِلَهَ الْعَظِيمِ كَكَيْفٍ نَقْدَرُ نَوَاحِدَهُ بَعْدَ مَا نَحْبِثُ عَلَيْهِ بِعَقْلِ
 الْحَيَاتِ وَصَحْبَتِ قَلْبَانِ وَأَقْبَى بَلَسَتْ عِدَاوَتُهُ وَأَبْنَاهُ وَلَا زَمَّ أَنَّهُ
 يَكُونُ دَوْرَ عَلَيْنَا النَّهَارَ لَهُ وَلَا هَتَرُشَ بِنَا نَسُوجُ لَهُ بِرَحْلِنَا أَرَأَيْتَ
 قَالَ لِلْخَلِيفَةِ أَلَيْسَ أَلَيْ نَحْبِثُ عَلَيْهِ وَالْأَبْلَاحَ أَلَا قَالَ أَلَيْ مَا لَكُنْشَ
 دَعَا يَا إِلَهَ بِنَا وَأَنَا مَتَى لَهُ أَصْطَفِلُ فَنَقَامُ جَعْفَرُ فَصَبَّ هُنَا وَهَذَا
 حَوَاجِهِ وَانْقَطَعُوا الثَّلَاثَةَ مِنْ بَابِ السَّرِّ وَتَبَيَّنَ مَا يَمِينُ لَحَدَّ بَيْتِ
 بِاسْمِ الْحَضَادِ شَدَقَ جَعْفَرُ الْبَابَ طَلَّ بِاسْمِ مِنَ الشَّيْءِ وَهُوَ
 يَضْحَكُ وَقَالَ خُشُّوا لَنَا الْكَثِيرَ وَأَنْ كَانَ صَاحِبُكُمْ أَلَيْ نَحَا عَلَى
 يَحْقُوقُ كَسْرَتْ حَضْرَتَهُ عَلَى لَحْمِهِ مَا لَهُ لِلْخَلِيفَةِ لَعْنَهُ كَذَا وَاللَّهِ
 أَنْ كَسْرَتْ مَخَاطِرِي وَلَا نَحْلَنْشَ أَنْصَى عَلَيْكَ أَنْ رَتْنَا نَسْلُطُ

عليك الولي الأمر خالد ياخذك وتتشك هاته ويحبسك في
 حاصل الدم فخاف وقال الله والرجال عليك يا راجل والله ان
 دهرتك ما تخطي اعمل معروف ما تدعش علي وانا ما لي
 بركة الا انت والي فلت مات واحنا اولاد دى الوقت سامحني
 نقي قال له الله بسامحك ويبري نعتك . كل دا وقم واقفين على
 الباب فنزل فسمع لهم طلعوا للولي خط لهم السفرة وقال كلوا
 على ما قسم فاكلوا بحسب الكفاية وبعدهم فتم ثم ماجروا
 للشبهش وهال خدوا كيفكم انا الليله مبسوط قوى ويشبري
 وليلنا سعبده خلص فقال له لعلفه فلى هيكه النهار ده
 بلغنى ان لعلفه سلك للبنامات زعلت وقلت في نفسى يا ترى
 صاحبنا باسم رايح يعمل ارقى فال وانا ملا وما للخليفه وانش
 يتخنى من تعريص ملامنه مثل جعفر على الخليفه بصنعه
 لطافه وقال له الراجل دخل للناعه فال له باخى فيه فطنا
 منه ما دعنا قاصدين معاكسه لاح نستحيل كلامه ومنى طرف
 عيشه في سوق الغرر ثم ان للخليفه فال لباس بالله مخبرنا عن
 الى جرى لك قال ما فمش حاخه رحت للعلم لعتنه مفقود
 والمعلم والصانعته واقفين على الباب فلما جيت عليهم كشوا فنى
 وشمود وطردوى وقالوا عكساتك حلت علينا واقول لكم للفق
 صعب علي رجعت لعتن التبت وبرت الفش عليكم ما عرفت
 لكش طريق خوة ولو كنت رجعت فيكم لصرينكم بالتبت صرب
 سنه في يوم لكن سعدكم غلب . هونه وواحد دهرت علي
 وهالمت لي يا مقدم انت قولى فلت ابره خدنى لواحد كان
 نده بالفش عليها رحت له بهدنه ورجحت عليه السرق وخلبنه

ما يسواش بصله ورسيت العباره على الفاحشه وحقوقى باربعين
 فغده خدمتى وبعدها نرت جازده على العادر وكذا اشرف
 خلفه أحشر نفسى فيها بالثبوت وأحسن روحى وعلت لى
 سيد من قبلى شتر وستبتد عزراييل شايش وانظكت العباره
 والنسيك وحضرت اربع خباياك بالرضه دى وأخذت خدمتى
 منى ورجعت خدمت قلتي لقيت لجله مبه فغده ولو كن
 النهار طلال ختليين قللت كنت اصل برسانه وإيهلى بقيت
 فترى ولا على طى من الخلفه بمنح الخباياك وآلا ما بعصم
 قننه مرمون فى بؤره فقال له الخليفه خيار ما عملت با وبيد
 وكبر برضه عور تملق قواس قال ايش فى فيها كلام قال له
 لكن يا جتك معين الخليفه يصبح ينادى على كل من عن
 قواس فى قصبه مشلقه ويشلق القواس وآناه قال كنت اظلف
 دمك قال جعفر يا اخواننا فقموا من دى المساربه ألى ما
 حوالهاش فايده وصاروا باخذوا وبعطوا وآناه فى الكلام وإيده
 فى الماحرر تبلع وهو يوطأ تحذ ما قرب الفجر بشقشع خدوا
 نفسهم وحبوا بمشوا قال لهم باسم الله عليكم انو بنعدوا منى
 فى وسع النهار قالوا له ليه قال لا ما فىش حاجه هو السؤال
 خرم قالوا بنعد فى نكاح مويون عند باب مشهد على قال
 كوجس عجزوا آدمى عرفت تنام حاجين وهم قلككئين من الصبحه
 فقال للخلفه لجعفر وحياه راسى ما انا الا مبطل كل القواسه
 واشرف الميقش دا رانح يعمل ايه وزج كل واحد نام فى محله
 حنى طلعت الشمس فأطلق الخليفه المدايبه تنادى فى شوارع
 بعدان . يا اخواننا ما هؤه الخافىر يعلم العاسب حسب أمر

الدموع كل من هبت قوس في شبكه والا خناقه والا اتى حاجة
كانت يشفق القوس والى عييه وانى احيا تبها عليكم والى
يخالف لفيه على حسه والسلام : فرحت لعلهم وظلوا خيال ما
حصل للليفه والله ان القواسه نزل ما بقوا يستقلعوا لا بقليل
ولا كثير وصاروا يبهيو الناس عنى عييه ولا حد قادر نقول
البغل في الانسك الله نصر للليفه وعييه على من بصادمه
وخصل كل واحد بلف كلام رايد وبلفس وبدن فيهم نكل كربه
كل دا ولم ناهم ولا هو فاكرو ان كانت الدنيا يبهيو والا يتدبى
فبن وثن لما طلع وشق في السوى سمع العار يرفعى سأل عن
السب حكوا له قال ايلاه ما عايشى سمع الله يذل طهى الخلفه
وهتد على اللعجين الى شوى بدى المشارة للرقه لكن
آدبى طرف مطرحه وديى ما انا آلا جانب لم العى الحسنى
في دى النهار الاغبر وحط كنف وتمنه رايح لعبد الموتين الى
اوتوا له وصغفه . واما الخلفه فانه قال لعفر يا الله بما نروح
للموتين نشوى باسم نعل ايه قال له آتوه على شان ما يحى
نحجر جريها ومصحصاحا سوتنه قال الخلفه لا ما عايشى بس
احصل رى ما احصل انا القاسو للليفه وجعفر ومسرور ونذلو
وليسوا هديم تاسه على شان اذا شافهم باسم ما يعرفهمش
وحطفوا رجلهم خطره والتاسه بقوا عند دكل الموتين قال له
الخلفه السلام عليكم يا أسطا قال عليكم السلام تعصلوا فعدوا
على مصطبه هناك وصار الخليفه يتخذه مع الموتين وبنه
للسكه عشرات عشرات حكاكه حتر حكاكه لحد ما قال الخليفه
اينا حياحه فها وجنا البلد دى من تلاته آهام مال للموتين

مرحبيا بكم انا واجل احب العربا كثير نهبوا نجوا كل يوم
يسلبي الغلب وحدثت مع بعضنا شجرة فل له الغلبة ما مشى
باسم هم في الكلام ومثله والنا بالحلعة بقى شاف باسم حتى من
بعد وهو كقران وهيمه حمر رقى الدم تلذع شرار ولافع الستوت
على كتفه طبر جعفر بقى الاخر شافه خلف على روحه قام
للغلبة على حيله وقال من انك ما اسطا فل ما هو بدوى
خلكم قاصديج فل لا ندنا بفرج على اسولى المدينه ورجع
وانسلتوا اسنختموا في دكان معاجيني با دوي بينه ومن الموت
نلات دلاكيهن لكن بالمصنفه ما شافهمش الموتى لما ادبوا ما
صدى المعاجيني ابر شافهم طنم اولاد كذبهم سلكهم عن الصنف
الى بدى بعاطوه قالوا له قل لنا عندك انه فل هندى خرا تو
ورا بهلان والظنون باشا وهندى ودغنه وشيرة وخار وكفور وندى
ومرغف اندماغ ومنه العقل ومنه كمان جوارش وملبس وجالب
للنوم واقبرين وسائر انواع المكتفات الى نذكهم فيه قولوا لى عليه
فقال له الغلبة ما شى عل خالص احنا ناكل من كل صنف
بس اعمل لنا نكة قهوة مضبوطة احسن نسه مصححين فقعده
مستوى القهوة والغلبة نمرغه في الكلام على شان ما بالكلوش
حصه وچا باسم لدكان الموتى وقال له با اسطا ما جالس هنا
تلاته بضاربين اثنين بمض واحد عيى اسود فل له نوحهم كلوا
هنا على المصطبة وخاموا راحوا فل له باسم راحوا فين قال له
ربك ولطف ما حدغش بالى قال له باسم نلتى عليهم بالمعروف
قال له والله ما عديش خبر فل له باسم ما فحش شغلى روح
هاتم مطرح ما يكونوا فل له عجببه اخلاقهم يا ربى لنا عبرشى

شعير النهار ذا ساعه وخذوا بعضهم ومشوا إلى حصى انا شعير
 ما احققهشى طيب قال له باسم يا نقي تعنتع نذكرك متى
 ونقول ما تعديوش عندي إلا النهار ده وهم كل يوم يحوا
 عنده أما صحبح نساءه مرتين ففكك بهي من دي النلاء
 وقل لى راحوا من قال له المرنى بغدا به فمش تنكلم
 برواحه يا مقدم ونظرك بلكه هو يا نرى بالردور
 احسبهم بلا توشه وشكك فارغه من غير فصل روح
 فى حالهك روح قال له طيب يا تروس واذا ما كنبش
 اروح ايه يخرج من يدك وسأخذه نيتو حكم بين اكافه
 وكان المرنى كصف فوقع من طوله على الأرض برفص* برحله لخمه
 للناس وظنوا ان الراحل مات وفصل كل واحد مسترخ على البلى
 حلف خوش قتل الراحل وصارت العار حوى حواله من هنا ومن
 هنا وكل من قرب منه يشمطه تبوت ما يخلصى عبره واكل مصرب
 واطعم الناس صوب والخلفه وجعفر ومسردو زبام رقى غمرم بنادوا
 امسكوه دي الخمرير قبل الراحل وصارت رجه يا منأهى ونقلت ناس
 تصرب بالعضبان وناس سكنت عليه السجوف ولا حد قنر بوقعه
 شوته والوالى جتى فى تنككه ووراء افعاره فلما شافهم باسم حظ
 النبتوت فى حمالة الولى حى حلس موه واقتدار ونقد
 وراحت العبارة على ما راحت طرقتش يا عاشر ففلا جعفر
 للخلفه اريك فى دي الراحل يا امير المؤمنين قال له والله يا
 جعفر انه شارب من بر أمه واذا فلقى حته والمذبح الى ربه سنأهل
 السلامه قال له تكن انا كنا وعنا فى نده كنا بقينا حرا سلكه
 فعال للخلفه حمد زبنا على السلامه ثم انهم راحوا لعند دكان

لثوبين وحلبوا الخلف في قوجه ورجه وكلوا رثوا على رثه ميه
 وظل لرجه تيل للليفه وكيش له شربته ذهب قد منة دنبا
 وحظهم له في جنبه فرفع عينه في الليفه بمائل عص له للليفه
 على شفته بعى اسكت فسكت وسكنت ارجاعه لما شاك الغلوس
 حجر بلعلطوا ولا كانه انصرف وانقضت الله ورجع للليفه وجعد
 ومسروا للسرابه وقلعوا عديمهم ولبسوا غيرها ولا بقى لهم شعل
 ولا كلام غير باهم واحواله فقال للليفه وحياته راسى لا بُد من
 اكولم إلراجل ده للعبه فلما دخل الليل قال للليفه يا الله لنا يا
 جعفر نشوف باسم قال له الكلام دا انه اذا كان الولك وحد كذا
 عار ما قدروا عليه وآنى انت شفت بعينك انه اكل صوب لو
 كان في جبل بركة والا في حيطه عدها ودا كله احنا السب فيه
 نروح له بالهوى وش وهو مسكين دى الوقت قاعد في الضامة ولا
 عنده اكل ولا شرب واذا شاعما يحط عنه قينا وينزل علينا بالنبوت
 يدشدش عصمنا وس يتخلصنا منه ديك السلعة قال له وحياته
 راسى لازم نروح له الله وما لكش دعو من جهة الصوب الا
 اراضيه فقال جعفر واش رنعنا عليه قال له اسكت نلا نك فارغ
 سكت ولا قدروا يراجع وقاموا تبتلوا ومشوا . واما ما كان من
 باسم فانه بعد ما عرب من الولك دخل في قطعه لقي كبشلا
 نسلون نهاركرو واحده ترعى علو حسنها وتقول والله ما يمكن
 لندا لان احب ليك رسول من الحكمة مخرجك على ملا وشك
 للقاضي فتدل عليها باسم وقال أنا رسول عيسى عليها قالت عينيها
 فدخل لعند الخمره الثانية وقال لها يا الله يا موه فرق كلمي القاضي
 مخاض الولبه والتمت نسلون العطفه حواليه وفصلوا بموقعوا عليه

انه يرجع عنها ويؤيده من دى المبدء وهو كلما ده ويشد رايه
 ويقول ايذا وحياه راس الافدى القاضى ما انا متنع من هنا الا
 ورحلها على رجلي دى القاهر الى ما تخدمش لحد لحكمه
 بلحسها علقه وحبسها فى بيت الامم وينعيا لمية الدريج على
 شان ما تكتب وصار يلج عليهم ويخدم فى عشرة دارجه حتى
 جا واحد من المزان وعمل مصطاح بينهم وقال لم اتوا الرسول
 حق الدخان اتوا له عشرين فقه خدم حطام فى جيبه ومشى
 وقال ام يرايه النهار دا يكو فيها فرج جملها رنا والا من هنا رجلي
 ما عيش اعمل الا رسل محكمه ان شا الله يصبح كل قولى
 مشلوق وراج احدى اكله وحظوظه ونخيل سته منصل اربعة
 وعشرين فرط واحد يطبخ ويحضر عشاء والا بالباب يخط بصر
 شاف الثلاثة للخليفه وجعفر ومسور قال انتم جسم مرحبا بكم
 استنوا لما اجيب التوب وانزل احدى ابدانكم يا تحبوه فقال
 جعفر يا حفظ يا رب اهو بان المستخفى قال للخليفه ضم على
 ما معاك والا متى له اصطفى ان باسم نزل وتوبته على اكنافه
 وخرج لم يدخلوا سكر الباب عليهم وقال للخليفه وكلى واختار له
 خبزه يا ارفعك منه نبت على مهره والا افقع دماصك خيطه
 واحده افششه فلما سمع جعفر الكلام دا تعلق وصار مدعص خوفا
 على امر المؤمنين من البهذه ومسور طلعت عليه زرائسه وركبته
 للشى وملتخط غره فقال لم باسم ما تخلصوا لىوا الاثنين انا
 ما اصبرشى الا وفى الشوم صاكنكم الى كل ساعه بعزل على
 فقال له للخليفه ان كان بذك تصوى بحق وحظى اهرب قد ما
 نغدر وفى هلكه وتوفوت ما حد يموت لكن ان نقلت على اعصب

عليك حال له وإذا كنت تفصص وألا ترمي إليه رايح يحوي قال
 له الخليفة ان غصبت ادعى عليك ان رثا موقوفك بكرة في يد
 الخليفة يرمى رقبته فلما سمع باسم يرمى الرقبة خاف على نفسه
 وكش وقال له حد الله يسي وينك يا راجل انت واحد كلما
 يقول على "حاجه تطلع منش في حجر والا ما عملت لكشي
 شي يستحق دا كله اقعد ما برعلشي الا ما لى بركة الا انت
 وظاظا على ساحة ناسها وقال له بعد ما ارتاح وقعدوا للجميع ما
 تواجديش الا النهار دا يا ما فاسيت بلاوي وشفت الرب يعني
 ولا نقديش من يد السولى والناس الا الهروب ساجى بقى
 وصلى يا لمن قال له اليه ساجى لكن احكى لك انا حذب حبر
 ان الخليفة لاقى على القواسه بقالين والى يعمل فؤاس بشقه
 فادتمت كعبر على شاك ولا عرفتش انت عملت اراى قال
 له ولا حاجه ضرب الدم على القواسه انا بطلت اعمل فؤاس ورتنا
 حتى على وملت بفؤى وراة قال له الخليفة من آت قال له
 عملت رسول في الحكمة افعصى تمشول بطلالة الرسل احسن
 اكسر ضحك قال لا ما تخافشى خلاص كن مكتوب عليك كم يوم
 نحوس وراحت ولا تاضلشى الا بكرة حصل لك فيه مشقه فلما
 بعد من ترتاح ونسعد وبقي ما فش رتاك وخط رجلك في هن
 الغنبل الى يقول انا واذا وتفضل كذا لحد للمات لكن ما تدهاش
 تعارض رتانا في حكمه فلما سمع باسم اللام دا كثر وحتر عنده
 وقال للخليفة مشقه انه كمان يا بقف انا قلت لك من رمان ما
 نفولشى على بغالاتك الرتة قال له دا ما ففش قال ردى غمرشى
 ساعة واحده وتروح لحالها فلما باسم لى قل لي انه الى راضح

يجري أن كان الخليفة نكرو فنادى على الرسل بطالين اعرف
من دى الوحد واصبح انور لى على كلو قانى ألا انا النهار
دا كنت عامل رسول وحري لى كذا وكذا وابتدئ حتى لم على
العبارة من أولها لأحرها فقال له الخليفة خلبك برصة عامل رسول
ثر انه قدّم لم الاكل فاكلوا كعابتم وصار هو يكتب من الحشيش
ويشط حتى عاب ولا بفلس حد تكفيه غلبه وهكك لحد ما
قرب النهار سبويه وقدّم ماشين معال جعفر وحسب راسك يا
امير المؤمنين انا خفت ان تلعبون دا بصوبك ويندار علينا
بصر بنا كمان لكن الملقى ألى ماله عليه عل لأخر درجه فقال
له الخليفة ربك كريم شكر فضله لكن بكرو ندى ايشة هلقه سخته
ونشوق لما جى له باللبل ايه ألى نكروى قال والله يا امير المؤمنين
اذا صرصة رقى ما نفول وحسب له باللبل نكفر ستاننا بالصب
ويختل حلونا رفع رقع قال الخليفة وحسب راسى لازم اهرى
رجله لحد ما مشى على العاجين ما ملخبطوش ولى اللبل
حتى له برصة قال له طنب اهرى ايه رجله وهو يهرى ابدنا
قال له الخليفة دا كلام ما سمعوش وراحوا للسراية فلموا لحد
ما طلع النهار فام الخليفة صلى الصبح وبعث له لجعفر جا
واحيى عت الاكل وحملوا الدعوان فقال الخليفة يا وزير جعفر امرنا
باحضار جميع القضاة ولزم كل فاضى بجى ومعاه الرسل بوجه
على دابر واحد وتفهم انى عامل لم عرومة عرومة فشتع جعفر
موام خير للمحاكم كلها ونهبوا على القضاة بحضروا وآنا رسلهم
وساع الخير بان امير المؤمنين عامل عرومة لم حالا صار كل
فاضى سحضر وسمعت الرسل البموا وكان باسم من تديرى حا

ووقف على باب المحكمة الكبيرة فشاف التَّيْبَةَ دى سأل خير ابيه
 حكوا له بالعصبة فرح ووقف على لادن ارجح واتَّام ائب كوشى
 وس عارف فحشر نفسه فى وسطهم وصاروا كل جملة قاضى يحسبوه
 من اتباع قاضى قاضى ولا حَيْثُ اَزْأَلُ منه وتَمَّ ماشين كلام
 بكرهتكم دى لحد السرايه ودخلوا قلمر الخليفة بفعل الباب
 عليهم فقلوا ان الخليفة نده على القاضى الكبير قاضى
 المسكر وقال له يا ائدى قلم على حبله وقال نعم يا امير
 المؤمنين قال له بلغى خير وحش من تَمَّ قال له خير يا مولانا
 الخليفة قال له فيه واحد فى بعدان حمل رسول فى المحكمة ونام
 شلج العلاء على عيسك يا تاجر ولا يسلمشى منه كبير ولا
 صغير وبأخذ معلومه بيانه عن لحد وثنا يعرف قو من أنبلج
 من فى العصاة وبأ نرى بعمل كذا من نفسه وآلا القاضى
 بانه علمه على كذا فالتفت القاضى للجماعة وقال لهم سمعتم
 يا حضرات الشاهج نا فضاء الاسلام ما امر به امير المؤمنين قالوا
 كلام فى نفس واحد سمعا والى طاعة مولانا الخليفة وندهوا على
 الرسول وصاروا يعرفون علمه واحد واحد وهو بسأل كل رسول
 ويقول له انت من اساع من يقول من اتباع فلان القاضى
 فبسأل القاضى ويقول له تعرف الرجل نا يا ائدى فقول نعم
 اعرفه جِلْه وتَسَبَّ يقول الخليفة اسمه ايه يقول فلان امن فلان
 يقول الخليفة ومن ائمنى حمل رسول يقول له من الشارح العلالى
 يقول الخليفة ما عيش بئس لحد ما حا الدور لباسم فسأله
 الخليفة انت من جماعة من قال له أنا رسول قال الخليفة
 الائدى بتاعك اسمه ايه قال له اسمه عزراييل ابن شر ابن تَم

انس الاوحاج للتخلفه ووظيفه ماضى فى محكمه الدوايق لى فى
 سكة العرفه حوار سرق الفشلاكين من طابعه القلانه فى عطفا
 العثم فصحك للبلعه وحمل انه ما فهمشى معنى الكلام بتاعه
 وحال له ما فهمش للكتاب ايه والقاصى عزراييل دا مين انا طول
 عربى ما سمعش ملاسم دا فى القضاة هل له باسم فيه قاضى
 اسمه عزراييل وان ما كنتش مصدق شتعى له وانا حالاً اجيبه
 نس بدبك من غسر تعوض هل للبلعه ناخى لا اطلع من
 تولى يا ملعون طور مخلص روحك متى وتعالى يدق انا ما تنطيش
 على جيله لان خيرى الاقدى بناك مين وأسأله انا نغدى
 وأشرف انت كذاب والا رسول صحيح فعلا له يا امير المؤمنين رنا
 يطول عبرك انا ما فهمش كذاب القاضى بتاعى هل لك عليه
 واعطيتك نسبه وحرارة وحرارة قال له للبلعه بلاش مكر الوصفه
 الى تنقل عليها عربى ما سمعت بها ابدا اعرف انت من دوى
 الوقت وان ما كندش تحكى فى بالحق اربك الارض وأحط
 رحليك فى القلقه واخلىك نزلوا عليك صوب حتى يبك الدم من
 حلقك وفحك من القضاة ما تسرحهاش وافكر انك ملوم تفسر
 بالمصحيح يا الله احلص بالعاجل وحل فى القاضى الى انت هنده
 اسمه ايه فعلا له يا امير المؤمنين الله يخليك اسمه القاضى عزراييل
 فعلا له للبلعه طتب عوفين قال له مين القضاة ولا تيش شايه
 كاته ما حاض قتال للبلعه يا قصا الاسلام هاتوا القاضى عزراييل
 فسكنوا كلام ولا حدش منام تدفن قال للبلعه اخبرنى بالقاضى
 عزراييل بخصر اسأله سؤل وعليه الأمان فقالوا يا امير المؤمنين
 وخصر راسك ما حد فدنا اسمه عزراييل ولا نعرف واحد اسمه

عزراييل انا ملك الحب فتناص الاوراج فقال للخلعة منكرو متى
وانتوهمهه محكموا يشرع الله اراى انا طوره اكلمه كلمه ورد غطاها
لحلقوا له انا ما بعرفوه قال لهم ما نقاش حد عايب من القضاء
قال القاضي الكبير يا ملك الرومان كل القضاء والموت تحت يدي
وانا الى ولتكم وارو طبى اتى ما عتسش حد اسمه عزراييل
وهذا الرجل كذاب اشر فقال باسم ستعلنون عدا مني الكذاب
الاشر فصعكه للخلعة من دى الجلوب الموافق وقيل لباسم اتى
انت سمعت تقول ايه بفى قال له يا امر المؤمنين الى بكنك
ده هو القاضي عزراييل سدانة وانا خدام عنده ومكسر في
علمه علوفه سنة كلمه وهاكر في عقل ناله انه منكى هنا على شان
ماكل على ملوسى وانا ملش نطالنه بام صدحه دول صوى
جيبى وادى لحكاه كلها رعى امير المؤمنين كلها نظر فعال له
القاضى يا خست انا اهرك من اتى حتى تكى لك عندي علوفه
قال للخلعة هو بصتج يا قاضى الاسلام ان الراجل الصبر نا مندى
عليك بالباطل قال القاضي يا امر المؤمنين ان كان ثبت على
انه حدم عندي والا دخل نارى والا موى شعته ادفع له علوفه
سنين وكل الملس يعرف ان نارى فيها الماس وانا رسول
وخدامين كبير فانا كان يجيب ننه بشهدوا له انه رسول عندي
اتى له حالا العلوفه ولكن يا امر المؤمنين ان طلع مرور ناظلى
محل انه وآياه قال اضره علقه مبه كراچ ثر الممت له وقال فنه
هناك شهرود على انك كنت خدام فسكت فقال للخلعة هاتوا
الرسل والخدامين فجانوم فقال لهم ايه الى نعرفوه في الراجل
نا فقالوا يا ملك الرومان نا واحد كذاب ولا همنا شهاد لا عند

القاصي السير ولا عند غيره من القضاة فالتفت لهم باسم الخندان
وقال لهم اني انا الذي الفشارسي الخندان انا رسول وكنت قبلها
فواس وبها نعتت في بطون فقيل له الخليفة من كان عليه
رسول قال له انا هببت روجي قال له يا ه ما حاسر نعل رسول من
نلقا نفسك ونسحق بقضاة الشرع وتسهرنا نائم وتدير على
العار بمناصم ونفك مشاكل نعر علم الخكم حتى حصلت عده
يا ولد حانوا العلفه والربيل قال الخليفة ارمي رموه ولا حدش بشقع
فيه نزلت الكرابيج تلسوع على رحله خد هات حد هات لحد
ما نمت منه كرجل فاعدت قال الخليفة تن شيلوا عنه نطلوا الصرب
قام باسم من تحت العده مسكين ما فحش قاذر يدوس على الارض
من كثر الصرب فقال له الخليفة امشي اطلع تراه يا قليل الحما وان
ما كدش حرم تجبل رسول وحياء راسي لأقول رقبك عن جنتك
طلع حجر رحله ونعرج على الجنين شوتة شوتة حتى لاكب
رجله ومشي عيل فحش في حارة وطلع من المنية ليلته
حرمه ومو ما شافه ندهت عليه وقلت له يا سيدى انت دلال قال
لها ادوه فقلت له اعمل معروف وحد دى المحرف نادى عليه حراج
الله عسى الله تقدر سعة فرصى واحده منها وقال لها حلتكى
والله هنا ودخل السرى نادى حراج فصار حراج انصافه برود لحد
ما رسي التمراد على واحد منهم مبه ديمار وارين دلاله فراح للمو
وقال لها جأصك سبعة مئة ديمار ودلالى ائمين قالت له الله
نرتج روج هات الفلوس فرجع واحد الفلوس وهو عشم ما
نعرفشى في اصول ابدلاله ولا عيش ناره ورجع للمو اعظم
لها وقال لها آدى انى شغفى شطبارى ولو كسى ومعنى

في واحد تلقى ما لا يشى يحصل لحد كذا وأنا ماور منك لللاوه
 ظلمت له مستاهل وحقه لدهنارس فأخدم وخرج وسيبها من
 عمر ما يأخذ عليها كفضل رقى امير السوى ورجع لسنه مشرق
 واشترى عشاء وحظوظه بربله وقل آتى الصعد اى لا فعلها ولا
 بعدها ما قنش لامل الا نلال صلعه حصعه وثلوس كبير اربع
 نعيمير في ساعه واعمد على كذا وفعد نطبخ عشاء. وأما الخليفة
 فانه لما قرع النهار وجا الليل طلب جعفر ومسرور وقل يا الله
 يا لصاحبنا باسم لحدان فقال له جعفر يا امير المؤمنين ان
 رغبنا في يكة الليله لى يحسب كباتنا ونهلك وجودنا قال له لا
 لى الله اى عليها الكلام قال له جعفر يا امير المؤمنين لكن
 على شرط قال له انه قولنا له نيدر على نفسك ان رتبنا حاصنا
 منه الليله نصبح بحسن له ونكرمه ونكاهه نلى اى حرق لحد
 لى الريح كل ساعه نصيق عليه ونعاكسه لايمنى حرام عليك
 دا رتبنا ما يرمض نكدا فقال له الخليفة كوتس هو الت يعنى
 حسنت في جمل نكره ملك الا أهندره للعانه وحدوا بعضهم وتثلم
 راحس نسب باسم وهبل ما يوصلوا من بعد سمعه بغنى
 وحظوظ فقال جعفر اسمع يا امير المؤمنين الراحل الليله مشعشع
 صبغنى قال له عجيب والله انا احبب في امره وكلما صبغت عليه
 بهوش عليه رتبنا فقال له يا امير المؤمنين اى سنره رتب ما
 بمصحوش المحلوس بعدها تكلّموا وضبطوا عليه الباب نزل فمخ
 لهم واستقبلهم لسميل على ورتب لهم على خلاف علاته وجاب لهم
 فأكلوا رقى ما م طوزن وصار هو يكلع من الماحور وبرط ولا كانه
 حصل له شى فقال له الخليفة ايه لى جرا لك النهار ده بلعنى

ان ثقله جمع انقصه والوسل مَحْسَنَةٌ نَدَّ عَلَى الرِّسْلِ نَطْلَسِ
 كَمَا نَقَّلَ لَهُ نَاسِمَ كَلِّهِ عِنْدِي رَقَّ بَعْضُهُ دِهَامَهُ مَا تَحَلَّى وَلَا
 رَسُولَ أَهْوِ جَمْعَهُ كَلَامٌ وَكُنْتُ أَنَا وَأَيَّامُ تِلْكَ جَمْلَةٍ وَقَدْ يَسْتَلْهُمُ
 لِحَدِّ مَا وَصَلَ فِي الدُّبُورِ فَصَلَ بَسَائِنِي وَيَشْدُدُّ وَأَنَا أَحَاوِيهِ وَهُوَ
 يَلَاوَعُنِي بِكَالْكَلامِ مِنْ هَذَا وَهَذَا حَتَّى غَلَسِي وَظَلَعْتُ عَنْهُ
 كَذَابَ نَبْتِي وَظَعْنِي عَلَيْهِ سَخْنَهُ وَظَلَعْتُ مِنْ أَسْرَارِهِ فِي حَالِهِ
 وَحَشَهُ اللَّهُ لَا يَزُورُ عَدُوٌّ وَلَا حَسِبَ لَكِنْ رَمَا لَكُمْ مِنْهُ بَدْعُهُ
 عَلَيَّ وَاحِدَهُ سَتَتْ وَأَذْتُمِي بِحَرْفٍ دَهَبَ وَحَمَلْتُنِي دَلَالَ رَحْمَتِ
 بَعْدَ لَهَا مِمَّا دَبَّارَ وَأَخَذْتُ مِنَ الشَّيْءِ دَبَّارِينَ ذَلِكُنِي وَمِنْهَا
 كَمَا رَمَتْهُمُ صَارَ فِي حَبْسِي أَرْبَعُ نِصَاصٍ مِنْ دِي الرِّقَّتِ وَرَأَيْتُ
 مَا نَشِئْتُ عَامِلَ أَلَا دَلَالٌ قَالَ لَهُ طَبْتُ نَعْرِ الْمَرْءِ صَاحِبَهُ الْمُحَرِّفَ
 قَالَ نَاسِمَ وَلَا عَمْرٍو شَفَعَهَا أَلَا الْيَهَارُ دَهْ قَالَ لَهُ خَدَّشْ عَلَيْهَا
 كَقَبْلِ قَبْلِ لَهْ لَا تَقُلْ لِحَلْفِهِ يَا حَسَارَهُ مَا آخَرْتُهُ يَا جَدِجَ
 بَطْلَعَ الْمُحَرِّفُ دَا مَسْرُوقٍ وَالْمَرْءُ بِأَعْتَهُ حَرَامَ وَيُكْرَهُ أَتَحَاكُهُ بِعَرَفِهِ
 وَنَعْمِلُ أَرَأَيْ أَنْتَ ذَلِكَ السَّاعَةِ قَالَ لَهُ نَاسِمَ كُنْتُ أَجْبِبُ حَرَكَهُ
 أَخْرَجْتُمْ مَا نَشِيرُهُ عَلَى فَتْلٍ جَعْفَرٍ فَضَوِيَا مِنْ دِي الْكَلَامِ أَتَى
 مَا مِثْرُوشَ وَخَلَسْنَا نَسْلَى حَكَايَهُ لَطِيعَهُ فَصَارُوا فِي صَحْحِكَ وَيَغْبِ
 حَقَّهُ طَوْبُهُ مِنَ اللَّيْلِ وَأَخَذُوا خَائِرَهُ وَبَرَّلُوا فَلَمَّا صَارُوا يَوْمَ الْبَيْتِ
 قَالَ لِحَلْفِهِ لِنَاسِمَ سَوَّلَ آمَنَ فَتَلَّ آمَنَ فَتَلَّ لِحَلْفِهِ اسْأَلْ اللَّهَ
 الْعَظِيمَ رَتَّ الْعَرْشِ الْكَوْثَمِ حَقَّ رَمِيمِ وَالْمَقَامِ وَالْمَشَاعِرِ الْحَرَامِ إِنْ
 الْمُحَرِّفُ بَطْلَعَ حَرَامَ وَبَرَّحَ هَلِكُ الشَّيْءِ وَتَضَيَّعَ مَعَكَ بِالْوَالِي فِي
 دِي الْيَهَارِ فَتَلَّ نَاسِمَ بَغْدَتَ مَا نَزَّرَ الْإِخْصَ لَوْ كُنْتُ قَلْبُ الْكَلَامِ
 دَا قَبْلَ مَا تَخْرُجَ لَكُنْتُ فَصَحْتُ قَرْبَكَ لَكِنْ أَبَاكَ نَعْتَبُ هَذَا

تألمى مَرَّةً وأنا أفرحك مقامك تاكل زادي ويندى على لكن قالوا
 فى الأسمال حيرت عمل شرت تلقى فمشى للخلقة وهو يصحك
 فعل له جعفر العنارة دى تبتها ما هيش رابحة نخلص كل
 ساعة يتقدمه ولا ينوحك منه إلا الشعبه قتل له للخلقة فى
 الشبمة رابحة نلقى وحنا راسى لانت عليه الحرام واحيب
 الولى واسلمه له وأحلده نكسعه . وبعدنا مشوا البلاد لحد
 ما شعشع المرو . وهوى العصور شمع للخلقة الولى حيا قتل له
 فى الساعة والنور سرج نرحلنا نلعد على باب الصاعه وسعدت
 واحدة عجمه نلغى على دقان الخواجة فلان وتطلب منه الحرف
 الى اسراء امبارح فلما اعطاه لها نلقى فيه ونقول نا نلقى
 ومسروى ونعمل لها قلولة على باب الدقان وانت تاخذ حياصك
 ودرج نسلّم على سبب الربطة دى انه فنشعنى لك العكورة ان
 الحرف نتاعها وعرضه نعمل لك الخواجة انه اسراء نطلب منه
 الدلال ونفتشوا على باسم اللذان ونظطه ونحسبه هو والخواجة
 والعكورة ويتك حاي وان ما كمش نعرف بناسم فى السرى اهو
 بيه فى الخارة الفلانة وصفته كذا وكذا نلحق عليه ونمرله
 ونحضره هنا وأجى نلقى منك نص نلقى راسك نلحق رحلك
 قتل حاضرا نا امر المؤمن ومنتى وجل جمع اعوانه ومشدانه
 خرج ركر على سوى للوعرجة وحلب واحدة عجمه وعلمها نعمل
 ارأى فرأحت دى الكوكوبة للدكن وثالث صباح الخير عليك
 يا خواجة قتل لها نلعد ضاحك نا اتمى فقالت بلعى انك
 امبارح اشتريت محرف منه ديمار تقدر موته لى وان كان بعاصى
 اكسك منه نا نعمل عليه قتل اسعناج مبارك وحظ ابدى فى

الحَصْلَة طَلَعَ الْحَرْفُ بِرُوحٍ فَبَسَكْتَهُ وَتَبَتِ بِالصَّوْتِ يَا دَهْرُوقَ جَاوِي
 يَا مَسْلِسَ جَاوِي عَمَرُ الْمَالِ لِلْأَلَالِ مَا يَصْنَعُ الْحَرْفُ دَا بَتَلِي وَأَنَا
 صَاحِبُهُ أَشْنَوِيهِ مِنْ مَلَأَ وَصْلَبَ حَلَا وَالسُّوِي مَتَى وَصَاحِبِ
 الْخَاحَةِ أَوَّلَى بِهَا وَهَضَلْتُ تَسْرَحَ حَتَّى جَلَبْتُ الدَّاهِيَيْنِ وَغَلَمَ السُّوِي
 عَلَى رِجْلٍ وَجَاتِ الْحَجَّارُ وَالصِّبَاغُ سَالُواهَا فَسَدَ عِنْدَكَ يَا وَلِيَّهِ
 شَهَادَ قَلْبٍ مَعْلُومٍ عِنْدِي بِذَلِكَ الْوَاحِدِ أَلْفَ رَجَالَةٍ وَتَسْوَانِ
 فَسَمِعَ الْوَالِيَّ الْهَوَاجَةَ دَحَلَ بِرَجْلَانِهِ وَفَعَدَ عَلَى دُكْنِي لِلْخَوَاجَةِ وَقَالَ
 لِي مَالِكَ وَمَا لِلْعَرْمَةِ دِي فَقَالَ لِي جَلَمَكَ يَا حَضْرَةَ الْوَالِيَّ أَنَا
 أَمَارُحُ أَشْنَوِيهِ مَحْرُوفٌ بِهِيَ دِيْنَارٌ وَفَضْلٌ لِلدَّلَالِ أَتَيْنِ نَدَانِيهِ
 وَالنَّهَارَ دَا جَانَنِي الْحَرَمَةُ دِي وَطَلَبْتُ نَشْوَفَهُ فَقَالَتْ لَهَا تَكْسِبُنِي
 فَسَدَ وَعَلَى رَأْيِ الْكُلِّ سَبْدِي سَتَنِي مَا بَتَنِي فَضَلْتُ تَنْشَلُ
 وَتَهْبِدُ وَيَقُولُ أَنَّهُ يَنْقُلُهَا وَهَمَلْتُ لَهَا دِيْرَهُ وَصَاحِبَتَهُ وَلَمْتُ عَيْنَا
 لِي بِسُوِيٍّ وَلَمْ مَا نَسُوِيٍّ وَأَدَى سَعَانَتَكَ حَضْرَتِ وَرَبَّنَا نَحْفَظُكَ
 أَحْنَا نَاسَ حَوَاحَاتِ مَا نَعْرِفُشِي لَقَرَمَ يَتَاكُلُ يَدَهُ طَاوِيعَ مَعْرُوفِ
 وَحَقِيقَ الْقَضِيَّةِ وَاحْكُمْ بِسِيٍّ وَبِهِمَا يَنْظُرُكَ وَهِيْنَ الْعَرَّ
 مَرَانِ فَقَالَ لِي طَبِّبْ أَمِيرَ عَلِيٍّ لَمَّا أَسْمَعَ كَلَامَهَا الْآخَرَى وَالنَّعْتِ
 لَهَا وَهَلْ أَبَاهُ لِلْحَكَامَةِ دَا حَرَمَهُ فَقَالَتْ دَا سَبْدِي لَا وَلَتَهُ عَيْنَانِهِ
 فِي حَالِ عَمْرِي مَا حَدَّ سَمِعَ لِي حَسَنَ وَالْحَرْفُ دَا يَنْصَاحِي وَاهُ
 عِنْدِي عَشْرِينَ سِدَةً وَكُلُّ أَهْلِ الْخَطِّ يَعْرِفُونَهَا وَلَا يَقْلُشُ يَغْرُوبُ بِسِيٍّ
 وَبَيْنَ الْخَوَاجَةِ الْآ سَبْدِي وَتَلَجَ رَأْسَهَا لِلْخَلِيفَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى
 شَانٍ يَخْلُصُ لِي بِقِيَّةِ السُّوِيَّةِ دَا رَأَيْتُ وَأَكْبَاهُ حَاجَاتِ كَتِيرِ وَأَدَى
 لِلْحَكَامَةِ كُلُّهَا وَرَبَّنَا مَا نَعْلَبُ لَهُ وَلَا نَدَ ظَلَمْتُ الْوَالِيَّ لِلْخَوَاجَةِ وَهَلْ
 لِي أَمْتُ أَشْنَوِيهِ مِنْ أَهْلِ قَلْبٍ مِنْ يَدِ الدَّلَالِ فَقَالَ الْوَالِيَّ الْعَبَّارَ

محمّده روحها ولا عيش حلوّجه لوجع دملج هاتوا الدلائل فوق
التشبيش عليه في السوي شويته باسم جا وهو يقول يا فتاح
يا علم يا رزّان يا كرم يا الله ارفعنا بسعة روق بناعه امبارج وادا
صملا الوالي احباطوا نه ومسكوه ولا فلي لروحه الا وهم ظلمونه
ولا قدرشي نفلص منهم ظنكر دعوه البصار وقال به ا الله ببلسه
بدعوه نكسر ركنه صحنه وصح للملك لله فقدموا لقدام الوالي
وعرفه الخواجه فقال آهو ذا الدلائل اني اشربت منه فقال له الوالي
يا جديع انت جنت المحترف ذا من اني فقال له من واحده
انتبه لي امبارج طعمه لها واخذت ذاك في وراحت في في حال
سبلها فقال الوالي بها نبي انت تعرفها قال له ولا عبرى شعنها
الا ساعه ما ندعت على فقال الوالي خدش عليها كفيل قال
باسم لا فقال الوالي روق نبي اصول يا اهد تعطيها حق المحترف من
غير ما تاخذ عليها كفيل فقال باسم نسبت فاندعت الوالي
للخواجه وقال له انت خالص بس تخف رجلك ومشي وآفاق
لقدام الخليفه على شان احلص لك فلسك ولاني على سبع
الدلائل حا فقال له هي جماعه فقال له الدلائل حاضرين
يا سعاده الوالي واخذ الجميع بوطه العلم ورحله على رجلاه حتّى
ما وصلهم للخليفه فلما دخلوا عليه وباسم يبهم متبل جعفر على
الخليفه وحل له الراحل ذا نقى نفسه في رقبته انت اني نبوت
عليه المكره نبي ووقعه ما تظلموش فقال له الخليفه بس بس
اصحك عليه شويته وحلاص كر انه اليعت للوالي وقال له ذا ايه
ذا ذا يا امير خالد فقال يا ملك الرمان انا كست نابز اشق
لنها ذا ندوي في سوي الخواجه لقيت الحرمه نبي حامله لها

ثم على ذلك المواجه دا ومتخلف ولما على شان محو
 ذهب بتقول انه انسى منها وتعرفت عليه ولم يلق من يديه
 يا امير المؤمنين فقال الخليفة يا خواجه من أين جا لك الخوف
 دا قال له اشهدته امبارج من الدلال دا يا امير المؤمنين فالتفت
 للخليفة ليسم وقال له صحيح دا راجل انت بعته له قال باسم
 ابوه فقال له من جابو لك قال باسم واحده ندمت على من
 اسلمته وانت في وجهه واحدت دلالى والمرة خدعت التمس وراحت
 فقال له الخليفة تعرف للمرة لى يقول عليها فقال باسم لا وحياته
 فقال له اخذتس عليها كليل فقال باسم لا فسد للخليفة على
 شيخ الدلالين حا وحتى فقال للخليفة ليس يا راجل لما عدت
 الجديج دا دلال ما اشروطتس عليه انه ما يبعش حاجة الا بعد
 ما ياخذ على صاحبها كعمل فقال شيخ الدلالين يا امير
 المؤمنين انا لا عمله دلال ولا شغسه الا النهار ده وآنى جميع
 الدلالين حاضرين فقاموا كلهم وشهدوا على انه يوكى ولا يعرف
 ولا يعرفهم فالتفت للخليفة ليسم وقال له يا راجل ما فحش انت
 لى كنت عامل رسول فقال له انا بذاق قال للخليفة من عملك
 دلال قال له المرة صاحبة الخوف قالت لى انت دلال قلت لها
 اسود ودا كده من قشلى وقلهم تحويج والعرقان يتسلب على
 قشايه فقال له الخليفة انت ما لكشى صنعه قال له صنعتى
 حداث فقال له وليه فنت صنعتك قال آتيتك فادبت على
 الخداهى بظلمن طلعت عملت حياى فعلت للبايات فقال له
 الخليفة وحملت ابه بعدن قال عملت قواس قال له وليه تركت
 القواس فقال باسم كده منك كلما اشتغل في حاجة بظلمها عملت

رسول رزقني علقه عملت دلال شرف لي جرا لي ابيه فصاحك
 الخليفة ومبيل عليه جعفر وشوشه وقال له حيرت الراحل غلبان
 فقال له الخليفة ما تلتكش ما جعفر ثر النفس لباسم وقال له
 لان محبيب للمو لي اذنه الحرف فعال باسم سبيلي وانا اروح
 ادور عليها قال الخليفة بلاش تاتجرمه انت بتك تهرب ونقي
 الخليفة يعنكر في حبله يتخلص بها باسم ما النفاش شوته وواحد
 جات نوحف ويتحول انا في جاء النبي وعرض امير المؤمنين فقال
 للخليفة هاتوا الحرمه دي بشوف ما لها فقدتموها له وشافها باسم
 طبع في عيناها وقال آني صاحبة الحرف ابي يا امير المؤمنين
 فقال لها الخليفة قصه انه ما وليه فقالت ما سدى الظلم ما
 نوصحش ربنا ولطف نطلع والراحل الدلال نا انا اعطيه الحرف
 بتلي بلعه بالامانه واذنا حقه وسعب النهار نا النلس نحكي انه
 طلع حرام وان الولد مسك الدلال فحقت عليه ولا عايشي على
 مصرتة وهو راجل فقهر وانا صاحبة الحرف وسعنه على سدى
 وتمعتة صد امن السلفه محصور جماعه من المسلمين ما
 بتخشوش على السامعين وهدى علم الحمر بلعه وادى الدمعجي
 وامن السون موحدين ورحب لهم قبل ما حي وجنهم وجم
 حاضرين بشهدوا ناك يتخلصهم من الله والشهادة عبيد وهدى
 غريم كمان شهود كسر شهدوا لله ساعى خلو اشرف نفي
 الشلته لي صحت نومي على النلس بلاويها وان كانت مثبت
 انه ناعها والا عمرها شافه اكون انا العراميه وجمع ما تنقي
 نه اكون مكرمه ادفعه لها الطلق طامن هلال الخليفة هاتوا
 العجوز فصاروا يدوروا عليها في سلق في ملقط ما عرفش حتى

راحت فين وسب هروبها ان الخليفة لما شاف صاحبه المبحرف
 حات عرف القولة فغير اتولى عليها برزعهها من تحت لاحت
 احسن ما يمكن كشف الطلوع طلعت من بين الخاضعين وقالت
 حيا في الهوا طارت وكاتها من ملح وخاب ولما فتشوا عليها ولا
 وحدوا على نكاحها يا امر المؤمنين العاصية هربت فقال حيث انها
 هربت صار ما لئلا حقا في دعواها ولكن عاينوا الدمعاجي
 والمعلم حانوم شهدوا ان ذا صنع ذنا تمعه وانه حلال ما شهشى
 شبهه فقال الخليفة اذنه للخواجة فآخذه وقرلوا ودعوا للخليفة وحت
 باسم يمرى وآلام فقال الخليفة تركوا الخنس فحرقوه فقتلهم ملكهم
 فقالوا للخليفة امر حبسه في حاضن الدم فقتل بالحسنى بالبر
 اما والله دى عجب ايه ان صلبه فقتلوا من يعرف ما لئلا دعوا
 ومحبوه وروقه في الحاضن لوحده وتريسوا عليه الباك فقتل حزين
 رسلان طارش انكوبه ودعوا الله على كل طار واما ما كان من
 الخليفة طى جعفر مثل عليه وقال له يا امر المؤمنين بربانه نقي
 بهذه هو الراحل عمل ايه حتى حبسه فقتل ندى انوجه الحس
 وابتهه فالتجوع من عمر ثمر حتى اذا انعت عليه وتوالت الاحكام
 بعد ما قاسى الوحدة والوجع والظلم يكون عارف حكمة المحاسن
 ويمكن يدحس عبده حد يلقى باحد ناله منه وشبع له اكله
 وهربه ولا تخلفه في العبد فسد جعفر ان باسم فضل
 في حاله دى في حبس الخليفة لحد ما حيا الليل وكان حرج
 من دمه من غير ما يشق ربه فلعبت مصاربه وان له الحال
 من عدم وجود صلبه عبده وافكر الحصة ان كان بغصها كل
 ليله في نومه في بسط وطرب فرعل وطرط وصار يعتط ويقول لو

كنت امرف نقي كن ما عليها شى ولا خللت ولا صنعته الا
اشتغلت فيها والليعه بظلمها وآخر المواخير حسلى بالور من
عسر اكل يا الله عليك خلاص الحلق يا رب ياما في الحس
مظانم وجعل بصوب كف على كف وتخطى رجله في الارض
وبشبه حتى كان يقطع النفس واذا يحطه من حيطان الساحن
اشقت وظلع منها حته نبعلا نبت في عابده الخيال بفول للقر
عيب وانا اعد مطر حرك وحلبها بذلك كبرى ما فمش رتها وق
رقينها عقد جواهر كل حته منه تساوى عليكه والى له يا راجل
مالك انت مهول قلقت ميامى وانا نقي في هذا عشرين سنة
واحسن لس كسر وفيل ما شمش حد عمل رتك كذا قل
في قصيدك انه وانا احلصك في الساعة والتوقال لها يا ستي
انتى لملك ايه وجنى من أين فقلت انا اسمى ام الفلايد نبت
مارد من مرده الخى اسمه قائد ابن راند ابن الهامع ابن الطامع
ابن زارع وانا طيرة المكان ذا واحكم على سبعين فسله من قبايل
الخان فل في نقي ملكه فقل لها يا ستي مظلوم فقلت من
ظلمك فقل لها الخليفة ظلمنى وحكى لها على العارة لحد ما
احسن فصحك والى له بش كذا امبر لنا احى لك
ونحلت في الحنطة وغابت حصه واذا بالحنطة انشقت تانى
وظلع منها عشرين ملوك عناه وجمال ما شبعشى العن منم
وعلى كل واحد بدله ملوكى عا، وفرو رسهم الدجال مقصده
لنواع الجواهر فتحوا فكوه ولسوا الارض قدامه ووقعوا وادعهم على
صديروم وحا بعدم حمله من الدم وورشوا الساحن عاتن
الفرشات العوسر وحطوا له كرسى من الذهب مطعم بالدر

والجواهر وحبات أم القلائد ووراءها عشرين جلابه ومعهم الآله
والسبطر والبرقي وحبات له نقاعة يدل كبريته لو بلغ الخليقة
ملكه وحت بشوى واحده منهم ما نقدرشى وقعبه هدمومه
ونسبه ندله منهم وحطت على راسه تلج سلطان ما يقومشى
مال ومقدسه على الكرسي ووقفت الممالك صقير وامرت الجوار
نعملوا بشوى فلتدروا وقفت كل واحده على الآله اتى واتها
كانت للظطان نمل من الطرب وبعدها امتدت السعرة وكانت
علة الخليقة كل ليله انهم يجهزوا له سفره عظيمه قبل اليوم
انجر من سعة العشا فطبخ له الطناج على حسب العاده
وخطى لللال وفصل بسننا لوقت انطلب فراجوا احوان أم القلائد
هلوا الاطعمه دى كلها وجابوها عكها وحطوها فدام باسم
حلويا ومرتاب وخشافات وكباب وجميع ما تشبهى الشقه
واللسان فعالت له كل بقى وحسطنى ولا نسكر وحد دى الخائم
النسه فى صباعك فان له حلام هو اكبر خدامى واسمه طارش
انسن طاطوش فلما حست تحضره ادعك الخائم يحى لك حالا
وكل ما تأمره نه يفعل فى الوقت وبعضى لك دل حواجبك حتى
اذا قلت له نقبل الخليقة وعسكره وآلا بسومهم فى البحر ما
نعاقرش وان كان بذك انه يخرب لك بغداد ويحبب عابها فى
واطها ما بقصرش وكل الجواهر الى انت شامها دى والممالك
والجوار هدته منى لك وآدنى دى الوقت خلصت لك حقاك
ومتك للخليقة تصطلل وانى انت نقست أحصص منه ونقدر
نعمل فيه رقى ما يعجبك ولكن ان جيت هنا لى مرة ونوش
دملى فللى اشبع لك صون يشبك ويوميك فى الربع الخراب من

الدنيا موكلي باسم علي مدحا باسمها وقال لها يا ستي كتر حرك
 ان يفت احى هنا اكون اذا الخلق على روجي فبركه وحذب
 بعضها وراحت . ثم ان الخليفة طلب السماء وقال هانوا لنا
 المعتميه فبض الطبايع ما وحدهى حاجه طار عقده شوقه
 والسختان نحل على الخليفه وقال له انراجل المعنوس سماع
 النهار كما عمل كذا وكذا ونم اعف قبل جعفر للسجين وجد
 الكلام صبح رجع احبر للخليفه وراج له هناك واعذر له
 وقال له ما مؤخذنش اذا كنت بهكر وأباك وانت دى
 الوقت الملك وانا بفنى خذ املك مسامحه باسم وكفى
 بدوى السلايه مشره ايلم قلت ورجع الملك للخليفه
 نكن صعب عليه موبه كتر حيد انه ما
 حصلشى منه اذنه لحد وصدى من قل
 ان سعد ملك وسحان مذنر الكاذب
 قبل ما تكون وامره بين الكاف والمون
 بنت امعه



حكاية باسم الحداد
وما جرى له مع الخليفة فُرون الرشيد

في قلب نارج
على حسب اللهجة السوريّة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نُعَدُّكَ يَا اللَّهُ تَعَالَى وَحَسْبُ تَرْبَتُهُ وَتَكْتُبُ حِكَايَةَ حُرَّتِ

بَيْنَ هُرُونِ الرُّشْدِ وَاسْمِ الْخِزَانِ

حَكِي يَا اللَّهُ اَعْلَمْ * فِي عَيْنِهِ وَاحِكُمْ * فَمَا مَضَى وَتَقَدَّمَ * وَسَلَفَ مِنْ
اَحَابِيثِ الْاَمَمِ * اِنَّهُ كَانَ فِي مَدِينَةِ بَعْدَانَ هُرُونِ الرُّشْدِ حَالِسٌ
ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي فَلَمَّا عَلِمَ عَظُمًا ١ طَرَسَ وَرَأَى جَعْفَرَ الْيَمِينِي
طَوَّيْتُ النَّعْمَ وَقَتَلَ الْاَرَضَ بَيْنَ نَدْمَةٍ وَنَحَا لَمْ يَدُلُّهُمُ الْمَلِكُ وَالْعَرَّ وَالنَّعْمَ
وَاَزَالَ الْيَمِينِي وَالْمَقَمَ وَكَانَ لَهُ بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ
فَقَالَ لَهُ اَعْلَمْ يَا جَعْفَرُ اَنَّ قَدْ فَلَقْتُ فَلَقًا عَظُمًا ١ وَفِي بَعْضِ لِي
حَقِّي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَقَالَ لَهُ يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اَبْرَأَ بِنَا إِلَى نَسَابِ
النَّهْرِ حَتَّى يَمْرُجَ عَلَى اَشْجَارِهَا وَارْجَارِهَا وَاطْمَارِهَا وَعَلَى نَفْسِهَا
وَيُحْدِثُهَا فَعَلَّ لِلْخَلِيفَةِ مَا يَمْشِي حَاطَرِي فَقَالَ لَهُ قَوْمَ بِنَا إِلَى
مَصْرِ الْمَمَالِكِ حَتَّى يَمْرُجَ عَلَى الصُّبْرِ الَّتِي ٢ صَوَّرْنَا الْكَلْبَةَ مِنْ
فَدْنَمِ الرِّمَانِ فَقَالَ لَهُ مَا يَمْشِي حَاطَرِي فَقَالَ لَهُ قَوْمَ نَبْرَأَ إِلَى
الْخَرَابَةِ يَمْرُجَ عَلَى الْأَسْلَحَةِ وَالْكَسْبِ وَنَسَابِهَا لَعَلَّ يَبْرَأَ مَا
عِنْدَكَ فَقَالَ لَهُ مَا يَمْشِي حَاطَرِي فَقَالَ لَهُ قَوْمَ بِنَا نَبْرَأَ إِلَى بَغْدَادَ
وَنَدْبُورَ اسْوَادِهَا وَشَوَارِعِهَا وَارْقَبِهَا لَعَلَّ أَنْ يَحْصَلَ لَكَ نَكْتَةٌ فَادْرَهُ
يَبْرَأَ مَا عِنْدَكَ فَكَلَّمَ الرُّشْدَ عَلَى حِمْلِهِ وَصَوَّرَ حَلْمَهُ وَلَيْسَ رَقِي
الْمَوَاصِلَةِ وَجَعْفَرَ الْيَمِينِي وَالْعَبِيدَ مَسْرُورَ سَتَافِ النَّعْمَةِ كَمَثَلِهِ وَقَامُوا
الْبَلَاثَةَ وَظَلَعُوا مِنْ بَابِ السَّرِّ وَدَارُوا فِي شَوَارِعِ بَعْدَانَ إِلَى أَنْ أَتَوْا

الى رُفَى هَبَّ النسيم فيه وراق فوقه الخلعه هناك فسمع حس
عنا فرفع راسه فرأى طبقه طينه وطاقه خارج منها صَوَّ عظم
فماثل ذلك الصَوَّ فرأى فيه حيال كس وصاحبه بغى ونقول شعر
هَرْنَا مَعَ عَرِيبِ الشَّمْسِ شَمْسًا

مشعشعه الى وقت الطلوع ٢

وصو الشمع ٣ بين الناس باد

كاطراف الاسته في الدروع ٤

قَالَ فَاتَّعَتِ الرَّشِيدُ إِلَى جَعْفَرٍ وَقَالَ يَا جَعْفَرُ مَا يَهْدِي قَلْبِي فِي
هَذِهِ اللَّيْلَةِ إِلَّا أَنْ كُنْ صَاحِبَ هَذَا الْمَكَانِ ثُمَّ قَالَ لَهُ نَقِ
عَلَيْكَ يَا مَسْرُورُ مَعْتَمِدٌ مَسْرُورٌ وَطَرِيقُ الْمَاءِ مَسْمُوعُ الرَّجُلِ وَطَلَعَ
عَلَيْهِمْ مِنَ الطَّاعَةِ وَقَالَ مِنْ بَدَقِ الْمَاءِ فَرَفَعَ جَعْفَرُ رَأْسَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ
لَهُ كُنْ يَا حَاجُّ نَاسِ عَرِيبِ الْمَلَدِ وَهَذَا أَمْسَى عَلَيْنَا الْمَسَاءُ وَاحْضَى
مِنَ الْوَلَدِ لَا يَحْسِنَانِ مِنْ فِئْرِ نَسَبٍ لَكِنْ أَفْسَمَ عَلَيْكَ بِأَلَدِ بَنٍ
نَعْتِمُ لَنَا حَتَّى نَطْلُعَ إِلَى عِنْدِكَ هَذِهِ اللَّيْلَةُ وَاجْعَلْ عَلَى إِلَهِكَ مَعَالٍ
لَهُمْ وَكُنْمْ لَا تَكُونُوا طَعْمِيَّةَ شَخَاطِينَ تَقُولُونَ هَكَذَا حَتَّى أَفْتَحَ
لَكُمْ وَنَطْلُعُوا إِلَى عِنْدِي وَتَاكَلُوا أَكَلِي وَتَشَبَّهُوا شَرْقِي، فَصَحَّحَكَ
لِخَلْعِهِ هَرُونَ الرَّشِيدُ فَقَالُوا لَهُ كُنْ نَاسِ نَجَّارٍ فَقَالَ لَهُمْ نَعَشَبِيمُ
وَأَلَّا [بَعْدَكُمْ] بَلَا عَاشَا فَقَالُوا لَهُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ لِلَّهِ فَعَالَ لَهُمْ عَلَى
شَرْطٍ لَا تَكَلِّمُوا فَمَا لَا يَعْنِيكُمْ مَسْمِعُوا شَيْ لَا يَرْضِيكُمْ فَطَالُوا
لَهُ يَا سِدِّي نَقَعْدُ هُنَاكَ حُوسَلُنْ طُرْشَانِ فَبَدَلَ وَفَتَحَ لَهُمُ الْمَاءَ
فَطَلَعَ الرَّشِيدُ وَجَعْفَرُ وَمَسْرُورُ فَوَجَدُوا عَذَامَةً بَقِيَّةَ مَلَانَةٍ وَنَقَلَ وَحَمَ

١ شمس. ٢ الطلوع. ٣ الشمس.... بادى ٤ الدروع.

واقبه وهو قاعد يشرب ويتنقل وينشرح ثم جلس ذلك الرجل
وقال لهم اجلسوا لجلسوا فقال لهم من اين انتم والى اين
تصدين فقالوا له نحن ناس حجار من الموصل وكنا معرومين عند
بعض الفجار فاكلنا وشربنا وخرجنا من عندنا فامسى علينا
الناس وطلبنا الخان فنهنا عن الدرب وما راينا انفسنا الا في هذا
الرقى فراينا طبقك وراينا النور ومعنا حسك فلما نطلع منه ليل
عند هذا الرجل الى وقت السحر وخرج الى حلال سبيلنا ، فقال
لهم باسم الله اخبروا من عليكم ما التتم حجار ما انتم الا طفيليه
دايمين على بيوت الناس تطروهم في هذا الليل ولكن استب
يا بطن الير يا كرش النخل يا شارب الدب العسيف وأما عن
جعفر، وانت يا اسد الوجه يا صباغ الرمح ولما عن العبد مسرور
انظروا ثلاثتكم الى هذا الأكل والى هذا الشرب فكل من مده
منكم- صوته بهذه التقصيره كسرت يده ولم الى الحايط وسر
من السمار تقصيره نكحى ذراع ونصف وحطها تحت يده ، فقال
للخليفه لجعفر اسأله عن اسمه وما في صناعه فقال جعفر بالله
عليك ان تمر كنا من هذا الرجل فليس عليه مسارع ومعالج
انظر الى دملعه وانظر الى آذنيه للذله ان صوب احد متا
صوبه بهذه التقصيره قلله ذراع بلاش في هذا الليل فقال له
للخليفه لا تخاف ولكن سأل عن اسمه وما صناعه وما ينسب
به ومن اين يحصل له هذا كله في الليل، فبينما هم في هذا
الكلام طفت اليهم باسم وقال لهم ما لفر يا اخواني انيتم الليله
وحيلو ! جيلكم ، فلما سمع جعفر الكلام فوجد لكلامه موضع
او حلتوى.

وإن صاحب البيت قد انشرح وظلمت نعمة فقال له يا أخى
سألك بحق هذه الصعبة أنك تخبرنا عن اسمك وصنعك ومن
أين معشيتك فقال الرجل ها ها فإفدت لكم أنكم قوالين أراذل
تتكلمون فيما لا يعينكم تسعون شئ لا يرضيكم فوموا أخرجوا
عني لا كذب الله لكم سلامة تخلفوني بحق الصعبة أينما صعبه
سقى وبسكم فصعدوا الأفلحين أبش لك في القصر أمس^١ العصر
فقالوا له ذكر الله أيامنا وأيامك بالخبر فقال وأنتم كذلك فقال
له جعفر يا سيدى الله يسألك عن صعبه ساعد وكفى لنا عندك
من أول الليل إلى هذا الوقت وقد أحسنك وتصدعت علينا
وجيئا إلى منزلك وبنا لنا عليك حق^٢ وبشئى من أحسانك
أن تزيل ما عندنا ونأقول لنا ما اسمك وصنعك وسمك ونفعل معنا
حبيب وعلم المعروف فقال أن انا كشعت لكم عن امرى وأصحت
لكم سرى لا أحد يفوق على بكلمة حارجه أفله أشر قتله
فقالوا نعم رصينا ، فنقل الرجل اعلما يا أضياف انا اسمى باسم
الحندان صنعى الحندان وأما غايى ملعوب مصارع^٣ معالج
ملاكم حافظ روحى ملازم نفوى الله نعلك وأنى من لكمند لكم
نوقد على صبحه اسمه سنة ، فقالوا الله يكعبنا شركه ، ثم قال
اعلموا يا أضياف أتى اسمك بصعب الحندان كل يوم خميس ندرم
إلى بعد العصر فأقوم أحد ندرم لحم وندرم سبد وندرم شمعه
وندرم نعل وهاكبه والندرم الخامس اعتبر منه القنابل والسرراج

١. أراذل. ٢. غ. الجارحه ٣. هلسك وبشئى. ٤. ع. الصراج
(الصراع). ٥. غ. صياخ الندة.

ورعنين خبر ما بفصل معنى شىء انعتنى به قتلى يوم اعمل
نصنعنى الى بعد العصر اجتد حصوصى وما احصى الى السبت
الا والليل اعمل واطلع اعتر؟ حصوصى واحد صبعنى واشعل
التجلاس والسراج واكل فليل من اللحم ثم احط النطه والعديج
واكل ساعه وانتقل ساعه وهذا دأبى وحصى وما اطرأ أحد فى
الدنيا وانما على هذا الحال طولى الليل ولما نصح الصبح ابل^٣
اروح دتلى وامح صبعنى واعصى حاحصى مثل طلق وهذا دأبى
طولى مدنى، فلما سمع الرشيد وجعفر كلام باسم الخداد نعتنوا
منه عانه العجب وقالوا له انك رجل حارم وانك فى معشركه
وانعزالك عن الناس يسار لكن كم^٤ لك على هذا الحال قال عشرين
سنة كل يوم اعمل خمس دراهم وامل بها هذا القلم وما تقلت
فى هذه العشرين سنة ولا يوم واحد ولا تعطل معامى ولا
ليلة واحدة، فقالوا له يا باسم اذا اصبح هذا الخليفة صاحب
عداد ويطلب الخدائن وادى بان ابق من فيج دتلى او
[اشعل فى] صعه [الخدائن] الى ثلاثة ايام بشيف من ابن
نحون لك نعيم؟ معامك وحيوتك وعلك واطهك، فضل باسم
الخدان لا تشرك الله حبيب والله ما يعنى منكم الا ما نكروا والا فى
هذه الساعه فليت لكم لا تعرفون على بهذا العال العاقل لى
عشرين سنة يسار من العنص واللوع حتى اجبعت معكم هذه

اشبأ. ع. وامل حصوصى^٣ الصبح الى صبعنى.
ع. كلم. ه. دكان من الخدائن واشغل الا بعد ثلاثة.
غ. نعى.

البلد وانصبتوني! وشردتم خاطري فبالله عليكم قوموا الساعة
واخرجوا عني لكن انا الظلام الذي ادخلكم الي عبدي وكشعت
لكم امري، فقالوا له يا باسم نحنا ٢ فلما قولي هو منك او مستحل
وانت لك عشرين سنة مع حركتك وصعدك فما صبح للبلدة
هكذا ونحن نكلمنا معك نلعب في قولنا انا للبلدة اصبح ونقل
للخاندان من ابن يكون تحتد هذا المقام والى ما يصعد معك
ولا نرج واحد، فقال باسم ها ها جميعدوا علي الكلام والمقال
الروح والد انكم مشغولين ومتي اصبح للبلدة وفعل هذا الفعل
وسمى للصين ما يتخلصكم متى كل من في الدنيا ٣ واقش عليكم
في كل بعدد ٤ واذا وقعت لكم انا اعرف اني معكم، قل
فقلنا مصاحكوا والرشد قد اطلق به وعلب عليه بالصباح
علي باسم الخاندان وتركوه وولوا، ثم قال الرشد في بلده والله يا فؤاد
لا تملكه عدا علي ما فعلت معنا ثم انهم بلوا من الطبقه وردوا
علي باسم الخاندان الباب وطلعوا من باب السر ورجع جعفر الي
مكانه ولم الرشد في فراشه ما فعل ٥ فعلة واذا قد اصبح
الصباح فقام وصلى الصبح وخرج الي الحكم ودخلت عليه الامرا
والوزرا والموبه ٦ وارباب الدولة وأهل الصولة، قل فما كان للبلدة
شعل ألا جعفر فصباح به وقال قولي للوالي ان سئل الي المدمة
بنادي علي الخاندان من لا يعكوا دكاكم ألا الي فلاذ انم،

١ وانصبتوني. غ. البلد شردتم علينا بهذا المقال ولكن طاكم
في تعالكم (أطفاكم). ٢ غ. احسا. ٣ غ. في بغداد.
٤ في كل فدي. ٥ لا تملك. ٦ غ. فما لحقوا بفعلوا عفوه (صفوه)
غ. والواب.

فصالح جعفر على متولي المدينة خالد بن طالب^١ وبأفقه رسالة الملك، قال فلما^٢ الولي والمقدمين والظلمة والرقاصين واخذوا ستة مشاعل^٣ فنادوا في شوارع بغداد وأقربها تلك المنداء وشاعت في^٤ المدينة وحافت الخلف والمسلم لجميعين، قال وكان المعلم الذي لباسه الخفاف قد أتى للدخان هو والصبي وأراد أن يفتح الدكان وإذا بالولي والمقدمين نادوا بذلك المنداء في «أمر الأمر» الشريف من صد مولانا أمير المؤمنين فرون الرشيد أتى حداد، «فدح دكان أو عمل صنعة أو نطق مطروقة إلى ثلاثة أنتم بشنق، ويصل على باب دكانه وقد احترقه من اندر وس لا يهتدي، «بحجب والسلام، ففعلت الحدادين ذلكهم ورجعوا إلى بيوتهم وأما معلم باسم فله لما سمع المنداء صالح في^٥ صيته صوب فسقطت المعانج من يده وقال له حد هذه الغابيح وأرجع^٦ للبيت إلى رابع يوم، وأما ما كان من باسم فلما فارقوا الجملة عقل ولم يأت أسفل إلا طلعه الشمس فقلع وخرق ومشى وما عنده خير فخرج وخلق باب طينته وأرجع فلما وصل إلى الدكان منظر صبي للمعلم كاهن والدكان معلوقه فقال لهم ما بالكم لا نهضوا الدكان إن كان تعسر القفل لطيف يدي والكلمة انظر الغراشات فقال المعلم لاء، فقال باسم إن كان تعسرت الطيفه امتد يدي وأفك مسامرها من أصلها، فل المعلم لاء، قال باسم

١ غ. طاهر. ٢ ح. فعمط السواك على المشاعلي.
 ٣ مشاعل. ٤ وشاعت المدينة غ. وبلغ الخبر في المدينة.
 ٥ لصدر... اندر. ٦ غ. راف على. ٧ ح. وتنام إلى البيت.
 ٨ طلعت.

ما عليكم فاعلمين والدخان مغلوله، فقال له المعلم بغض انت
غافل يا باسم وان كنت تعلم الذنب وان كنت سكران اعتقيا اما
تعرف انش جري، فقال باسم انش جري، فقال له المعلم ان
امير المؤمنين هرون الرشيد امر ابن كل من فجع دكان من اجل
صنعه ان يثاقل ايلام بشلف على باب دكانه وقد اعترا من اندر
وس لا بصتلى جرب، فلما سمع من معلمه ذلك الكلام دق
ابد على ابد وتفكر في امياله وقال في نفسه آي على ما كنت
انظرم حتى انشى خاطري منام يا جماعه ٢ قالوا كلام يطلع من
صحيح وسره الحصين من وقت بشروى ونزلوا عرفوا انه يوم
ميسوم، وبما باسم للقداد مفكر ابش يعمل حتى يعتق مقلعه
ونظم هيشته، فقال له المعلم يا باسم ابش تفكر وانك أعرب
نفسك ألا انا المسكين صاحب عمله واولاد أقعد ثلاثه ايلم وما
احمل صنعه من ابن اسم في الصلاه، ثم قال له يا اخي اذا اهرق
ان هذا الذي جرى علينا مسيبك لانتك كل يوم تحي البنا
سكران حمير نصبتحنا وتسبنا بالسكر والمعصه والله هذا يكعبك
يا من عشرين سنه ما بطل لباه من حرب الحمر فاخرج الساعه
عنى ولا توردى ٣ فخصك روح محمد وكل في هذه الثلاثه ايلام،
ثم صرخ فبه المعلم فخرج باسم للقداد وهو غائب ٤ في حجر الأفكار
يفكر في اماليه ونعش على شفته ٥ ندب على امياله ثم زجر
وخروج وهو يقول الهى ارميني عليهم في هذا النهار، قال فلما ٦

١ اهدو... اندر. ٢ غ. يا مسلمين. ٣ ترويه. ٤ غ. شاطس.

٥ غ. كفه. ٦ غ. فر على حلم من الحيليات.

توسط الطريق وهو حابر فيما نعل وإذا قد جاز على بعض
 حمامين بعد ان قد دخل الى الحمام لغسل وجهه فلقبه بعض
 صناع الحمام وكان اسمه حلد وكان هذا خالد في منذ ان امره
 صبيًا ٢ لهذا باسم الحذاء وكان باسم يحسن اليه وغري ٣ هو
 وآياه ٤ باللعوب والصليح والفلاح وكان باسم يسدور في انطاق
 ويكسب ويدخل به الى الحمام يرخوا ويخدموا الى ان كبر وعلم،
 فلما كان في ذلك اليوم رآه خالد فسلم عليه وهنل يده وقال
 اهلا وسهلا في ٥ حلج باسم معلني وكسري عد من حاجه
 تقضي، فبال له باسم هذا التفضل الدم فزون الرشيد فاذى
 على الحذاءين دون سائر الصانع اق حذاء فيج دقده ششك
 وانت تعلم ان ما املك عشا ٦ ليله والا معون كل ليله نعاذه والا
 احاف لنقطع هذه الليله طلق وما اعرف شبر مسعة الحذاء ٧،
 فقال له خالد التلان يا ٨ حلج باسم ما تعرف بمرخ وتكيس في
 الحمام وحك رحل الربون وتغسل راسه بالصابون واللبه وانت
 اشعل هذا ثلاثه ايام ورايع يوم روح الى صعبك ولا زال
 بلاطعه بالكلام حتى مرآه وشذ في وسطه فوطه واعطاه خالد
 قطعة كس وثلاثة امواس وحجره رجل ولبهه فحسا الى خالد
 ربون فاعطاه له، كل فدخل باسم الحذاء الى الحمام وحدم الربون
 وغسله احسن ما يكون فخرج واعطاه درهين وحسا ربون آخر

١ غ. يغسل يديه ووجهه ورجليه. ٢ ع. مشدون. ٣ غري.

٤ وآياه ٥ غ. يكسري وأعلق وتلج راسي ٦ ع. عيش الليله.

٧ غ. الحذاءين. ٨ ع. يا أسطه.

فأعطاه درم وجاء من الامولس وللجارية والشفعة درم وما حان وقت
العصر حتى وصل له خمسة دراهم وم أجرتة إلى كان يجعل بها
في الخزانة، فلما حصلت الخمسة دراهم في كفة فرح فرحا
عظيما ! وقال وسر الله ما نكبت امرأ ألا تلتن وهذه الصنعة
أهون على من النار والمزيتات ثم انه خرج ونس ثيابه وما كان
له شغل ألا انه راح إلى الطنعة واحد البطة والطنسة واللباس
وخل فوام راح إلى السوق واشترى اللحم بدرم وروما إلى الشؤا
وحط عنده الطنسة ثم انه راح إلى المختار وأخذ بدرم الثاني
سبد واشترى بالدرم الثالث شبعة وبهار وصرف إلى الدرهم الرابع
واحد سرج للخلخال وبيت السراج واحد رغيعين خمر وبينما
اشترى هذه الخواص احب لعدد الشؤا لقا اللحم استوف باخذها
في الطنسة ومشا وهو فرحان وما وصل إلى الطنعة حتى أتت
المغرب وما كان بقا له شغل ألا انه فلع ثيابه وحلقها في
الحاوي وحسل للباس وحمرة وأخذ السراج ووضع على رأس
السلم كعادته ثم أوقد الشمعة وجا للصورة وحط العاكمة وحط
طاسة اللحم وأكل منها حتى شبع وأخذ البطة بيده الواحد
والقندج في يده الاخرة وملا وشرب وقال هذا على عيط اضياعي
الله اجيع نبي وسلم الليلة يا كودم هذا ما كان من أمر بسم
وأما ما كان من القنفة فانه ارسل الولد ثانيا على الخندانين
وحكم ونهى وأمر وأحد وأعطى إلى ان ذهب النهار وإلى الليل
بالاعتكار فأقبل على حجر المرمى وقال له يا حجر هذه الساعة

الفتكوت في ذلك المسكين باسم الخندان يا ترى أبش حاله الليله ،
فقال له جعفر حبلى الشرم بكرون الليله حاله جلأسه مطفى
وطظه قارقه وظاسته مكبونه على فنها ، فقال الرشيد قوم يا جعفر
انت ومسور وانا وانزلوا بنا حتى تبصر حاله ونصحك عليه ،
فقال له جعفر اعد بنا فانه ان وقع فينا الليله ما يحلينا
حيوا ، فقال له الرشيد فلا قشار لا بد ان يدل اليه ، ثم انهم
شربوا ليلهم ونزلوا ٢. باب السر وساروا الى ان وصلوا الى رأس ٢
الدرب والرقى فلقروا الطاعه خارج منها صرّ عظم ورأوا خيال
الكفن في يد باسم الخندان على الحائط والقدح في يده فمتعجبوا
عليه العجب ثم رفعوا رؤسهم سمعوا يشد ونزل شعر

لاشرب ٣ الخمر صرنا فالصرف يورث ضعفا
فجعل من الماء ٤ نعا واجعل من الراج ٥ نعا
فذلك ٦ للمرج أشهى وذلك ٧ للنفس أشهى

قال الراوى فقال الرشيد لجعفر ولك يا جعفر هذا صاحبنا قد
جئت مقامه وحمل حصوته ٨ ونحن نطلبنا الخندانين فلاكلا آتلم
اكراما الى تبطل حصونه فلك عليك تستب لنا في الطلوع انه
حتى نصضحك ٩ عليه ، فقال جعفر يا فل الشرم انت عمال نعل
على قتلنا وهنك سنرا هذا واحد معالج مصارع وأمس ا تطلبنا

١ غ. فلا مدله (نهذه) ان سلينا من الصرب. ٢ ع. باب.
٣ لا شرب. ٤ في الماء. ٥ في الخمر. ٦ في للمراج. ع. فهو مزج
هى اشهى الى النفس واشهى. ٧ وق. ٨ غ. حصرتة وقصى
كنبه. ٩ ع. نصحه. ١٠ غ. واحنا قلنا عليه البارحة.

عليه ويطلبناه اليوم من شغلته ثرا نجى السيد وشعبي ٢ له،
 مصرخ الرشيد وقال بلا فشار لا بد لنا من الطلوع المده، قال
 فطوى جعفر باب الطعنه وكان باسم في تلك الساعه جا يكرّم في
 خاطره ولغمرة كانت طلعت في راسه وطلب عيشه وذكرهم وقال
 اللهم اجمع بيني وبينهم أه على من يجسم إلى عذبي اللله،
 وبما هو على ذلك إذ سمع طرفة الباب فصاح من يدق الباب
 فقال جعفر حسن اصبحتك امبارحه، المواصله يعلم وأخرج راسه
 من الطاعه فظهر الثلاثة فبهم على الباب فقال لا مرحبا بالقدامين
 ولا اهلا ولا سهلا والله لي النهار كله وأنا دائر عليكم وما اسم
 جسم اللله تفقروا ٤ اش ما كن وتصنعوا الكل، فقال مسرور
 لى والله انك حبل امبارحه ما سقنتنا سي، فقال جعفر يا حبي
 باسم نحن ما جينا الليله الا حتى نسايل عن خاطرك وما كن
 من امرك اليوم لأحل بطلالا للقداس وهذا امر عجيب طويلا ففتح
 لنا واخبرنا فبعث اللله ما نعارضه به شي، فقال باسم ابرصيق ٦
 اسم وانصروا انش يجرى عليكم من الضرب، ثم نزل فمع لهم الباب
 وكان قد هتت لغيره احلامه وطنت مرآحه ٧ فطعموا وحلوا
 فذمه، فقال لهم باسم يا احوي اسم بعروا طاق وحصلوا ٨
 وتصبروا هذه في نكته للتبديد وآتى ما استفيكم منها دمعه لانها
 دونهما تكماي وما اعطكم شتا من اللحم ولا من المقل ولا من

١. كيف ما. ٢. ع. وطلع مكانه. ٣. غ. المارحه. ٤. ع. تأكلا ما
 كان. ٥. ع. ما تعرض لك. ٦. ع. تعرضوا. ٧. امراجده.
 ٨. غ. وخصلى يعنى قصر الكلام منعوضه.

العاكمة ولا حبة، فقال له مسرور الله لا يطعمك ولا يسقيك ما
 أكثر بخلك، فقالوا له اتسناهم يا ناسم ما ندوي لك شئ ونحن
 ما جئناك إلا مكنتيين ونحن ما جئناك إلا حتى نحضر
 مشاهدك ونسمع منادعك وكان حاضرا عندك في هذا النهار في
 تبطل الخدائن والخليفة منادى عليهم فقال لهم هذا في مدبركم
 على المشورة ولكم الأشر^٢ لنا ما قلت لكم امبارحه لا تعارضوني
 بشئ طعنصم على وولتم [أيش] نقول اذا الخليفة اصبح نادى
 تبطل الخدائين فكنتها كانت ابواب السما معروحة واش حصل
 لكم في هذا القل الجحش والنطق المعس فقال لا ترجعوا
 نقولوا على كلام نفسير بهذا الوجه طنب، فقالوا ما بقينا نقول
 لك سى إلا يا حج نسم من أين جيت هذا للقلم وهذه
 للصو، فقال لهم^٣ بسب في عشرين سنة مواهب^٤ هذا الامر وما
 بطلت ولا ليلة واحدة فاتفع في اليوم لتما رجعت من الخدائن
 ولما مكسور الخاطر فرزى الله انسان نكن فقال في عمل اليوم
 نكن فعملت ريس والماني وما في العصر الآه وجاني الخمس
 دراهم وفي الى كنت اعمل بها في الخدانة فاحلها واشترت
 اللحم والتمر والنقل والشمعة والعاكة كجاري طلق على عص^٥
 الخليفة ولما ناسم ورزق على الله كذا وكذا للخدائين وللرشد
 وسره للخص ما نكت امرب ألا نكن وهذا اربع في من الخدانة
 وبجسى الخليفة بطل الخيامن^٦، ثم ان الرشيد عمر جعفر حتى
 ١ ع. الله بفرك. ٢ ع. وقالتم الى مثل الخبا في لحاكم. ٣. لهم
 يا أحشان. ٤ مواهب ٥ ولا جاني. غ. حتى عملت بالخيسة.
 ٦ غ. غبط هذا المعرب (المعرب) مولانا الخليفة ٧ ع. الخيامات.

بمعارضة فقال جعفر يا حنّ باسم لا تقول الآن ان كل الرشيد
 قدى غدا لا تتعج للقبامين من آيين تتجمل معيشتك، فقال باسم
 للحداد ها ها ا ما قلت لكم انكم قوادين فضولته وتقولوا في لا
 ما نفوسنا يا بطن الربر يا كوش النحل يا شارب الدب العتيق
 انا؟ ما قلت لك لا نعرف بهذا الفال، قل فللوقت اذنت جعفر
 الى الخليفة فوجده مصححه حتى اضل على صفاء فقال جعفر
 هذا الذي يعجب مولانا ثم ادى على باسم للحداد وقال له يا
 باسم رقص اخلاصك نحنا كلامنا منقول وكلامنا معك ان يجرى
 كذا وكذا فلا مزاج وان كان كلامنا عليك نفضل فحاطرك علماء
 فقال لهم باسم للحداد لا كتب الله لكم سلامة ومن هو الذي
 يشبهكم كحا البه والله كنت مسرّح من نظركم الوحش
 وكلامكم الخارج انا في عشرين سنة ما تعطلت ولا ليله واسم حنن
 امس الى صدى بطلتق من صنعى الله في منها عشرين سنة
 وهذا نفلهمكم وكنكم المذوّر ولما ما ذهبت اعمل حداد فيها
 الخليفة نفل للحدادين فرزق الله صبعة الختام وعشاق ومغلى
 على صص الرشيد وكسب على اذنه تصله، ثم ملا اللذبح وحلاه
 على صو الشبعة والشد يقول شعر

وَهَفَّيْ ٣ نَسَى عَلَى الْمَدْمَةِ مَعْلَبَقَةٍ فِي نَرَةٍ يَصْصَا
 وَالْمَدْرُ فِي الْفَب السَّمَا كَدْرِمُ مُلْقَى عَلَى دِمَاجِدٍ رَوَا
 حَرْكَةً ٤ بَدَى وَغَلَتْ لَهُ أُنْمِيهَ يَا فَرْحَةَ الْعُخْصَاءِ وَالْبُدْمَةِ

اغ هاه يا شر اشترى انا ما اقول لكم تتعرضكم بلاء فضولته.
 اغ. ان نقبت نكسر كلامك جعلت لهلك مثل ضبر لى الربون
 (الربون) اتي معكم. ٣ ومهمها يسعا. ٤ نهته وقلت.

فاحببني والسكر يعقد^١ صوته يتأجلج كمنجلج انقائه
 أتى لأفهم ما تقول وأتما علمت على سلافة الصباه^٢
 دعني أفند من الخمر إلى غد وافعل بعدك ما تشاء مولاي
 قل ثم انه شرب الفندج وقال والله طيب هذا على كبد هرون
 الرشيد الذي أراك تعطل صمعي وتبطل حصوني، فقال الرشيد
 في نفسي ان كل ما انقل للمايين وافلج حتى ابصر من آسن
 تعني حصونك بهذا العلم من آسن يكون، ثم ان باسم الخندان
 ملا الفندج وحلاه على صو الشعرة واشد نقول شعر
 فابر^٣ الى الراج صيفا^٤ واسمع نصحي
 ولا تبت^٥ بلا شرب فلم نرج
 من حمرة كصبة الشمس بهجتها^٦
 تمنى الهموم ناسوا من الفرج^٧
 ما زلت أشربها والليل معك^٨
 حتى اكت الرزق راسي على قنحي
 فقال الرشيد ليعرف صو طبا ما يحبه منه ألا فصاحت
 وبنامه على الشراب وانشاده الأشعار فلاحل ذلك احببه ثم اقم
 باسم ساعه نعتي وساعه بشرب وساعه سئل وساعه بصفتي وبقول
 الاعمال والموسعات ودينيات وشد المواليات واكل وشرب وشد
 ولا راق على هذا الخلال حتى ذهب الليل وطرب الصلاح فسكر باسم

١ معقد. ٢ الصبية. ٣ لا خير في العيش فاستمع نصحي
 ان انت لم تسكر ولم تصح. ٤ غ. س. ٥ ع. نكت. ٦ مهجتها.
 ٧ غ. المرحى. ٨ معكرا.

إلى أن ما نقى يعرف الاسم من القاصد فعد ذلك استأنده
جعفر بالزواج وقال له يا حنّ باسم بدسيورك تروح إلى ماريا فقال
روحوا إلى لعنة الله ولا تعودوا تروني وجوهكم لأن ما فيها خير،
فصاحكوا من كلامه ولزلوا وردّوا عليه الباب وساروا إلى أن طلّوا
من باب السرّ ودخلوا إلى مبيتهم وأوى الرشيد إلى فراشه فلما
أصبح الصبح توجّهوا للخطبة وصلى الصبح وحلّس على كرمي الحكم
فلوّل حكومة كانت له أرسل وزير جعفر وأُمّيه أنه نلّ في
شوارع بغداد « معاه الناس كلّهم طمعه أسرّ أمر مولانا الرشيد،
« أتى من فتح حنّام إلى (آل) بعد أربعة أيّام بشكّ وصلّبه على باب،
« حانوته ومن لا يصدّق يجوّب والسلام، كلّ قتلوا جميع الخيام^١
وأول ما قتل حنّام الرشيد ثم حنّام الست ثم حنّام جعفر وما
بقيا في بغداد حنّام آل وهنّت، فشاهت^٢ العار وقالوا امس
فلدى على الخدائن واليسم على الخيام^٣ وبغدا على الخائف
والقيصرتان ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، وأما الخيام
الذي اشغل بها طي المعلم فعل الخيام وقف على الباب حزين
والصنّاع حابرين يعنّفوا خالد البلان رفيق باسم ويقولوا له مت
افلح وجبت لنا واحد حتّاد ما يكفي عكس صنعه حتى
عكس حنّامين بغداد فسرّها، فسبّا^٤ في الكلام وألا إلى باسم
وهو في أسر الحر نهطى ومعه القصبة^٥ والمواس والسنّ والحجارة

١. غ. حتى ما بقا يعرف الخائف من العار ولا القاصد من الاسم
٢. غ. الخيامات. ٣. غ. فهاجت الرمية. ٤. غ. الخياميم. ٥. غ. القنصة
والامواس.

واللغات وهو يقول في نفسه ما بقيت أموت إلا بكن، ثم انه
 تمشى وما عنده خمر ولا زل يجرى حتى وصل اليهم فوجد
 المعلم وصنع الختم الكلداني، فقال لهم باسم ما نالكم وافين
 والختم معلوم هل تعسرت لظننا ططف كفى ولكيها اطيروها
 الى ناحية والتب الى ناحية، فصاحك المعلم من قلب حزين وقال
 باسم تريد نعم الختم، فقال له نعم يا معلم، فقال المعلم
 كافي؟ بك وان لم يعلف على باب الختم مشنوق، فقال باسم على
 مثل انش يقول هذا الكلام يا معلم، فقال له ما درست، هذا انش
 الخمر، فقال له المعلم اليوم نلقى للخلعة مناداة سلطانه ابي من
 فم حتم قبل ٣ فلاكة اتلم نسف المعلم وجميع الكلدان على
 باب الختم، فلما سمع باسم كلام المعلم صاح انش هذا الكلام،
 فقال له المعلم كذا من فديوك المشومة اسركنا وروح الى حال
 سبلك لما ثلاثين سنة ما سمعنا هذه المناداة الا في بهار الذي
 حيث الى صندق امس حلكت للقدان والسوم حلكتنا فلا
 حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فبالله عليك اكرمنا شركه،
 فرجع باسم الى ورا واعطى الخوانج الى خالد البلكان ورا العنص ١
 به وقال له على من تقع في تلك الصوف المتواصل والله ما
 يعكسني عرق وانش ما قالوا بجي نعيش على الحجر فان وضعت
 عيني على لؤري ه النجم بالمهارة، ثم انه رجع الى طبعه حزين
 ورزين ما معه شي سمعتي فيه ٢ فدخل الى الطبقة وجلس

١ ج. الصبا (الضبة). ٢ القبة رحلا مشنوق على باب الحكماء
 [وهذه العبارة منبهة]. ٣ غ. بعد. ٤ غ. العنص. ٥ لا اوريم. غ.
 اوريم النجوم بالنهار الظهور. ٦ غ. به.

مفكر وقال قد قلت حبلتي ولا تعرف ايضاً لعل منعنا بطلت
ورحنا الى الختام فغسلوها واتى صنعه نروج اليها مشبواً واخاف
ان اللبلة بهتعل مقامى وما صدق شى اصابته به وصار ساعده
بمختصراً وساعده يندم وساعده يستكر في صيوفه وبعض كفه يدايمه
عليه ثم قام وراح يفتش عليه في الخافات ولا زال هكذا الى بعد
الظهر^٢ ما وجدناه فقال انا ايت اللبلة وما اعنى مقامى^٣ فلا كان
ذلك اندا ثم انه رجع الى الطبقه ليس شلله وكعب^٤ رزونه
واحد العكر الذى له الخواشى وقال انزل به الى السوى^٥ وابيعه
واعمل به القلم ولا ابطل حصون^٦ ولا تنقطع مانى^٧ ثم انه نزل
قوام الى المدرسه وقال ولك اطلع اتوقفاً وصلى عسى يبول عنده
هذا للتمل وبشى حاله في صعبك^٨ فطلع باسم الى المدرسه
ونوحاً وصلى ولما فرغ من صلاته خرج ووقف على باب المدرسه
واخذ في نده الكره وفتح حواشيه ونحه ماء ثم انه انقلبس
به وانسد على الباب بمفكر في اى سوى نباع الكره هبما
هو مفكر واندا بهرأه طلعت الى باب المدرسه فوجدت باسم طويل
عريض وعلى راسه شلش وهو^٩ مطلق في الكره فمطرت اليه المراه
فصعدت اليه رسول شريح ووكيل قاضى فقلت له يا سدى انت
رسول وآلا وكيل فقال لها وقد يحلف عيسه ان شيتى رسول
منصوب وان شيتى كنت^{١٠} وكيل منصوب بأمر مولانا العاضى

١. غ. يمحسرو. ٢. الظهر. ٣. غ. واكعب رزونه وتزل الى السوى.

٤. غ. حصون. ٥. غ. الشد. ٦. غ. والشد في ربيع. ٧. انا مانى.

٨. مرسوم قاضى القضاء وان شيتى حاكم وكلد والسخ.

قلت له المراه يا سبدى وادى معترف فقال لها باسم الخندان ومضى
مرسوم خطاً قصى القضاة وجد صوفى وكبدل وان شيعى اذا احكم
واعقد ولمع الدعوات ١ من الوجوه وأحبس واطلف ٢ وارسم
ومهما اشتبهت لانا اكون فقول ٣ عن حاجتك، فقلت له الامراه
يا حاتم هذا كلام كثر ٤ كذلك فأتتك في فلكه ولكن لى هند
عرمى حاتم فقال لها ه باسم الخندان ان كان لكى عروم فولى لى
علمه وانطوى فبدرة الله سبحانه وتعالى من هذا الحاكم الذى
صوفى القبل هذه ما بجى للموسه فولى لى على غرمك فلو كان
خلف حاتم على جمله على اكناف وحيد لى هذه المدينة مثل
الكلب واتوكل على واخضع حقه بتكلى ٥ الساطل وان كان معه
باطل انا امله حاتم الا يا حاتم انى تعلمى ان الحاكم ههنا
فى الهجر ٦ ومن لا يهتجر يعلب ومستهز ولا نعرف ٨ عرمك الا
مضى، فقلت له يا حاتم انا اريد اشتكى على روى لان لى
عليه كسوة خمس سنين ومستحق فى كمال خمس دنانير ٩ من
السفله وما هو رجل جبد فى حقى ونبأ تراء مضى، فقال لها

١ الدعوات. ٢ واحسن اطلاق. ٣ اكون اعمل قول. ٤ كثر
ولكن لى. ٥ فقال فولى لى علمه حتى ارضعه لى هذا الحاكم
الذى عبده ناموس واحكام وما فى الدنيا مثله وانا وكبدلك
احلص الخ. ٦ ج. وتلمن. بئلى. ٧ غ. الحاكم الا تجور وعورته
فلن كان الانسان ما يحرب والا غلب. ٨ ج. فلا تعرفى لعرمك بشىء
واحلفى له الف عين ودينك فى رضى ولا نضعفى فى البمن
وهوشى (صوابه وغوسى) فدام القاصى وانا حامى ظهره. ٩ دنانير
ومعبرته.

باسم وما في صنعة روحك، فكانت له اسكاف^١ فقال لها مَظَاط^٢
 الجلود امشى ارنى^٣ اياه والله لا تطرق^٤ عقله؛ فكانت له يا حتم
 ما نكتب دهوتنا عند القاضي واخذ عليها علامة القاضي،
 فقال لها ويحك ان القاضي رسم لي ان اكتب خط عبه على
 الخصوص ثم مسك يدها ونزل بها الى المدرسة وطلع الى برأ وقال
 لها اكرمى وانصرى انشى اعمل معك وكيف ما اخلت عصى
 ساعه الا وهو في صدر الخيس وافف، فكانت الامراء قطعت من
 راسها درعين وأعطته الخدم ولقاه في شدقه وقال انا باسم درويش
 على الله ثم سار معها حتى اتيه القيساريه فاكعب رتبوله وسوى
 ثقله بعمامة وشتر سدعه ودخل الى القيساريه^٥ فاجازت الامراء
 اليه وعمرته على زوجها فلجا اليه باسم فحده أصغر اللون
 ضعيف رفيف البشيرة^٦ فلم يكن له ابدأ بل حملة هو والذي تحبه
 والقرمه الذي فذامه وعلقهم بين يديه فصالح الرجل وقد ادهل
 يا حاج يا حاج ايش الخمر فقال له باسم عليك السمع
 والطاعة الى الشرع الشريف فقال يا سدي مهل على وانزلني
 الى الارض حتى اليس^٨ فلى واليس شى في رحلى وأروح معك
 على الراس والعين ولا أروح هكذا، قال فلنر له باسم هو
 والقرمه وحطهم على الارض وكنت التمت عليهم كل من في

١ اسكاف. ٢ مظط. غ. ذا كلب واكر. ٣ ارنى.
 ٤ لا تطرق. غ. حتى امترجك غم. وفي كل من في السوي لاحله
 واربطهم واجسم الى هذه المدرسة في حبل ما يساوي فلسين.
 ٥ ع. حتى وصل الى سوي الاسكافيه. ٦ ع. السوي. ٧ رصف
 ويصلي صلاة الجمعة. ٨ غ. افعل ذلك والنس حوايجي واخذ شى.

القيسارية، فقال الرجل الاسكافي ! باسم يا سيدي وأنت غريمي،
فقال له باسم غريمك روجيك وأنا وكلها أتى عليك وأراد ان يقول
لها عندك خمس نلنر فقال خمسون ديناراً وأراد ان يقول لها
كسوة خمس سنين قال خمسين سنة، فصالح الاسكافي ! يا سيدي
انا في معها خمس سنين من أني لها معي كسوة خمسين سنة
والا عرفت كده ما يحس اربعين سنة، فقال له باسم انا ما بعرف ؟
انت وغريمك قبضام الحاكم ثر قبض على صدره وخرج هو وآياه
من القيسارية ومشيت الامراء فقاموا وسار باسم والاسكافي ! معه
الى نصف الطريق وخبوا من المدرسة ٣، فقال الاسكافي ! الى باسم
يا اخي اسمع في كلمتين، فقال له باسم قول عشرة ٤، فقال يا
سيدي هذه روجتي كل ما قلته غيبين متى لاق لسارحه سكرت
عند اصحاب فقال راسي وميت عندي وما يدرب ان احس الى
عندما وهذا سبب غصها عليّ ولذا سميت اللسلة عندها في
العراض نصلح معي ونصنع راضيه وانا اريد منك هذه الفتوة،
فقال باسم وما نريد من فتوة، فقال له تطلب سبيلي واتخذ متى
شي وتزوج في حالك وانا اصبر الى العشا وأزوج الى عند روجتي
واصطليح معها وآلان في غصانه وخاف اذا عبرنا الى عند الغاصي
حبسي فثاله عليك يا فتم الوكلا لرفك محلي واطلعي، فقال
باسم في نفسه انا ابش عليّ من الامراء فلما آخذ شي من هذا
الرجل وأطلقه فقال له باسم ارضني طحرج الاسكافي ! ثلثه دراهم
وقتل يده فأحدم باسم ولقنم في شدخه وقال والله طبت انا باسم

وربى على الله ثر انه مسمى بالاسكافى ١ ساعه وروحتك قدام
الى ان عبروا في رجمه طائف الاسكافى ٢ الى جال سسله ٣ ثم ان
باسم بعد ان راج الرجل حل وسطه وكسر ٣ كعب رموته ورخا
تشمير اكمامه وشال الكثر من على كنفه وحا وفعد على مصطبه
قريب من المدرسه ٤ ولما الامراء عشيت وفي مراحله في هذا الرسل
وخلص حقها ثم انها التفتت ما وجدت لا رسل ولا زوجها
فوليت والمعيت بين وشمال فرأت باسم فعد على المصطبه كانه ٤
ما عنده حتر فصاحب به وأنت البه وقلت له يا قواسن عربى
فقل لها غريم اش ٥ فعالت الامراء عربى روجى ٦ فقال لها انا ما
أعرف لا غريم ولا زوج روجى وخلصى في حالى ٧ كآن فصرخت ه
الامراء وقلت له اما انت رسل شرع فصرح فيها وقال لها نكدي
يا عجزو البعس انا كل عربى حذان فصاحب الامراء ونعلقت
في باسم وقلت يا مسلمين عربى فالتت عليهم الناس وقالوا ما
لنصر فقلت يا جماعة هذا رسل ٩ الشرع اخذ متى درجى على
انه جيب فى عربى الى الشرع فحابه الى فيها ٧ واحد منه درطيل
واشلكه وانا ٨ سبعينه ٨ بالله ونكم ثم انها بكنت وعتطت فنظروا
الناس الى باسم صرخوا فقالوا لها وليك هذا باسم الحذان هذا طول
عمره حذان ما هو رسل شرع يا امرأه فقل لام باسم يا جماعة
لنصر هذه العجزو البعس نعلقت نى ونقول انت رسل شرع

١ بالاسكاف. ٢ الاسكاف. ٣ غ. وشطه من الشد. ٤ على المصطبه
فصاحت. ٥ غ. فقلت له امرأه بوق بوق. ٦ الرسل. ٧ غ. هنا.
٨ غ. مستكبرا (مستكبره)

بالدبوس، قل فاقبلت الناس على الامراء بلوموها وبعثوها ومنهم
 من شتمها وسبها وقلوا لها اننى تابهه بهذا الرجل المسكين
 وصاحوا فيها وابعدوها عنه ولم يصاحكوا عليها ومنهم ١ من قل
 انها مصطولة ومنهم من قل انها مجنونة والاخر قل بهلوله فرجع
 الامراء ٢ طائفة ينها، هذا ما جرى الى الامراء، وأما نسيم للذئب
 لما حصلت له الخمسة دراهم فغفل في نومه ٣ الرسل كلم على
 هذا المعتدل انا والله ما بقيت بعمل صعب ابدا وما بقيت اموت
 الا رسول شرع انكلم كلمين آحد درهمين اعمل العريم آخذ
 خمسة اشهد بجهاده ورو آحد عشرين نطل حق العريم آخذ
 خمسين ثم انه اخرج للخمسة دراهم من شدقه وما كان له شغل
 غير انه راج الى طبقته وفتحها واخذ البطنة والطاسة واللاس
 كنجارى العاده وراح اشترى بدرهم لحم وارماها الى الشوا ثم اشترى
 السبيد والشمعة والبقل والعاكبة وعنى للقصود ٤ على العاده ثم انه
 اخذ سرج للالحلاس وهدى على الشوا اخذ اللحم وما فرغ
 من هذا الامر الى (الا) قرب المغرب فطلع الى طبقته واخرج للالحق
 مدامه وحضوته ٥ وشكر الله كيف ما انقطع عنه، ثم اوجد
 لللاس والسراج والشمعة وحط كل شى في مكانه وحط البطنة
 فدامه والقندس عن نساوه وفتح طاسة اللحم الى بين يديه واكل
 منها كفايته ثم رفع يده واحد القندس وملاه وجلاه على صو
 الشمعة وانسد نكول شعر .

اغ. فقال واحد من الناس وستر الله المرأة بايعة مغلوطة.

٢ع. فرجعت وراحت وفي مدهوله. ٣ غفل هكذا لهم الرسل انا.

٤ع. حضرته.

ان كان في الأرض ربحان وفاكهة
فلأرض مستوقدا ولتوتثرو

وان يكن في ٣ الكربة النخل باسقة

فلأرض وقالة ٤ وللمرسلرور

وان يكن في الشتاء العيم مقفلة ٥

فلأرض ٦ محصورة والسجوة مأسور

ما ٧ الدهر إلا الربيع المستمير ٨

جاء . الربيع انك البسط ٩ والنور

فلأرض بهوثة ١٠ والسجوة لؤلؤ

والسجوة فيروزة ١١ والسماء نلور

نبارك ١٢ الله ما احلى الربيع فلا

نعد صفا فان الصيف مهنور

من شم طبت شذا ١٣ ذاك الربيع نال

ما المسك مسك ولا الكافور كافور

فهذا ما كان من ناسم الخداد، وأما ما كل من الخلفه فحرون
الرشيد وجعفر طه لثما اطلق المندى في بغداد وقفلوا جميع
للخاممين اقموا في حكام وامرهم وبنهم ان ان اللل طوبل
الرشيد على جعفر وقال له يا ترى صاحبا باسم الخداد كيف

١ استوقدا . ١ نورو . ع . منشور ٣ هكذا في النخل . ع . في
الربيع . ٤ راته . ع . رماه . ٥ منفصلا . ٦ ع . طرس محصورة
٧ بهذا الدهر الربيع المستمير . ٨ جال . ٩ النور والنور .
١٠ ياخرة . ١١ فيروزه . ١٢ هذا الست ساقط من ل . ١٣ من
شم نديك الربيع فلا . غ . طيبشده .

حالته الليله يكون حلاسه مظفى ونقله خراب وحالته حاله الكلب
ونشبهى ان نفل براه، فقال جعفر يا مولانا اعد وقر فرار العافيه
فان لما مرتين وما سلمنا الا الله تعالى والا انش يبعه اذا قام
في الليل وعيد فسا وهلبا ملاكنا حين ما حى الربى من العراف
يكون للمسوع فارى، فقال له الرشيد لا تدنى من الاحتماع به في
هذه الليله، فقال جعفر يا امير المؤمنين ما كل مرة نسلم للفره
مصرخ فبه الرشيد قال بلا فصار سم بنا فقاموا ويهروا لنسلم
على يدناهم وولوا من باب السر والرشيد حامل ٢ هم باسم و
برالوا سائرتى الى ان وصلوا الى راس القلبي فمطر الرشيد الى
انطقه فوجدوها مروح بالاسوار والطافه مشوه باسم للحدان قاعد
والقدح بيده وهو بلا ويشرب واشد بقول شعر

ألا تسقنى حتى تسقى الخمر غالى

فلا خير فى شرب الخمر بلا سكر ٣

يقولون شرب الخمر للعقل مذهب ٤

ولولا لهاب العقل كنت على الخمره

فمخت الخلفه من أمره وقال يا جعفر وستر الله مقامه معبى
وحضونه كلمه وهو قاعد يشرب على حارى طاته وما نقص عليه
سى فدى عليه الباب، فقال باسم من فقالوا له اضايفك المواصله
فقال باسم لا خبرا ولا مسره والله ان لم نروحوا عتى والا

١ وانتم نعرف انه رجل مصارع معاليم لو ظم في العدل
عبد. ٢ هاكل. ٣ مسكرا. ٤ مذهى. ع. ذاهبا. ه الخمر.
٦ ع. فقال باسم يا هلون يا معرضين يا قواديين جيتونى تلمن (لله)

جعلناها ليله مشهوده عليكم ا، فقال جعفر يا احي باسم مرادنا
 نطلع بكلك كمينين لا غير، فلجا باسم الى الطائفة واشرف عليه
 وقال ها ها ما الذي بيدين متى اذا ما بقيت اطلع ا احد
 لعندي انتم كعبيكم مشوم على جميع الخدائن وعلى جميع
 الخيامين وما رانت على وجوهكم خبير، فقال له جعفر وجد تبالد
 عليه واوراه ان ما عنده خبر ابش جرى، فقال باسم يا اخوتي
 درهم ابش جرى اليوم، فقالوا له لا انما نحن اليوم اشغلنا في
 الخان ونعنا جميع نصابنا وما حلصنا الى (ال) هذا الوقت، فقال لهم
 باسم لقد جرى اليوم سي وانتم عاقلين عنه، فقالوا له ابش جرى
 قبل لنا حتى نسمع، فقال تعالىوا اطلعوا لعندي حتى احكي لكم
 الذي جرى لكن على شرط لا تكونوا خوارج ونكلموا على بكلام
 فلا وقد تحقف عندي كل شي نفوتوا على نصح ويطلع نقش
 في الحجر فاطلعوا ولا تكبروا على كلام، قال فطلعوا الى الطبقة
 وصاروا عنده حلوس على عاتقهم فنظروا الى مفاسد معنا كالعاده

كمان) تعالائكم النحيسه ابش لكم حاجه عندي والله ان كان ما
 تروحوا.

ا غ. عليكم وامسكم (وامسككم) من رجلينكم والقي بكم للبطان
 حتى ما يبقلي في يدى غير اعاب رجلينكم فقال جعفر الترمكي
 لامر المؤمنين والله يا مولانا كاتى المارجه راسه منام ولا حايه
 منه وس هذا المعروض فقال له الرشيد ما كان لك سوى ياتيك
 دق عليه الباب فلا فشار فدى الباب جعفر لنا ولا ما باسم.
 ا اطلع.

فَتَعَجَّبُوا مِنْ ذَلِكَ وَقَالُوا سَجَّانَ اللَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لِي هَذَا الشَّيْطَانِ
هَذَا الْمُقْلَمُ كُلُّ لَيْلَةٍ. قَالَ وَلَيْتَا اسْتَقَرَّ بَيْنَ الْجُلُوسِ قَالَ لَيْتَ بِاللَّهِ عَلَيْكُمْ
يَا أَصْبَاحِي مَا عَرَفْتُمْ أَهْشَ صَارَ عَلَيَّ الْيَوْمَ وَابْشَ عَمَلُ الْبَارِدِ
الرَّشِيدُ، فَقَالُوا أَهْشَ عَمَلٌ وَهَكَوْا فَعَالَ بِاسْمِ بَسْعَاهُ دَعَاهُ وَقَلَّدَ ٢
عَقْلَهُ نَاقِي. مَنَادَاهُ سُلْطَانَتُهُ فِي بَغْدَادِ أَنْ تَنْقَلِبَ لِلتَّيْمَانِينَ ٣
جَسَعًا وَلَا تَصْبَحْ إِلَى (الْآنَ) بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَأَنَا قَدْ فَلَسْتُ لَكُمْ الْبَارِحَةَ
عَمِلْتُ لِئَلَّا جَدِيدٌ فَلَيْتَا فَعَلْتُ لِلتَّيْمَانِينَ ٣ اسْمِي سَمِئًا ٤ كَعِي
وَحَقِيقٌ وَحَرِيٌّ عَلَيَّ مَا نَرَى نَعْرِى عَلَى أَحَدٍ مِنْ هُنَا وَلَا مِنْ
بَعْدِي وَلَا هُنَا أَهْشَ تَعْمَلُ حَتَّى أَتَرَ بِهِ مَعَامِي، فَقَالَ لَهُ
الرَّشِيدُ كَيْفَ رَحِمْتَ إِلَى حَقَامِ الْخَلِيفَةِ، فَقَالَ أَوَّلَ مَا نَسَّكَرَهُ فِي
قَالَ لَهُ كَيْفَ رَحِمْتَ إِلَى حَقَامِ السَّيِّدِ رَمَدَهُ قَالَ وَالْآخِرَةَ أَيُّضًا
سَكَّرْتُ وَكَانَ يَوْمَ أَهْشَرَ حَتَّى نَشَوَّشْتُ الْعَارَ كُلَّهَا وَبَعَثْتُ لِلتَّيْمَانِينَ
فَرَّ قَالَ يَا أَصْبَاحِي مَا قَطَعَ اللَّهُ فِي كَلْسِي رَوْحِي حِمْسَهُ دِرَاهِمَ كَامِلَةٍ
وَعَلَى طَائِفٍ حَقِيرٍ نَهَا مَقَامِي عَلَى عَصَصٍ مِنْ بَهْغَصِي وَمِنْ
يَحْسَدِي وَعَلَى عَصِ الرَّشِيدِ وَكُلِّ مَنْ فِي قَصْرِهِ، فَقَالَ الرَّشِيدُ فِي
نَفْسِهِ حَتَّى بَا عَرَلَنْ أَنْ شَاءَ اللَّهُ لِأَتْنِمْ مِنْكَ وَمِنْ سَعَا بَلْ، فَعِنْدَ
لِذَلِكَ مَلَا الْفَدَحَ وَأَشَارَ إِلَيْهِ بَعْدَ مَا حَلَاهُ عَلَى صَوِّ الشَّيْخَةِ وَقَالَ
يَا أَصْبَاحِي أَتْنَمَ مَعِي عَلَى الْعَادَةِ لَا نَشَمُوا الْمَشْمُومَ وَلَا تَأْكُلُوا شَيْ
وَلَا تَأْتُوا نَشَى لَنْ مَقَامِي هَذَا دُونَهُ بِكَمَالٍ، فَقَالَ لَهُ مَسْرُورُ اللَّهِ
لَا نَشَبَعُكَ ٥ وَلَا نَطْعُكَ وَلَا نَسْقُكَ يَا عَجَلُ يَا مَلْعُونُ وَاللَّهِ مَا
أَعِ السَّارِدُ الدَّعَى. ٢ ع. وَرَوْنَةُ وَجْهِهِ. ٣ ع. الْخَلَامَاتُ.
٤ ع. اسْمِي سَمِئًا حَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ أَحِبَّائِي لِلتَّيْمَانِينَ. ٥ سَكَّرَ.
٦ ع. لَا يَشْبَعُ لَكَ بَطْنٌ يَا هَرْدَلُ يَا مَعْجِجَ.

رأينا في عربنا جعل مثلك، فلما سمع باسم كلامه قال له يا لقيط
 الربوب يا سلف الروح ابن الذي حنوه انتم- معكم لا كثر الله
 خبركم وكنت الذي خبيوه اوضعه قدامكم وانتم ما معكم خير
 كنتم بحر مالح ما فيكم شره وما نعلطوا خبيوا معكم شئ من
 عشاكم حتى تاكلوا ههنا بل انتم تقولون انكم تحارون وانتم احمل
 خلق الله ما خبيوا معكم شئ يحاك احد به دوسه بل انتم
 من الذين قال فيهم الشاعر

قوله ١ من النخل والكلأ قد حجبوا الأهل والقرابة
 وعلقوا خبزهم بحبل ٢ بالقرب من مطلع النسيان
 وهدموا مسجدا ٣ قدما وعربلوا الرمل والتمرابه
 فصدت ٤ منهم فتى لسا [واسفهم اللفظ والخطاه
 فقلت يا قوم ما دهاكم ٥ قالوا ٦ نمنك خدت لباده

قال مصعب الرشيد حتى النفع على معاه وقال يا جعفر لقد
 صدق الرجل فيما قال لكم ثلاثه اهل تأبوا الله ويدكم فارعه ب
 جعفر طيب خاطره واودعه الى ليلة غدا ما تاتيه ألا ومعنا نبي
 ناكل فقال له ما حجت باسم لا نكون خاطرك ألا طيب فعدا ما
 حكك الا معنيين ٧ ونعلها مباحه ٨ معه فقال باسم والله ما
 اصنعكم انتم صديق فيكم الشاعر حيث يقول

١ غ. انتم من الشج والعلاء... للاهل. ٢ غ. حبرم وما بالقرى ..
 الصبحان. حبرم كحل موضع. مطلع. ٣ اهدموا مسجدا
 فدمع ع. وهدموا المسجد فدمع وخالطوا اللطين من تراسه.
 ٤ فصرر منهم علام ليسب. وهذا السب ليس في ع.
 ٥ ع. القوم فسموا ٦ فقبل في قاره خطفت. ٧ ع. معنيين.
 ٨ ع. ونعلها معه ليله ملوكة

شرايك محسوم! وحرك لا بُرى وحملك بين العودين معلف
 نديك عطشن وهبك حائع وكلبك حرار ٢ واهك معلف
 قال فارداد الخليفة في الصاحك حتى استلقى على قفك وأما باسم
 فلا القديح وحلاه على صو الشعه وإداره ثلاثه مرات وانشد
 يقول شعر

رق ٣ الرجلاج ورافت الخمر ٤ وتشابها فتشاكل الأمره
 فكأنما ١ حمر ولا قديح وكأنما قديح ولا حمر
 ثم إنه شرب القديح وتنقل ٧ فليل من التنقل ثم جعل ساعه
 يشرب وساعه نعتي حتى سكر وهذا ٨ الليل ولا بقا يعرف أبش ٩
 بكلم فلما جلس الرشيد ذلك قال لحمر با حمر الحاج باسم
 أحبط غره فلتج معه باب الحديث حتى نعرف من ابن عتا
 حصوته ١٠ فقال حمر با باسم فقال له أبش با شوارب الدب
 العنق قال با حمر باسم بشمى نعلم لحالك ونعرج لفرحك
 وأحسن لحرك قال وأبش تريد نسل فقال عن اليوم وما حوى
 لك لما علفت للقمامين فقال لعلوا أن كان ما تقولوا على شى
 فقلوا احسن عدا مساعن فقال لعلوا ما اضللى لئما غلقوا
 للقمامين جنت الى طبقى حزين رزين ما معى قللى اتعدى

١ محسوم. ٢ حرار. غ. هدار. ٣ ران. ٤ لقمراء.
 ٥ الامراء. ٦ فكأنها حمر ولا قدحا وكأنها قدحا ولا حمراء
 غ. فكان لا خير... وكان لا قديح. ٧ غ. وكدم من الفاكهة وتنقل
 ٨ وحدي. ع. وهجر. ٩ غ. يعرف انقلصى من الرامر. ١٠ غ. مقامه
 وحصوته.

نه واحكى لهم في المعجزة من الاول الى الآخر وليس في الاطراف
الطاف فحبت ومرت ا حصوق فيبقدرو الرشيد يستروا فحكم حتى
العالار ترجمه وهذه حكيته وما نكست اموت الا رسول شرع ان
شا الله تعالى ولا القديح وجلاء على صوا الشبعة وانشد وجعل
يقول شعر

بما معه ٣ الدهر كفى ان ٤ لم نكفى فضفى ٥
طلعت اطلب رضى فقبل لى فمد ترقى ٦
كم ٧ جعل فى نعيم هلم منخفى
طلعت اسعى ٨ فتنت تربى مالى بكفى
وجلا القديح ثلاث مرات على صوا الشبعة وشبهه وانكشا وقا فى
لحمة الخليفة فقال الرشيد يا قواد والله لا اعمل ٩ عدا معه ١٠ اعمل
يحتثوا منه جمل بعد حيل وكان قد اندركم الوعد فقاموا على
حسام وقالوا له خاطرك علينا فقال لى لعنة الله فبصاحكوا من
كلامه وزلوا وصبر للخليفة من باب السر وبانوا بقلته ليلنام ولما
اصبح الصبح جلس الرشيد على تخت الملك وسبقت ١١ بين يديه

١ غ. وصيبت مقامى وحضوق وما تعجبت عن كنبتى.
٢ غ. بهطل رسل الشرع الشريف بتموا كفرة. ٣ يامنسى.
٤ وان. ٥ فعسى. ٦ يوقى. ٧ وكم.... فى نعلم وكم عالا
٨ طلعت المم اسعى فحبت خمسة دراهم بكفى. ٩ لا
اعمل. ١٠ غ. شى يحتر عنه الدلهما وانطال. ١١ غ. وبين بدية
اغل دولته ومملكته فدخلت الخفاف والنواب والامرا والحررا
والبراشاف.

الامرا والورا والاحتجاب وانتياف واكمل الديون وطلع جعفر الموكي
 فوجع الخليفة على جعفر فقال له تسك وسعدك فقال له ارسل
 درا القاضي الذي في المدرسة وقل له حسنا رسم الخليفة فوجع
 الرشيد فلك تساليل الرسل وتسميهم واعلم اسمي ابائهم وحذام
 من كان رسول شرع فدمهم انقيده ويرند في جامكتهم ومن كان
 طاري على الشرع اسعفه فلفه وخرصه في عدان حتى لا يبقى
 احد يمتحرف على الشرع، فارسل جعفر عرف القاضي بذلك هذا
 ما كل معي، وآما بلسم الخندان لما راحوا الجامعة من عنده فلم
 نعتة ليلته وما طوى الى (الآن) طلوع الشمس فقال في نعتة اليوم نعتونا
 هي الشرع فقام على حبله وشد وسطه ونفش الشاش ولقعه وسرح
 نعتة وهو يقول اللهم لا سمب باسم ألا رسول شرع وطلع من ناب
 الطبقة وغلف الباب وقل قوام الى نعت الرسل واحبط بنهم،
 ترجع الكلام الى القاضي لئلا الله مرسوم الخليفة فقام على حبله
 واسه ووضع على راسه احلالا لهيئته وهو على الرسل كلام وقال
 هائوا انعلق والعصى والظفر والطناطير فقال باسم يا لعلى ا ابش
 نريدوا يحلوا عرف القاضي على ؟ فحضر فقدم اليه فقال له
 قدتم الى هذا الرسل واصرفهم واحد بعد واحد فقال سمعا
 واطاعة ثم انه قدتم اليه رسول فقال له القاضي تعالى لهيئ من ما
 اسمك واسم ابوك وجدهم وكم جامكتك ومن امن وصلحت اليك
 الرساله فتقدم ذلك الرسول وقال انا اسمي ماجد وأق اسمي سلام

أع. بالعل. ٢ فرجع القاضي على واحد منهم فقدم
 الى بين يديه فقال له ما اسمك الخ.

وجدتني لسمه نافع وحلمكيتي ثلاثة عروش وهي كل سنة جوخه
وفي واصله البنا من اجداننا المتقدمين شهبانة ا فلان وفلان
قطعاه حبشش وقمره على ناحية وكتم غيرة فقال باسم في نفسه
ما فشحوا ٢ بعرضوا الرسل الا في هذا اليوم لا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم كسف بصير حال [٣] وما زال يعرض عليه
واحد بعد واحد حتى عرضوا عليه واحد فسأله القاضي عن
اسمه واسم ابوه وجدته وقال له كم لك في الرسلية فقال ستمين
فقال لهم القاضي وخبروه فمروا الى الارض وحطوا العلفه في رجليه

ا بسعدانة . ٢ ع . ما يعجوا . ا جميع ما بين القوسين
ساحط من ل ، والذي فيها د كسف نصر حال والا بالقاضي
وهي عليه فلكج فرفع عليه ناي موه فبعثتم الى نين بدمه فقال
له القاضي ما اسمك فقال اسمي باسم الحذاد فقال القاضي صعبكم
حذاد ومن ابن لك الرسالة فقال له من امس عيت الرسالة الا
يا قاضي انا فوهي شخدمه [?] ان اردت بصير قاضي وان اردت
بصير عاقد واسك وارص فال مضحك القاضي وكل من كان حاضر
فوق القاضي هانوا العلف والعصى فصبوه علفه على نيك
الخمينين ا وجروصوه في بغداد وبعد ذلك رجع الى طيقه حزين
رزين ثم قام على حبله وشد وسطه وكان عنده عود محل عتيف
مجرة (فنجرة) على طرز السيف وشد زبوله وقال ما بها لي في
هذه المدينة لا صاحب ولا صديق فذهي اسافر الى غير هذه
البلاد واكسب معيشي واطلب القرب من غير هذه البلاد
وانشد يقول شعر اذا للبرء العج . ا الخليل

وامرهم ان يصوبوا ملينين هذا ثم اسمه ائمة وامر بتجربته على
 حمار، قال فلم يزل القاضى يفتقر الرسل القارئة ويضرب الرسل
 الجواند ويجترسهم حتى ما بقا عيب باسم الخندان، قال الراوى فلما رأى
 باسم الخندان [ذلك] قال كلمة لا يتحمل قائلها يا جميل السر ايش هذا
 فقال انا ما هملت رسول الا البارحة بس يا بوى ايش يجرا لى،
 قال فما استتمت كلامه حتى سجدوا وذهبوا بين سدى القاضى
 وهو منكس الراس حزين رزين وقد اعتمد للعقل والمكرس
 (فقال له القاضى ما اسمك) فقال باسم نكس جرائش اسمى باسم
 فقال له القاضى وابوك فقال ما لى اب فقال له القاضى ما جرا ذا
 اذنا عمر ولذى من غير والد ملوح واقنت من ابن فقال له باسم
 يا سدى البعد ولد ربا لا له اب ولا تم قال مصحك القاضى
 من كلام باسم حتى استلقى على قفاه، ثم ان القاضى كثر عليه
 الكلام وقال له رد جواب كل ما هو وقت مستخبرات فطوى راسه
 فقال له القاضى ايش كان صنعنا لبوك فقال له باسم والله ما اعرف
 يا مولانا مات لبوا ولنا صعب ما حقيبت له صنعنا فقال له القاضى
 وحده ايش اسمه فقال له باسم يا مولانا الذى ما يعرف له اب كيف
 يعرف له جد فقال له القاضى والله اسك صبره مكربته طيش
 يكون صنعك فقال له باسم يا مولانا صنعى حذات فقال له
 القاضى كلم لك صدقا هذا فى الرسالة فقال له باسم الخندان من
 البارحة العصر فقال له القاضى ايش يقول يا كلب والله لى زمان
 دابر عليك، ثم ان القاضى انعت لى السادة الشهود وقال لهم
 اسمعوا كلام هذا الفؤاد، قال ثم انهم سألوه واسبطقوه وسجلوه
 وقالوا والله يا مولانا لقد دخل الدخيل فى كل الامر حتى الرسل

وكثير انهم ينقضى كل من كره^١ ان يجيى بعبد رسول حتى
 الفلاحين نزلوا فلاحهم وحملوا رسل والقرابين. بطلوا أموالهم وحملوا
 رسل وكثرت^٢ للناس في الرسالة والله ان مولانا امير المؤمنين
 لقد اصاب مما امرا به امره الله تعالى آمين وحال بقائه والله يا
 مولانا القاضي ما نلقينا نخلت احد من هذا الرسل الا من كان رسول
 لمن رسل مقرر في الرسالة ويكون من العارفين بالاحكام والامور الشرعية
 ونظر^٣ الجلالة والتهل والناس في كلام (ثم قال واحد) والله
 يا مولانا القاضي بلعى ممن اثب به واسمع قوله وروايته صحيحة
 عندي وهو معروف بالصدق والتقوى والعفة والامانة ان^٤ بعض
 الوكلاء للناس منهم من تاتيه المرأة الجميلة الصبورة تشكى من
 زوجها في مطلقه طلقه رجعية والثانية فتوكل لها هذا
 الشيطان فتراها بدسعة الحال فلم يزل يديها عليها
 وينقضها وينقض عليها سيف الغلب ويؤري له نصيحها فتقوم المرأة
 بوكائه وكبل مصروف فحجب الرجل وينجى يديها عليه جميع
 ما يتنى به فيخرج الرجل في رصه فيصيده ويرجع للوكلاء
 بحسن للمرأة الشيطنة والنفس ولا يبرأ عليها حتى يرضى بها
 الى منزلها ويناقضها في الحرام ويستمر على حبسها فقال القاضي ما
 هذه الاحوال الا محسنة في هذه الدنيا، ثم ان القاضي سأل باسم
 الخديعة وقال له كم لله في الرسالة فقال له باسم الخديعة المباحة
 واليوم قال صلح القاضي عليه يا قزاق يا نمر نا نخس من هو

١ غ. كرهته. ٢ غ. وكثرة. ٣ غ. وعرف. ٤ غ. ان من
 بعض. ٥ غ. الشيطان ويحمل. ٦ غ. للوكيل. ٧ غ. به.

الذي صرعه فلم يرتَ جواب وهو ساكت ا منكس الرأس حينان
في أمره فقال له القاضي انت في الرسالة يومين انت الآخر تأكل
بعضائن وتصنع ٢ مدرتين وتحرس مرتين، ثم ان القاضي التفت
الى المحضر وقال له وخر هذا الكلب والمجرىده اضربوه وبالذرة اتبوا
فهذا اصلُ جراه فبعه الله ما اصبح صبرته، قال ثكاثروا عليه
ورموا الارض وحطوا رحله في الغلقه ودلوا على رحله بعضائين
فروى المائتين قصه ثم اسلم الظمرو وقد غشى عليه من كثرة
الصوب وحمل في اسوا حال وطار السكر من راسه وكتبوا عليه
حاجه انه لا يعمل رسول ولا نقف على باب المدرسه وارادوا ان
يحترسوه فوقع فيه شعاعه ٣، ثم ان القاضي قال له يا حس يا
دجر آياك ٤ بلبت تعمل رسول او نجى الى المدرسه او تقف على
بابها فلم يكلم قال فصرخوه النقا والرسول القرانه وقالوا كسم مولانا
القاضي القاضي المسلمين قال فوقع راسه وقال والله ما نقسب اعمل
رسول طول عمرى، ثم ان ناسم الخندان انشد وحمل بقول شعره

خَمَلٌ ٥ عِرَالِكُ فَرَى كَنَعَتِكَ وَأُرْتَعِلُ

او طلب هذا ٧ التَّخَمَلُ حَنَدُكَ فَاتَّخَلُ

قال ثم ان ناسم الخندان قال يا مولانا القاضي عمرى ما اعمل رسول
فرسم القاضي ياساده فاسمونه ظلم على حيله ونقص ثيابه ومشى
حتى نزل من المدرسه، ثم انه قال في نفسه والله كل ما سيجرى

١ غ. ساكت وهو منكس الرأس وهو حينان. ٢ غ. وتصنع.

٣ غ. شعاع ٤ غ. لن نقست. ٥ غ. نفعل هذه الامات. ٦ غ. خذ.

٧ غ. وان طلب لك من ذا التَّخَمَلُ فَاتَّخَلُ.

على يكعب لى العزمين صيرى المواصله وحولهم الى منزل، كانوا
اهل وطن يقولوا اكعب واعذاب وفارسى وانا والله من يوم رايتم
ما جيت ا لقتام ولا يوم واحد فهذا مقدر ومكتوب على
العبد، ثم ان باسم تمشى وهو حرس رويس مسكين منكس
الراس جعلان عد لى الصرب وانكسر خاطره وضعفت همته وقال
فى نفسه انش بقت اهل وانا كل سب اتسب فيه بقلوب فيه
للخليفة بظلمه محروج وقاله دم والله ان كاستد هذه بلاد وله
الحكم منها انا اخلتها واروح الى بلد غيرها وارض الله واسعة
فلما واستريح من هذا كله ثم انشد بقول شعر

لا تمنعك شيتا انت طائفة نروع ٢ نفس الى اهل واطنان
نلقى بكل بلاد نستظل بها اهلا باهل وجيرانا بجيران

قال البطل فلما تصور باسم هذا الحال تمشى صوام بصوام حتى
وصل الى طغية وطلع وحلس وقال فى نفسه ما جرا لأخذ ما
جرا لى ثم انه تفكر فى حيله ليحصل بها حتى يخرج من بغداد
وكيف يسافر ولا معه زوانه ولا راحله ثم انه صرب الحماسة فى
اسداسه وقال اسمع النس هذا القبا واقطع اكمامه ٣ مضى قصير
الكم والصبح له مرجن من الجانبين واكثر شلى واحشيه وانفشه
واهل فى شىء على هباء السيف واحمله على وسطى واخرى فى
هباء نزار واتمشى واموصل من بلد الى بلد وكل من رآى وكلمنى
اقول له انا رايح فى شغل للخليفة الى صاحب الموصل فكل بلد
جرت عليها يطعمون ويسعرون من مكان الى مكان حتى التوصل

اغ . يوم لقتام . ٢ غ . نهج . ٣ غ . الخيامه .

الى الموصل وما يكون من الله ألا حير ولامع] ثم انه انشد
وجعل يقول شعر .

اذا المرء لم يطلب معاشا لنفسه
شكا الفقر او لام الصديق وأفكرا
سير في بلاد الله والنميس العتي ٢
تعش ذا يسار او تموت معكرا ٣
ولا نوص ٤ من عيش يذوي ولا تنم ٥
فكيف يلزم اللئ من بات ٦ معسرا

قال الراي ثم ان باسم طلع من الدرب وسار في المدينة
ومشى في أسواقها وهو على تلك الحالة وكل من نظره ما بهتته
لا يدار ٧ من بزارته للبعه وهو عشى وبغلف بدنه عيين وشمال
ولذلك النبوت اللور في كعبه وهو يقول حاشاه ان يقطع ررق
فبينما باسم شاف في المدينة ان وصل الى سورى فرأى هناك
خلق ١ عظيم وكلا مكنعين حلقه فكشف خبرهم فرأى رجلين
منقاصين ودمام نسل ولم يجلسوا احد من العار يقدر أن
يعبر ويخلص منهم فلما رأى باسم ذلك الرجلين وهما على ذلك
الحالة والخلق اليهم باظرين وما احد يقدر يقرب اليهم فتمشى

١ معاش . ٢ العشا تعشى ذا . ٣ معسرا . ٤ ولا فرط .
٥ تنم . ٦ من هو معسرا . ٧ بلدنا من بلدنا .
٨ خاشا . غ . حشاك ظهره وهو يحائل على روحه . ٩ خلقا .
غ . خلقا وباسا بكثرة مكنعين . ١٠ غ . ولم يقدر احد من
الناظرين يعبرهم ويخلص منهم .

باسم الخندان بذلك اللبس والهباء وعند شتر من دراعيه وحظ
 بده على قبضة السيف وضرب ديوته للناس الوثنيين قنقرت
 الناس من بين يديه وتهاربوا وظنوا انه من جانب الخليفة
 ورأوه رجل طويل عريض محشم فلما انكشفت عنهم الناس دخل
 اليهم وأشار اليهم بالنبوت اللز ففروا [فعلم^٣ معلّم مرقى السلاح
 وهو واقف على قدميه ومشي حتى وصل الى باسم الخندان وهو
 نظن انه رأس دولة مولانا الخليفة فقتل بده وقال له يا رأس دولة
 اضرب من صدقتك وفصلك واحسانك انك تحملني انا وهذا
 الرجلين لقدتم امير المؤمنين فصورن الرشيد وتخلص في حقي
 منهم واتخذ مني هذه الخمسة دراهم طن لم يكن الخليفة جالس
 في حكمة وألا ارفعها لقدتم مشد السلاح او لقدتم امير كبير
 الذي شاع عنده في مدينته بعدد وتخلص الظلم من الظلم او
 الى الخزانة طن في الرجلين صاس من (من هتان) حرابة الهلاج
 ولا يحكم (هلام) لا تضي ولا والى قال فلما سمع باسم الخندان الخمسة

اغ. فمرت. ٢ غ. جماعة. ٣ هذا الذي سن القوسين موجود
 في غ فقط. وهياره ل. «عصف عليه شبح السوى وقال يا رئيس دولة
 خذ لك هذه الخمس دراهم وارفع هؤلاء الى حضرة الخليفة حتى
 يبنهم منهم فاحد منه الخمس دراهم ولقهم في شدقه وقال لنا باسم
 ورقي على الله وعرف الاثنين على كتفه وجرى منهم بالاسواق
 فالتفت عليهم العمار وتخلصوا من بين يديه وصالحوا بينهم فلما
 راح باسم عنهم قال قوي طبيب هذه الخمسة دراهم الله رزقي أيها
 وما رغبت اموت الا بلداري والله لا طلع الى دعولن الرشيد واحبط ، .

دراهم مشى خطوتين وقال في نفسه والله الى كنت غافل عن
 هذه الصنعة لما تقا لي ألا أتى اعمل بلام ا أبلس الناس واطع
 الطريق واخون السبيل، قال الراوي ثم ان باسم الخندان راجع
 نفسه وقال انا قد حرمت على السفر وما ابطله اخذ ٢ الخمسة
 دراهم تمنعني وانه للسفر وما يكون ألا حسر، قال ثم ان باسم
 الخندان قال لمعلم سوي السلاح ايش يقول يا معلم فقال له حد
 هذه الخمسة دراهم وارفعي انا وعمران لقدام الختام (الحاكم) قال فأحد
 باسم الخندان الخمسة دراهم وحظهم في جيبه وسلك المبتوت وقال
 انا تاسم ورزقي على الله ثم انه حظ مده على ترشف السيف
 وأوما به على الرجلين وسامهم قدامة ومشى وراهم وذل المعلم من
 الدكان وركب حمارة وحظهم وساروا للجمع وللخلق والعلل مدعوا
 لباسم الخندان وم يظنوا انه من بردارية السلطان وقالوا ما عذر
 أحد يحلص بين هذين الرجلين ايذا صير هذا البردار والله تعالى
 ندعم بقاه ونطوّل عمره وما افرى حرمة وما اكرم همة، قال ثم
 ان باسم الخندان ما زال يسوي الرجلين حتى دخل بهم قصر
 الخلافة فدخل المعلم قدامة الى حوا القصر ثم ان باسم الخندان
 عمر حلف الرجلين وسلمهم لمعلمهم وتشكر من فضل المعلم
 ومضى الى حال سبيله ثم انه قال في نفسه وستر الله ما يقبب أسافر
 من هذا البلد ولا نقست اعمل ألا برداراً والله لأطلع الى دولن الرشيد
 واخبط مع البردارية^٣ وكان للشهد ثلاثين برداراً وفي كل ثلاثة
 أيام ياتي الى الخدمة منهم عشرة واذا تمت الثلاثة ايام تاتي العشرة

ا.ع. بلامسى. ٢.ع. اخذ اسعا الخمسة. ٣. البلدارية.
 م بلدارية.

الآخرة تفتشى خدمتها فسار باسم ودخل دهبان الملك واختلط
بين البردانية ١ فطر الى العشرة على صف واحد بالخدمة كاتهم
هو مستان وعليهم ابيد من ستر اللون فقال في نفسه هؤلاء
البردانية ١ ما هم مثلي ولا لباسهم كلباسي ولا لباسي مناسبهم
وصار يترق وينظر اليهم ويتر وجوههم ويكرر انظر فيهم وهو على
ذلك الحال ورأس النوبة ناله معه فقال الى اخصائه هذا الرجل اليوم
صبغنا واطبق اسمه من بردانية ٢ الامرا ما لقا في بيت اسنائه
شعل يمنع فيه واذا له رسالة في شعل والا يصير يدعنا في
بيت اسنائه ويمن الناس ويصبح يقول طلعت الى قصر الخليفة
ووقعت قدام راس نوبة البردانية ٣ فما حسي ينفعني بشي وببقا
الساعة في هذه فقالوا له الخليفة يا رئيس نوبة اذا فعلت خسر
لا تشاور عليه، قال الراوي فتقدم راس النوبة الى بين يدي ناظر
لخاص فكذب ٤ له وصول على انسان حلواني معلم كسر له كلمة
وصنع ودكى وهو معامل الدوازة والخدم والوزار الذي للخليفة
واخذ منه ورقة بان يحضر معه خمسة آلاف درهم الذي عليه
من جهة الدوازة وس جهة الخاضة ثلاثة آلاف وان يحضر بهم الى
القرانه ولا يتأخر، ثم انه اخذ راس النوبة الورقة وزج الى الوزير

١ البردانية. ٢ البردانية. غ. بعض البردانية الذي عند
الامرا. ٣ غ. البردانية. ٤ غ. وقال له يا مولانا اكتب لنا
وصلي على الحاج عثمان الحلواني ببالغ دهنار مما يحاسب من
فاصل الخلاوة وانه يحضر علينا ولا تعرق ساعة واحدة فكسب
له ناظر الخاص ما طلب.

جعفر واحد علامه عليها ثم رجع وصاح الى ناسم وقال له يا
 أخويا يا بلدنارا فقال ناسم ١ انا بتصبح فقال نعم فتهرول ٣ اليه
 ناسم مسرع وقال نعم يا محديم ٤ فقال رأس النجده أشبهى من
 احسانك ان تاخذ هذه الورقة الوصول الذى عليها خط الماطر
 والوزير وتطلت المعلم عثمان للخلوى [معامله البند الكريمه] ونذعه
 يلى حمسة آلاف درهم يوردها الى الخزانة واعمل معه صنعك فادنا ٦
 نخر الكنيسة وصليت امت فتركه الى حل سبيله ومهما عطاك
 حد منه وروح الى بيتك فاما هذا استقلالاً v بقدرك وأما
 فعلى هذا لأحل طلوعك الموم وقدومك البنا وهذه صافك ثم
 لوله الوصول؟ قال تاخذ ناسم للحدان وشكر من احسانه وخرج
 واحد الوصول وخرج من باب القصر وما رضى بشئ ٨ بل ركب
 حمار وساعه وشق للنسبه وهو يسأل عن دكان المعلم عثمان
 للخلوى فدلوه عليه فعرف الدكان وجا فوالم وهو راكب على الحمار
 ويوقف على دكان المعلم عثمان [معامله مولانا امير المؤمنين] فوجده
 جالس على دكة مرتفعه والصفحة حواله نعلوا في الخلاه فقال
 له ناسم للحدان ولم نسلم عليه ثم ٩ قصرت يا معلم عثمان خبت

١ غ. سا بردنار. ٢ غ. انت يتعل. ٣ فتهرول. ٤ غ. يا
 محديم. ٥ هذه الولاء في ع. ٦ غ. فل احسن اليك حسنه
 برصك فتركه. ٧ الا استقلالاً. ٨ غ. ولم برضا يروح الى المعلم
 عثمان للخلوى ثم انه مضى الى العلف وقال له تبصر لي حمار فاره
 يكون شاطر قوى والذى يطيب حاشرك اعطيه (اعطيه) لك فقال
 له سمعا واطاعة وهو حلف منه فطعنه حمار مثل الخيل فركبه ناسم
 للحدان وساعه. ٩ غ. ما قصرت.

الناظر والصاحب في انتظارك حتى آتورد الدرهم التي عندك فلا
 حبت ولا أوردت له ولا فلس جدد فقوم الساعة امضى وخذ
 معك الدرهم التي في عندك حتى توردوها الى الخزانة وهذه الورقة
 معى بظلك والسوى عليك من المال من جهة الخاص والدرهم
 خمسة الاف وايش بستين في روحك ثم سجلوا عندك حاصل
 وانك صرت مستودع او طلعت شريك ٢ مولانا الخليفة في الملكة
 ومقاسمه في ماله والله ما يعرف اشئ تقبل في ناله با
 معلم عثمان ان طلع من مطابخ الخاص شيء قال وتوبه للمعلم
 عثمان للخلوى مثل سكر او قطر او عسل او نبات والله ما كلك
 الا شريك مولانا خليفة الله في ارضه قوم جهز روحك لان ما علمنا
 بعد ولا ساعه واحده، كل المائل فلما سمع للخلوى كلام باسم
ورآه تتلك الهناء خاف منه وقم ويوقف على حبله واحد ورده
 للخلعة واسها وحفظها على راسه وقال بكلام لطيف وصار حسنه
 نارتس بونه لا جعلك الله الا محسوس وما لنا الا مملوكك وعندك
 واشبهى من احسانك فمسك على لسارك فما انا قد هذا الكلام
 فما يكون الا خسر وجعل معك كل ما تريد لكن انزل الساعة
 عندي فر انه صابح بالصبيان فثناوا واتلوا باسم من على الخمار
 وانصرف للكلوى بعد ما اعطوه نصف درهم وقم للمعلم من موضعه
 واجلس باسم على الدكة فبدا باسم ينفج ويعتس واتما للخلوى
 صبر بعض علمانه فراح الى السوى وجعل رطلين لحم مشوى ولقه

١ ع في انتظارك من جهة الفلوس والمال السوى عندك
 ٢ مشارك مولانا الخليفة فقوم الساعة اطلع معى وخذ معك الدرهم.

فى البحر واحد ثلثه^١ وحملة نعل^٢ وقطعة مبروسه وشقلا
عسل محل وجاني^٣ الى المعلم تاخذ^٤ المعلم وفرس مبدجل فقام
باسم وقال له يا راس نبيه اشبهى انك نعط ونكسر الصقور عندنا
بين ما نعل الغدا عند الشراحي^٥ ٣ فلك قد آتسنا اليوم
طجر خاطرك واحسانك يحملنا اليوم، ثم انه عمر الصنلج الذعن
فى الدكان ان يعقدوا للخلوة فذيقوا فذبح كبير شويت^٦ ٤ ماء النهر
ورشوا عليه يارون ومسك ولولو الى المعلم تاخذ^٧ المعلم وليله
الى باسم وقال له يا راس نبيته سالمك نالته واليوم الاخير انك
تشرب من هذا القدح واكل من هذا الراد شى بين ما يحى
الغدا من عند الشراحي^٨ ٣ ثم ان المعلم حلب لباسم بالطلاق
بالثلاثة ان ما اكل فقال له باسم هات يا احى ما تحلبك تحسر
فى مسك وتطلب عليك رجعتك بعد خرج لنا اليوم قبل ان
الزل هراك من طعام للبلدة الخاص الذى هو الطارى الى والبلدية
الذين تحت ابدى^٩ وفي عشرة الوان كل لون فيه ثلاثة دجاجات
وانا السلعة شبعان ما يمدد انفس، فقال له المعلم هتبلن للولوى
يا راس نبيه كل شى صملك لكس احير خاطرك فى هذا الذى
قدامك لانك قد وقعت علينا رخيص فقال باسم اكروا ما خاطرك
اجتدل معك واكل ثم انه احد اولا فذبح للآلب منه وكان فذبح
كسر ارجح من خمسة اوطال وهذا معود بشرب كل ليلة عشرون
رطل نبيد تاخذ القدح وشربة على نفس واحد ثم رته للمعلم

١ غ. ليمونه. ٢ ع. فجل وطلن حسن معنى. ٣ السراحي.
٤ شويت. ٥ ايدوار.

طرح فقال للخلوي في نفسه والله ما هذا إلا هفوت مغلوب ثم
 ان باسم برك على تلك الرطلين المشوي والخبثين والعسل
 والقمبريسيه والنعناع فأكل الجميع على نفس واحد وما شلوا وجهه
 ولا انقى لهم اثر فقال للمعلم وجد تخت منه هذا ونعنتي في
 انصبر كيف لو جانا جوطي فلا عدا أنجف كن نكبة حمار محشى
 وقال اللهم سلمني منه هذا اليوم ثم ان المعلم اشتغل في البيع
 والشرأ الى وقت العصر فبعث صنته الى عبد الشرايجي^٢ وكان
 قد عمل لباسم ثلاثة اطياف دجاج سمان محشبات طلي بها الصبي
 من عند الشرايجي^٢ فخذها المعلم وقدمها لباسم وقال له لا تؤاخذنا
 يا راس نوبه قد قتلتك اليوم من الجوع احسانك يجلبنا فقال
 باسم^٣ ما في بلدي جهر المال ونحنا نطلع هل ما بقوم المستخرج
 ولا نلحق مولانا الصاحب هال للخلوي يا راس نوبه حنا معك
 من بكرة الى العصر والآن ضرب المغرب وما يستغر من الأولى الى
 الآخر لكن يا سدي انتهى من احسانك ان تاكل من هذا
 الذي عملناه لك اليوم فقه بالعقري ثم ما يكون من الله نعال
 ألا كل حبر فبرك باسم على الثلاث دحاحاب ولطام ومسحاق في
 اسرع ما يكون وشرب فوي منام فديع للكلاب ومسح ندعه كانه ما
 اكل سي هال المعلم اتوب بالرسيل اقرب القلعه عتي لملأ (ثلاثا) يا كسي
 ثم دخل المعلم للقلعه وعنا له قرطاس حلاوة محبته وربطها خيط

١ غ. وما زال ياكل حتى كتب في الرط ما بقا الا الله. ٢ السرايجي.

٣ غ. ثم ان باسم للخذان قال يا معلم عثمان جهر لنا العتبع [٢]

خلسا نطلع ديوان مولانا الخليفة قبل ما يتحرك.

واخذ ورقة وحطّ فيها عشرين درم خرجته واجا الى باسم وحطّ
 الفرطاس فقامه وقبّل يده وقال يا سدي اشنهي^١ ان تقبل
 هؤلاء متى وتساعدني لأن الموم غلّى قلبه ولكن^٢ غدا في خبر
 وسلامه نشوف المدينة وحى السّلمين يتعبشوا ولم الغلا (الغلة)
 على بعضها واطلع بهم كاملين والّا متى طلعت بامّ القاصين
 نبهذنتي واكلت الصوب وانا في الخس لكن مراني من فضلك
 واحسانك انك تستقل على في هذا النهار المبارك واخذ هذا
 الفرطاس للخلاوة^٣ للاولاد وهذه الورقة فيها عشرين درم ادخل بها
 الخاتم فلما سمع باسم حشّ العشرين درم وحرف ان لطلواني ما
 عليه ذلك^٤ اطلب العظم واتما رأس فونة البلداتة اشنهي ان
 بقعة وذلك صد كان قال له اذا اعطاك خدمتك^٥ اتركه وروح
 ولا يحضر به^٦ قال فعند ذلك نبسم باسم الخندان وقال يا معلّم
 اكرامك علينا قد وجب حال له المعلّم الله نكرمك فقال له باسم
 اقعدي مكانك ولا تطلع اليوم ولا غدا ولا الذي بعده ولا في
 هذه الجمعة ولا في هذا الشهر ولا في هذه السنة ومن السلعة الى
 دابر سنة لا تطلع اليك ثم انه نزل من الدكان واحد للخلاوة
 وسار وقال انا باسم ورزقي على الله امن نفس تسافر وانن بعثت
 بروح ثم ان باسم ممشى وكان قد صار الوقت قريب المغرب فقال

ا ع . اطلب من فضلك واحسانك تأخذ هذا العتيق [٢] متى
 وهذا الفرطاس... فقال باسم وما هذا العتيق [٢] . ٢ وان شا الله
 غدا تأتيني المنعشين والمنعطين كلام فآخذ منهم واحمى الدرهم
 واطلع . ٣ غ . ما علمه بكرم ولا احد نظمه . ٤ غ . حق
 طريقك .

أخذت من أول النهار خمسة دراهم وفي آخر النهار عشرين دراهم
فصارب حسبي خمسة وعشرين دراهم ثم رفع رأسه إلى السماء وقال
يا ربّي وألمهي لا تميت ناسم ألا نلدارا وأنا في كل يوم أنزل في
شغل من الأشغال أحصل الذي يقسم لي الله تعالى وأنا ربي الله
ما أقطع عاني إن كان لي عشرين سنة أدق في المطرقة ولا فطعت
ولا نسم واحد فكيف أنظلمها وعد حصلت لي خمسة وعشرين
من غير الموايل^٢ ثم انه لا زال يجرى حتى وصله إلى الطبقة فطلع
البدلة التي كان فيها ولمس على ملاته وأخذ البطقة والطاسة
والجلّاس وطلع يجرى وقال والله لأريد^٣ مقامي على شمس نللك
المواصله العسلية ثم انه اشربى السمك واللحم وشعنين وفاكهه
ومشيم من كل شى صوص الواحد اثنين وإلى الجميع إلى الطمعه
وجمل الخضره حصرتين والسراج بعثلتين والجلّاس نلربع فتدل ثم
أوجد الجميع طرهم المكان بظهور خلاف العاده ثم انه جلس وملا
القدح وجلاه على صو الشعبه وقال انا ناسم ورزقي على الله تعالى
وشرب ثلاث أقداح كبار وملا القدح الرابع وهو فرحان ونسى
ذلك الضرب والمجرب^٤ ثم جلا القدح وانسد يقول شعر
يا صاحبتى استقبانى بمن هوه الخنثري^٥
على خبباته ود يدعنى قمر النعوس^٦

١ ع. يردار فلن كل شغل رزقي فيه لا بدّ من التفسيح [٢]
الذى نسمه الله. ٢ ع. غير اتناها. ٣ لا يريد. غ. لا عمل
مقامى احسن من كل نلله على غبط نللك المواصله الطمعية نل
المعوس صيرقى. ٤ ع. والبهدله. ٥ غ. على ملاح ورد. ٦ غ. العكوس.

وخذنا من الورد حلقا بالقصف ثم الجليس
ولا تصن هذا زمان حسو الكوس
فهذا ما كن من حديث نسم للقدان، وأما ما كن من حديث
الخليفة فيرون الرشيد وجعفر اليرمكي ومسور فان الرشيد لا زال
يحكم في مجلسه الى آخر النهار ثم اقبل على جعفر وقال له يا
جعفر^٢ ايش يكون حال نسم في هذه الليلة فقال له ايش حاله
حال الشوم يا كل منلا عصاه وليتسو الططور وجروصه في دابر
بغديان وهو الساعة مسكين حزين جاكسه وسراجه مطعى وبطقة
طرخه وطاسته ملقعه وطعمه مظلمه وهو الساعة يدعى علينا
ونقطع وما مختار^٣ ان بفعل فقال الرشيد اشتهى ان يزل الله
الليلة على العاده وينصر احواله وطبقته مظلمه وينصر حزين هذا
القوان الذى له عشرين سنة ما نكل مقامه ولا ليله واحده فهو
الملك حقيق مقامه نكل واشتهى ان أراه في قطوعه وانحرافه
فعل جعفر يا امير المؤمنين نارك الله فبك واحد دنا وعرضا باق
علينا فهو ما كن نفاسا وهو في طبيلة عيشه وجرحه فكيف
ينقاسى وهو في حتم وحتم وساعة تعطيله فقال الرشيد لا بد من

ا وخذنا من الورد حظ... فما نظرن فهذا زمان حسن الكوس. غ.
خذنا من الورد حظا بالبعد غير حوس فالبعض شيء يجب
يجلى هم النفوس. غ^٢. يا نوى ايش يكون حال نسم للقدان
والله خطر بسالى انه اكل من القاصى ملقه تعبته قوى وتسه
الططور وجروصه دابر. غ^٣. فقال جعفر ايش في خاطرك بما
مولانا الخليفة.

ذلك فقال له جعفر ان كن ولا مدّ تأخذ له معنا شئ بطعمه
ونسدّ حوصه ١ واذا طعيت الغم تستحي العن وهذا منذ ٢
عرفناه ما احدا له معنا شئ يسوي فليس فقال مسرور الله ٣
بطعمه حبه ما اخلاه ابش هو اطعنا هذه القواد كل ليله يشرب
لحم واكل اللحم ويتنقل ونحن فتأمله ما يطعنا شئ فقال للخلعة
جعفر والله لقد اشرت بالصواب لانه سيكون الله قاعد بلا عشا
ولا عنده شئ فخذ له من الست منها اردت، قال فآخذ جعفر
خمسة دحاجب محشيت ٤ واخذ معه عمن مأثونه [وجليم
لمسرور الخادم ٥] وضوا الثلاثة نزلوا من باب السرّ وساروا حتى
وصلوا الى الرافى فوجدوا الطائف مشرقه والبور عظيم خارج منهم
وضوا شعيتين وحلاس ناربع فنبال وسراحين، قال فتعجبوا وجا
فروى الرشيد ووقف تحت الظاهه التي في باب الریح فسمع حسن
باسم وهو قد اندى العرج والسرور وهو يلا وينشرب ونقلى انا
باسم ورزقي على الله فقال للخلعة يا جعفر لقد تعبت ٦ مع هذا
القواد وما قدرت ان اظله ولا ليله واحده عن حراقه ما ترى
انش عمل البهم من الصانع ثم انهم نصوا لما نقول فسمعوه وقد
ملا العديج وجلاه على الشعبة وانشد بقول شعر

ارْتَحَ ٧ لِرَاحِ اَنْتَ ٨ فِي الْكَاسِ تَبْتَسِمُ
وَأَغْتَمُ سَلَفَتْنَاهَا فَالرَّاحِ ٩ نُعْتَمُ

١ ع. فان الاذميين قالوا اذا اطعيت الغم استحي. ٢ غ. فان
لنا من حين عرفناه. ٣ غ. فآخذ له سم بدونه ما اخلاه.
٤ غ. محشيه معلوفه. ٥ هذه البراده في غ. ٦ ع. فحرق هذا
للعروس. ٧ ارتاح. ٨ انت. ٩ بالراح.

عَذْرًا يَكْرُ حَجْرًا مَخْهَا حَتَب
 شَمَطًا يَجْلُوا سَتَى لَأَلْهَ النِّعَمُ ٢
 مِنْ حَمْرًا كَشَعْلُ الشَّمْسِ مَشْرَفًا
 فِي وَصْفِهَا ٣ حَذَلًا فِي ذِكْرِهَا حِكَمُ
 شَمَطًا عَانِسًا عَذْرًا أَسْهًا ٤
 كَلَفًا هَانِسًا نَسْمُو بِهَا الْهَمُّ
 حَمِيرًا سَاطِعًا ٥ صَعْرًا دَافِعًا
 نَبْضًا نَاصِعًا ٦ قَدْ رَأَيْتُهَا الشِّتْمُ
 لَمَّا صَنَعَتْ ٧ وَصَنَعَتْ لَمَّا سَرَتْ أَسْرَبَ ٨
 رَأَيْتُ وَرَقَبَ وَحَتَّ ٩ حَيْثُ تَلْتَمُ ١٠
 أَمْدَاحُهَا دَعَتْ مَفْاحُهَا طَرَبًا ١١
 مَصْدَاحُهَا لَهَبٌ أَفْرَاحُهَا حَتَمُ ١٢
 مِنْ نَسْأَ كَسَبَتْ ١٣ حَلَّاسُهَا وَسَبَتْ
 فِي كَاسِهَا رَقَصَتْ أَنْفَاسُهَا يَغْمُ ١٤
 فِي وَصْفِهَا سَبَرٌ فِي كَاسِهَا دَرَرٌ
 فِي رَهْفِهَا نَظَرٌ فِي نَسْأَ ١٥ شَتَمُ
 مَا شَابَ شَارِبُهَا مَا ١٦ حَابَ حَابِهَا
 لَوْنًا طَالَتْهَا مَا عَابَهُ النِّعَمُ

-
- ١ ع. اكلوا ساء نفلى عن الوم. ٢ النعم. ٣ ع. في وصفها.
 ٤ ابتداء لانس. ع. كاتبة. ٥ طالعمر. ٦ تلت. ع. طالع. ٨ ع. رادها.
 ٩ لما جفت اجعت. ١٠ ع. امرت. ١١ ع. وحيت. ١٢ نلسم. غ. تلتتم.
 ١٣ طوا. ١٤ ع. نعم. ١٥ ليست حلاساها وصيت. غ. ليست
 حلاساها وسبت ١٦ نعم. ١٧ في لفظها. ١٨ ما شاب شاربها ما

مد علم طالبيها مذ سام خاضها
 لورام كاتنها وصفا ١. الفلم
 في وسطها ٢. يعم في وسطها حصم
 لورالها قيم ٣. ما نالده قيم
 طنت ٤. سلتماها الساق فمد مرجت
 • فلا الحصل لها لا بخطيتكم

قال الرازي ثم انه شرب الفدح فقال الرشيد يا جعفر دق عليه
 الباب فدق جعفر الباب فصاح باسم من هوه هذا كمان ١. كفا
 الذي جرى علينا من تلك المواصله لا عظام الله طامه فقال جعفر
 هو هو يا حتم باسم العبد في العار يا ابن الكرم، قال قتله باسم
 الى باب الريح وطلع عليهم فعرفهم لانهم صوفه كل ليلة فقال لا
 اهلا ولا سهلا ولا مرحبا بالثغلا ٧. الكتفا الفصوليه والله اذا
 نروحوا انسلحوا عني وتعتبوا وجوهكم هذه الليله عني وآله انزل
 اليكم واكسر ابدنكم ورحلنكم يا ١. اخي انش لكم عندي [هو
 انتم لوقا (الرقه) بهطارته ١٠] حتى ما تنعطعوا عني ولا ليلة فقال له

خاف جانيها لو طال طالبيها لعناه الدم . ع. ما شاب شاربها
 من طسب طليها حبرا طالبيها ما عليه ...

١. حنا. ع. ما ٢. وسطها. ع. وضعها. ٣. غ. حرم ما نالها. ٤. غ.
 طعت سلتماها الساق مد ترحت ... طنت سلبها انبا الساق
 مد رجب نلما نلعنها لا يحتمل الحكم. ٥. من تكون بالناب في هذه
 (هذا) الليل يعنى ما كنا (ما كفا) ما جرا علينا من عشرة من لا يصلح
 فقال جعفر الترمي ناحيت ما سم يا فريد عصره نا ابن المكارم تعال
 الى عندي اكلمك فرد كلمه. ٦. كمانا. ٧. بالثغلا. ٨. غ. الخوارج.
 ٩. ع. انم. ١٠. هذه الرناده موجوده في ع

جعفر والله العظيم يا حيّ باسم الله علما لك بالفتيرى وجبناه
 اليك انزل اقتح ايلاب وخده ثقال باسم اتم احق في الذي
 جبنوه انا في شيا عنه انا صدى لحم ودجال [وجعل ا] وحلاوه
 [وفاكهه ا] وحيراب بخلاف كل ليله وجلت اليوم شى ما كن يحصل
 لى في خمسة ايام مروحوا حتى وغيبوا عن وجهى ولا ينظركم
 عدى لانكم انا تكلمتم في البهل يوقف ٢ وتحسدوا ابن آدم على
 العافية واما فلوكم جبوا لى شى فاما في لكم بالعله ابدا فانتم ما
 يقولوا هكذا الا حتى انزل واقبح لكم الباب ويطلعوا الى عندى
 وتصيغوا صدى وتحسدنى على حصوق ونصحكوا على تحبى فاما
 لى بكم حاشا والسلام [على الدوام ا] فقالوا له ما حيّ باسم ان
 لم نصدقما بلى ٣ لنا شى حد الذى معنا فعند ذلك نلى
 لهم مقطف يحبل قتب فحطوا فيه الخمسة ٤ اطار الدجال وحسن
 المؤمنين فرجع باسم اليه ونظر اليهم في الصو فصحك وقال هذا
 ما يجب من فؤاء المواصلة في هذه اليلة ثم ان باسم طلع الدام
 وقال لهم ولكم ه لا تكونوا احدكم هذه الدجاجات من كيمان
 بعدان او من المولود ٥ فلما اعرف لمن انتم ما [سبون عليكم فشره
 فكيف ا] سبون عليكم تشتروا كل دجاجة بدرهم ونصف فقالوا
 له [وقد صحكوا عليه صككا عظيما ا] يا حيّ باسم [تم مسلم نطعم
 احوه المسلم دجال تمت قطعنا ما فعلنا شى من هذا ولا نعمل
 هذا مسلم واما ا] هذا الدجاج وحسن المؤمنين من طعم ٧ فوبون

هذه الرواية في غ ٢ ع. سفي. ٣ ارخي. ٤ ع. الخمسة
 دجاجات الكى من طارى مولانا الخليفة. ٥ غ. انك اتم لقطو
 دى. ٦ غ. الخراب. ٧ ع. سماط.

الرشيذ فقلل لهم باسم ما كعاكم نكدبوا حتى ننسبون انى طعام ا
هرون الرشيد وعد هذا وصل الى احسانكم روحوا [الى حال
سبيلكم ٢] مع السلامة فقالوا له كيف نروح وحى لا يذ لنا من
الخصور عندك فى هذه الليلة حتى نرتعك لائقا نحن نهار غدا
مسافرين الى بلادنا فقلل باسم لا كذب الله عليكم سلامة وان ار
نروحوا والا رجلا راسى اشتج عليكم ثم انه قد ٣ اقترب من باب
الريح وحل [دكة ٢] لباسه وتغشى عليهم واخرج اهلبله من الطلقة
واران ان يشتج عليهم فصاح به جعفر وقال له ولك امسك روحك
ولا تفعل هذا [طلفت مسرور الى باسم وقال له استر عورتك انت
ما فى وجهك خير كيف تكون فى عورتك خير ثم قل له جعفر ٤]
والله يا حنّ باسم ما حبنا الا حتى يرتعك وس هذه الليلة ما
نقبت براكا عندك فقلله باسم ما يريد وداعكم ومتى كنت هذه
الصاحبه ندى وبنكم فوالله ٥ ما افق لكم حتى اختلفكم انكم لا
نعارضوا على معشى وانكم من هذه الليلة ما ترجعوا نحوى
فحلف له جعفر والرشيد ومسور [للنام وحد صان صدر امير
للمومنين من كثر ما ابتدع عليهم ٦] فنزل اليهم باسم ومعهم لهم الباب

١ غ. سباط. ٢ هذه الرواية فى غ. ٣ ج. ثم انه تقرب الى باب
الطاقة. ٤ هذه الرواية فى ل. ٥ ج. ثم انك اند اجملة كالمسة.
٦ ج. وبنكم حتى نرتعقوا وأرتعكم وانهم قط ما رانتم متى خير
منذ عرفكم ولا لبله جبهو بهى معكم سوا فى هذه الليلة وان
كان ولا نذ قبل ان افق لكم الباب ونرتعقوا اطلعكم انكم لا
نعرضون.

وظلع وطلعوا معه وحلوا في مجلسهم فنظر الرشيد الى المكان
وهو دهم ارجد من كل ليله فمعتجب غايه الحب وقال هذا له
سبب ثم غمر جعفر وقال له اسأله ا عن هذه القصة من اين له
وما كان اليوم عمله فقال جعفر يا امير المؤمنين اتهل عليه^١ حتى
يسكر ويطلع^٢ القمر في راسه ويعد ذلك الوقت نسأله عما يريد^٣
فصبر الرشيد ساعه ثم انه قال لجعفر اسأله فقال جعفر هات
يا حبيبي باسم ستمعا شي من منامك ووتعا حسن اشعارك
واحبارك فقال باسم حيا وكرامه اعلما يا اصبيا ان [هذا^٤]
فصل الربيع [و^٥] هو امدد العصيل ومن الورن هو احسن الزينه
وقد قال لبقراط^٦ للحكم من ٩ له ينهمج بالربيع ولم يستع^٧
بسمه فهو فاسد المزاج يحتاج^٨ الى العلاج وقال بعض حكمه^٩
القوس اعط الناس طيعا ١٠ من ٩ يكن في زمن الربيع ذا ١١
صبوة وقال هومس^{١٢} الربيع حمل الوجه صحو السن رشق
القذ طيب الرائحة كريم الاخلاق حلو الشمان ثم انه اشد
وجعل نقول شعر

جاء الربيع وحله الهو والطوب فاشرب عقارا^{١٣} كلن البار فلهب
اما ترى الورن يدور للورن^{١٤} على هذا بگر أنت في لونها عجب
[تري^{١٥} مدهقن باقوت مركبة على زبرجد في اساطها ذهب]

١ سأل. ٢ ع. عابنا. ٣ نهد ثم صاح الرشيد على
باسم وقال له عاب ستمعا. ٤ هذه القرياء في ع. ٥ ع. بقرط. ٦ ا. ٧
ع. سمنشك نسيم. ٨ ع. وجناح. ٩ للحكا. ١٠ طبع.
١١ ذو صبوة. ١٢ وقال ايضا الربيع. ١٣ عقار. ١٤ الورن على
عذر غ. للورن على عذار قصه في لونها طوب.

ثم ان ناسم حلا القديح وشرة واخذ من الورد وشمة ثم ملا
القديح وحلته في صوّ الشعرة وانشد يقول ^{شعر}
إنا اراقدا ونسم الصبيح منية^٢ في رقة العنص والأطيّار نناحب
السود صنف فلا نجهل كرامه يا حسنها هرة في الكلس تلتهم
يا حسنة رائرا^٣ يحسى العوس به عجب بالوصل جهرا ثم يحجب
ثم ان ناسم للحداد اخذ القديح وملا من الخمر واخذ من
الورد الذي في الحفرة (الحضرة) فليل وشمة واخذ القديح وحلته
على الشمع وانشد يقول ^{شعر}

أهت على ورد الحدود فانها اتام ورد والصبور نطرب^٤
ما الورد احسن منظرا من وحله حمرة جاد بها عليك حيث
قال الرشيد طرب ثم ان ناسم شرب القديح وشمة من ليل
الورد وملا القديح وحلته على صوّ الشعرة وانشد يقول ^{شعر}
الورد أحسن منظرا تتمتع^٥ الانحط منه
فاذا انقضت اتامه أنت الحدود نجب منه

ثم ان ناسم شرب القديح فطرب فزون الرشيد فزنا شدة وقال
[لجعفرا يا جعفر دعه من الأشعار وحلته فنادما قال ثم ان جعفر
قال] يا جعفر ناسم دعه من الأشعار فنادما ووقعا فعلا ناسم
حنا وكرامه اعلوا ما اصابني انه كان شيخ على زمان كسرى
الوشروان^٦ وكان [ذلك] الشيخ مؤثنا^٧ في المسجد يصلي فيه
ونقوم نغاضه فلما حضر اذن الورد وفصل الربيع بدفع الشيخ

١ هذه الرواية في ع. ٢ ع. منسها. ٣ ع. راند يحسى. ٤ اقتع
ولا انحط. ٥ ع. فمة. ٦ انس شروان. ٧ المؤمن.

مفاتيح المسجد الى اهل الحلة ثم نعب في لَحْظَ لَهْوٍ وسكره
 فلم يظهر حتى لم ينق في الدنيا ورده وكان اذا جلس على
 شرابه بغنى وبلشد ويقول شعر

تَنَدَّلْتُ ١ من ورد حبسني ومُسَعَّى
 شَحْبًا ٢ من لَهْوٍ شرابٍ مُدَامٍ
 وخَلَفْتُ ٣ نُسْكَا واجبا واطلعا
 . وتَهَنُّتُ ٤ مِلْكَ مِلْعَا بغرامى
 فذلك دَأْبِي ٥ اِنْ ٦ أَرَّ الوردَ طالعا
 فأتى اصحابي نعبا املا
 وأرجع في لَهْوٍ وادرك مسجدا
 بَوَّيْتُ ٧ فبهِ من انى بسلام

١ ندنا في ل وهذا البيت فيه بعض ركة . والذي في غ بدل
 عدد الانسان .

لَكْسَ لَلنَّاسِ وَقَدْ صَرَبَ الْهَمَى
 خَلَا ١ (خَتَمًا) عَلَيْهَا لِلْسُرُورِ وَطَبَا
 بَتْنَا ٢ وَأَعْلَسَ الشَّمَالُ نَلْفَا
 لَفَ الْعَصْرُونَ نَسَمَ (نَسَمَ) انْعَلَسَ الْقَصَا
 وَالنَّيْلُ نَشَمَلَا نَفَصَلُ بُرْهَ
 وَالصَّبْحُ نَلْعَحَا (نَلْعَحَا) رَدَا مُدْقَا

بعد ذلك ينشد ويقول نوبت (نُوبِتْ)

الورد يقول حذِّدُوا الرَّاغِي ١ مِيلُوا طَرَفًا عَلَيَّ بِالْإِندَاجِ
 الْمَدَّةِ (أربعين) (أربعين) نوما عبرى طاعا للذنيات [?] فيها صاحي

٢ وتكررت انا واحدا وسلك وطلعه وموف وملا . ٣ ادور الورد .

قال الراوي فقال له الرشيد طمّبا ما باسم ما انت الا من
اطرف ! العلاء، فقال باسم يا اصيلي حتى انه روى الى كسرى
لنوشروان [ان] حايكا في مدجته يجعل مدّة سنة ولا يبطل ولا يوم
عدد ولا نوم جمعه فلما طلع الورد طوى ٢ نوله ورفعته ثم اقبل
على الشراب وعلى الورد مدّة اقامته [وهو يشهد ويجعل هذه
الامات صلوا على سيد السادات شعر

حاء الربيع وحاء الورد طمطبحا ما نام للسود* أنوار وأزهار
واستقبلا عيشة بالكس منتهى لا طوتت لآل (القام) الناس اهاز
قال المؤلف لهذا الحديث العجب ان باسم الخندان قال
يا اصيلي فلما طمطبت نفسه في شربه نعتي وبشرى وينسقط
وينشد ويقول هذه الامات شعر

اشرب على الورد من حمراء صغابه (صغابه)

تسعا وعشرا وخمسا بعدها آمدا

واسمى الناس (واسمى الكس) في لهو وفي طرب

فلسفة تأس صوف الخدش (الخاندك) عدا ٣]

فلما مضى الورد كان الى شغله فطلبه كسرى الى من يديه وشكر
فعله ورتب له في كل سنة خمسة آلاف درهم، قال الراوي فلما
مع للبيعة تلك الحكايات والاختار ومناسدته في الاشعار فطرب
طربا شديدا ثم قال لجعفر بالله سألته عن حاله وما كان سببه في
هذا النوع وانشئ له مع القاصي والمعتسب فقال جعفر بالله
دعنا من المعريص الى هذا الرجل فدعنا السامعه في منامه

١. اطراف . ع. الا اطرف . ٢. غ. يبطل ويضع للريجة . ٣. هذه
الجلدة في غ.

والرجل قد سكر وظل عيشه وكل وقت يتجمل كلاما فدعنا نالله
يا امر المؤمنين بما (مما) لا يرصد، فقال له الشهد والله يا جعفر
لا بد من ذلك ونحن حللنا له أننا لا نعود نرجع اليه ونسأله
غير هذه المرة، ثم ان جعفر قال لناسم يا حجاج ناسم نسألك ان
تحببنا عن هذا اليوم الذي مضى وما جرى لك فيه مع العاصي
ثم احتجنا عن سب مقامك وربانيتك في حضرتك وعيشك في
هذه الليلة ونحن ما عدنا نرجع نسألك بعدها شي لاننا نحن
غدا مسافرين الى بلدنا، فلما سمع ناسم هذا الكلام كبر اعباه
واثرت وغلطت رصده واروت^٢ عروقه وقامت اوداحه وصعب عليه
لكل ذلك فجعفر يا نطن الربر وما كرش النخل وما سوارب الدب
لنصف داسم ما تتعرض^٣ ألا انت توبن احضرك والساعة اقوم
امسك اوداحك وانطحك^٤ اكسر محلك، فقال له جعفر بكلام رصيف
يا حجاج ناسم فعلت معا حير في الاول وتردد تمام الاحسان
وهذا دللنا منك ونشبهى ان تذكرك في بلادنا بالخير وبني
ملكك نكل لسان وما دعا حببنا عن هذه الليلة ونصنع نرجل
عك ونحن نللك، فقال ناسم اتى لعنه الله انا لى عشرين سنة
اعيش بالسلطاني حتى رانت وحوكم تكذب على سائر اوقاني
ونعصب لذلالي وانقلب من صيد الى صيدنا وانا كل يوم في صيدنا
جديد وشغل جديد وهذا كله نعدوكم وكعنكم المذور وبعد
هذا انا ناسم ورزقي على الله تعالى وهذا النهار جرى لى فيه
مخايب وخرايب ما حرب على احد من قبلى ولا بحرى على

١ ع. نكررت. ٢ غ. ويرزن عرونها وخروج خلقه وصعب.
٣ ما نعارض ٤ وانطحك.

أحد من بعدى فقال له جعفر يا حاتم باسم سالتك بالله واليوم
الاخبرنا انك حكى لنا جميع ما جرى لك في هذا اليوم
فقال باسم ولا بد من ذلك فقالوا نعم قال باسم وستر الله لأحكي^٢
لكم الذي جرى لي اليوم ولا ادع في قلوبكم حسرة حتى تنتخبوا
من هذه الاتعاف الغريبة والاحوال العجيبة، اعلبوا يا اصبلي ادي
اليوم من غير طاعة كنت من تحر ورحلت الى باب المدرسة وانا
فرحان بلق رسول شرع فوافيت المدرسة محبوبة^٣ والقاضي^٤ والرسول
والشهود قاصدين والعصى والطرطور قد امامهم وهم يعرضوا الرسل
ويترلو اسامهم ونسلكوا من صليهم وأحكى لهم جميع ما جرى
له في المدرسة ونس في اقله اقله [وآخر ما جرى كتبوا
عليه فسامع اتى ما بقيت اعمل رسول ايذا^٥] فقلت يا اصبلي
وانا شاسب من الدنيا وكهرت للعباء ونقصت بغداد وقلت انا
وهذا الرشيد البطل الدم ما تنفع في بغداد والمدينة انا اتركها
له ثم جئت الى طريقي هذه وانا حزين رزين معك كيف يكون
حالي وانا ما املك شي ولا معنى ولا فلس حديد ولا عتاق
فلنكرب ساعه وقت احدث كُرتي^٦ واحضرت تلك العود النحل
الذي كنت اعلق عليه اتبالي طاحنه وتجرت شبه السف

ا. غ. الآخر. ٢ لا احكى. ٣ غ. المدرسة في هوج وروج
والنلس في صغته وفي نكهه. ٤ ل. والقاضي والمعنسب والعصى
وحضروا الدف والطر والطناطر. ٥ غده الرمانه في غ. ٦ ع. شتى
واخذت الاسباطه الذي اعلق عليها حواجبي فجعلتها
وجرتها الح.

ولمست غلاف عتيق فنزلت السيف فيه وعملت له برشق ١
 وتبست عليه قطعة مشمع ٢ واخذت الشاش الذي في
 وحشيت فيه شاش آخر ولتلك عتيق ودنجه ٣ وعملت فيه
 ألف حشوة حتى انتفش ولست قبلت بعد ما قطعت اكمامه
 وشدت وسطى بالسيف والشاش للعشى وخرجت امشى
 والتفقل وأنا في يدى الثبوت وما اتي من لقلك حسب اتي من
 بردارته ٤ للطلع فلما وصلت الى سرى السلاح فوجدت اثنين
 يصارعوا ويحارحوا ولا احد يقدر يخلص منهم فصاح لي معلم
 السرى وقال يا رئيس هذه حد هذه لنفسه درام واحملهم الى قصر
 للبلعة حتى ينتقم منهم فاخذت لنفسه درام روانه الى السمر
 وظلعت بالانيس معه الى قصر للخليفة ٥ ودخلت الابواب وتعرجت
 في منصب الزبير جعفر وانه يشبهك انت يا [كرش النخل ما ٦]
 بطن الزبير وطفه هكذا مثلك الا اين انت وابن هو ذاك قديمه
 أمير المؤمنين وانت قطعة ٨ الطعانية قال السراي ثم ان ناسم
 الخدان احكى للخليفة والى جعفر والى مسرور بوصوله الى المعلم
 عثمان الخوانى واحكى لهم ما تم معه وما اكل عنده وما شرب وما
 احد منه واحكى لهم جميع ما جرى له ذلك النهار من اوله
 الى آخرته وليس في الاطراف الا انه قال فلما سمع جعفر ذلك تعجب
 منه عابه الحجب وقال من الطرب وقال يا حاج باسم صدقت

١ غ. نرشمق. ٢ ع. كزيمر (مردمر). ٣ دنجه.

٤ بلدانته. غ. بردار من بردارته. ٥ غ. الخلافة. ٦ هذه الريانة

في ع. ٧ ع. همدك قديم ٨ غ. قطعة طعاني.

فبما قلت الذي حوى عليك ما حوى على أحد قتل باسم
[يا نطن الريرا] هذا كله على غيص^٢ فُرون الرشيد وقد
أخذت روفة حلاوة وأكست عنده مشوى ودحليج وهريت شى
يسوى جملة نرايم وها قد جيت وحببت مغامى نرايد عن كل
لله مرتين فيبقدر الخليفة العزى بطل مغامى ثم انه ملا القديح
وجلاه على صو الشبعة وانشد يقول شعر

مرجناها^٣ لخامرت العوسا بيتت في رجحناها^٤ هروسا
وظاف بها ه علسا كل طي^٥ ٩ بحيرة^٦ صحت^٧ صبح^٨ الكيوسا
فلو أنصربكم لرأيت منكم ندورا في^٩ الدجا حملت شموسا
قل الراوى ثم انه شرب القديح واكل قطعة لحم وحلب فستى ثم
ملا القديح وجلاه على صو الشبعة وانشد يقول شعر

[أدوها ما المحرم ناع لذيها ولكن لمعى^{١٠} منه ضيق في السكر
اذا كان سكر لا يصد عن الهوى فلا فرى ما دين الرجلحة والفسير
ثم انه شرب القديح ثم ملاه وجلاه على صو الشمع وانشد يقول
هذه الابيات صلوا على صاحب المحراب شعر^{١١}]

هرسا مع غروب الشمس شمسا مشعشعا الى وقت الطلوع
وهو الشمع^{١٢} سن الناس ناد كظراف الاسنة في الدروع^{١٣}
قل الراوى ثم انه شرب القديح وقل هذا على غبط فُرون الرشيد

١ هذه الرسالة في غ . ٢ ع . غبط . ٣ من حناها لخامرة
العوس . ٤ رجحنا هروسى . غ . رجحنا كاهروسا . ه وظاف علسا .
٥ شى . ٦ حمرة . ٨ سمغ الكيوسى . ٩ ندورا فلديجا
شموسى . ١٠ غ ولكن معنى تعصنه السكر . ١١ الشمس .
١٢ الدروعى . ع . للرروع .

أحدهما في هذا اليوم دراهم وحلوات وأكلت دجلاج ولما والد ما
 بقيت أموت ألا يذنرا، هذا ولله في ذلك من الصلوة عليه
 ومما سمع منه وكيف أتشف له هذا السيف الخشب للعدن
 وكيف حشا الشاه بلشائه وعرف حكاية مع البرنارنه ٢ وما
 جرى له مع المعلم عثمان الخلوي فمحب الرشيد عليه العجب
 ومال من الطب وال في نفسه هذا الرجل مسعد والد لأعمل
 معه هذا مهل بهتوا به النلس جيل بعد جيل، ثم أن الخلد
 وجعفر ومسرور هموا إلى نصف الليل عند باسم ثم استأنوا بالروح
 فالتن لهم وقال تستوركم معكم الله تسلط على الذي بهتكم
 حتى إلى عنده الشسته ولا كتب الله عليكم سلامة، قل الراوي
 فضحكوا من كلامه وتركوا ونبوا من الطبقة ورووا عليه الساب
 وساروا إلى أن وصلوا إلى القصر ودخلوا إلى باب السر وانوا إلى
 أماكنهم وانوا في مرادهم، وأول ما أصبح الصبح بهض باسم دائما
 على قدمه وقال يوم جديد وروى جديد والد ما بقيت أموت
 ألا يذنرا ثم أنه ليس حرايقه في رحله وليس فاه والشاه
 وشهد السيف في وسطه وشرح نقه وقتل شوارنه وأحد في كفه
 لموت نور طوبل وخرج من الطبقة وهو لا يعرف ما يجي له من
 الغيب ولا ولا يمشي إلى القصر ودخل إليه ووصل تحت السر
 ودخل إلى مجلس الرشيد وراح ووقف في جملة العشرة البرنارنه ٢
 احتساب النبوه وأندحش ٣ مسلم، قل الراوي هذا ما كان من
 باسم الخدان وأما ما كان من الرشيد فانه جعل يحصل بنظره إلى

المندارية ١ وان وقع نظره على باسم مزاة وهو واقع نسام وقد نفض
 دقته وفذل شواربه وحم ٢ صدره فصاح الرشيد لصغيره فاقبل عليه
 فغمره على باسم وقال له انظر صاحبا نسام وانظر ما افعل معه
 فصاح الرشيد لكسر العشرة [المندارية (المندارية) وقال تعالى ٣]
 يا راس يوجد هذا نيك وسعدك فقال له كم نوبتك بدار ٤ فقال
 له حيا ثلاثه نوبت ثلاثين بدار وكل نوبه عشره فخدم ثلاثه
 ايام ومنصرف وثلاث الموده الثانيه وبعدها الثلاثه وهذا ترتبنا،
 قال الراوي فقال الرشيد اشبهى ٥ ان نعمل العشره ناحبه وتعرض
 علي واحد بعد واحد فقال سمعا وظلمه ثم انه صالح عليهم وقال
 يا حاملنسا أمر امر المؤمنين ان نعملوا طعوروا باسم معهم ثم
 فخدم سنين لدى امر المؤمنين فقال باسم في نفسه يا للعلى ٦
 انش يريدوا يعملوا كمان لمس كانت بونه العاصي والمحتسب
 واليوم نوبه الخلقه والله ما ٧ هذا الخلق من ذاك الزمن، قال الراوي
 فلما وقعوا بين يديه قال الرشيد لواحد منهم ما اسمك فقال
 اسمي احمد قال له اني من غل اني عند الله فقال له كم حاميكتك
 يا احمد فل عشره فقامر كل شهر ونماحه وفلاذ ابطال لحم في
 كل يوم وجرحه في كل سنه فقال الرشيد وهذه الحاميكته من
 اني وصلت اليك وهل انت متجند او عن أصل فقال هذه
 الحاميكته كانت لثني فسرل لي فيها ووصيت للدمه الشريفه فقال
 له الرشيد انت مستأهلها ثم عزله ناحيه وبعث ثلثي بداره فقبل
 ١ المندارية. ٢ غ. شواربه ورأسه مساله... وصدره متشال.
 ٣ هذه الريانه في ع. ٤ بلداني. غ. بدار. ٥ غ. لعرض علي جميع
 المندارية (المندارية). ٦ ع. يا لعلى. ٧ غ. كل ولها (رأقه) ما
 في رانسه ٨ بلداني. غ. بدار.

عليه وقتل الأرض بين ندعة فغلل الرشيد ما اسمك واسم ابوك
 وكم في جامكتك فغلل البرندار ١ ما امر المؤمنين لسمى خالد
 ابن ماحد وحذى اسمه سائر انى غانم وحن في ندعة الشريعة
 وفي ٢ عشرين دينار واللحم والدعيف والسكر ولحمت رمان والجوابه
 ولنا سنين فاكل هذه لجامكتك ونورتها انا من حد، ثم انه عرله
 مع المسغتم وصاح على آخر وكان اسمه خالد وسأله كما سأل
 رفاقته وكان بعده باسم فغلل باسم حنث والله كل ٣ شى انشم من
 الآخر ولك ما اصحوا يعرضوا البرندارته ٤ الا في هذا النعم لا حول
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم والله ما ه هذه محل عروسة القاصي
 يا فل الشوع، قل الراوى ثم انه راجع في نفسه وقال ما لينا
 أمس كنت مسافر من بغداد لاني شى رجعت اليها وانت كل
 شى حصل لك الا العاقبة ما حصل في كل وقت السلعة نحى
 ندينك ونسألك للخلعة من اسمك واسم ابوك وكم في جامكتك
 انش نقول له وان انكشف عليك الطائف وحرفك ايش تعيل له
 [ان قلت] اسمى باسم الخندان منقول لك للخلعة انت يا قردان حاسوس
 ايش مملك بزارا وانت من انت حتى تحسنت فصرى واندهشت
 مع بزارتي فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، قل الراوى
 وبينما باسم يحسب في نفسه هذا الخسب والرشيد بسمابره
 ويصحه عليه ونعطى وجهه بالمدخل وكلما رأى باسم حائر في
 روجه نصحه ويغتب وجهه حتى لا يعرفه باسم، ثم ان الرشيد
 ١ انلدار. ٢ الشريعة من خافت [٢] الشهيد وفي ٣ كل لى.
 غ. هذا ايشم من رايك. ٤ انلدارية. غ. البرندابه. ه. ذا الحمر
 ما هو من ذلك العجس. ٦ لدار. غ. برندار.

صالح بالمرددار^١ الآخر وهو الذي بجانب ناسم فكلل الله وقيل
 الارض بين يديه فسأله الرشيد عن اسمه واسم ابوه وحامكته
 وسبب وصولها اليه فاجابه عما سأله فعرفه مع رفيقته الذي
 سألهم، ثم انه عرض بقية التبردية^٢ العشرة فخره بمثل ما احبوا
 احكامهم ولم يبقا غير ناسم وهو غائب عن الصواب والرشيد قد
 مات عليه من تصحيحه، ثم ان الرشيد طوى راسه الى الارض
 ساعده وهو عاين من التصحيح وحافظ^٣ المندبل على فاه ثم انه
 شد نفسه ورفع راسه وصالح على ناسم الخدود وناسم مطوى راسه
 الى الارض فاجاب عن اسئلتها فصالج به ثلثي وثلاث واربع وناسم
 مطوى^٤ راسه الى الارض من كثر حقه في يد حوله، فجاء اليه
 راس بيده ولكن تحت جنبيه وقال له ولكم^٥ اجيب امير المؤمنين
 فرفع ناسم راسه وقال ما الخبر فقال له الرشيد ابش اسمك فقال
 باسم الخدود انا سبدي فقال له الرشيد نعم انت ثم ان باسم
 تقدم الى بين يديه ورجليه ما تنكر وهو بخطو خطوه الى
 قدام وخطوه الى وراء ووقف بين يديه وقد اصفر لونه وارتعدت
 مفاصله^٦ ولم تعلم ما يكون حوايه فاطوى راسه وحلق موضع لا
 يحكه^٧ والرشيد قد غشى عليه من التصحيح، ثم انه غيب بين
 وشمال وقال لياسم ما اسمك واسم ابوك وكم حامكته وما سبب
 وصولها اليك فقال باسم لي انا بتلكي نا [سبدي كلامك معي
 يا^٨] حاج خاليفه فقال نعم فصالج حصر وقال له ولكم يا قطاعة

١ بالمرددار. غ. بالمرددار. ٢ التبردية. غ. التبردية.

٣ وحافظ. ٤ ع. طارق. غ. با كلب. ٥ غ. فريضة.

٦ ع. لا مأكلة. ٨ هذه الريانة في غ.

البدارية ١ احب ٢ امر المؤمنين عاجل واحسن خطابك والا يكون
السيف في رقبته جوارحه، فارتعدت معاصله واصغر لوجه واستجست
اسنانه وقال في نفسه ما تخفى هذه ونزوح الى غيرها والله يا مكنون
كل شيء يحصل لك الا الخفاء والنساءه يكتشف طائفتك وبامر
الخليعه نصرت رقبتهك فاننا لله واننا اليه راجعون، فبينما هو على
مثل هذا الخديج طلعته اليه الخليعه وقال له اسب بردار ٣ ابن
بردار ٣ [وحدثك بردار ٤] فقال نعم يا حنّ حليعه انا بردار ٣ وابي
بردار ٣ [وحدثني بردار ٤] وامى كمال كانت برداره ٥، قال مصحك
الرشيد منه حتى شبع وصحك حعفر وكل من كان حاضرا في
الجلس فقال له انرشيد انت بردار ٣ وابي بردار ٣ وحامكته
عشرون دينار وطل لحم وحرابه في كل يوم ٦ [مثل رفقائك ٤]
فقال نعم نعم يا امر المؤمنين اصعب الله سهرا عليك فقال له
الرشيد حامكته ٧ واصله اليك من ابوك وحدثك وانت على

١ البدارية ع. البدارية. ٢ ع. احسن خطابك واسرع جوارحك
والا يكون السيف اول بك. ٣ بلداري ع. بردار. ٤ هذه الريانه
في غ. ٥ بلدارية غ. برداره. ٦ سمه. ٧ ع. دى انوطعه وصلت
لك من ابوك قال نعم فقال الخليعه وانت بردار (بردار) فرأى قال نعم
يا حنّ حليعه فقال له انرشيد روح الى حاملكه وافى معاه فلن
كنت بردار (بردار) فرأى نسان في هذا الوقت طى امحككم في هذا
اليوم كلكم طى من لمن مكم بردار (بردار) فرأى روتت حامكته
واى من كان حوالا انا لعرف انش اعيل فيه، قال الراوى [١] بهذا
السمر العجب فقال باسم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
والله هذا اعطس من دنك يا نرى انش رابح يعمل معا كمال

حاميكه ولكن الساحة اعل من جملتك ثلاثة واثنت الرابع
والرل هات لى من حبس اقدم اربعة النفس بقولوا نحن شلنا
ويقرؤا على انفسهم ماخصروم لى فى هذه الساحة، فقال جعفر يا مولانا
فرسل الوالى ياتى بهم فرسل جعفر الى الوالى نلى بما قالوا ما
غاب الا قليل حتى لى ومعه اربعة رجل مكتعين مكشوفين رؤسهم
كانوا يقطعوا اللرب ويخونوا السبل ويقتلوا النفس النقي حرمها
الله تعالى فلما رآهم الرشيد قال لهم اسم اصحاب ملايرم والذروب
الكبار قاتوا نعم يا امير المؤمنين نحن اولئك القوم الذى مكر
الله بهم وسلط الشيطان^٢ عليهم فاطعنوا وعلنا ما فعلنا ونحن
نوب على نك يا امير المؤمنين فقال لهم الرشيد انتم ما نواكم
الا السيف بطهركم، ثم انه صاح بملك البردارته^٣ الثلاثة وقال
لهم كل واحد منكم ياخذ واحد من هؤلاء الثلاثة ويشروط
من نعله ويعقب عيسه ونشهر سبعة ونقف على راس غويمه
حتى ارسم له نصيب رؤسهم [فصرف انا الاخر من هو البردار
(البردار) القاروق منكم واخلع عليه وارون^٤ علوشه وجرايمه ومن
كان عليه دهاون وتقصير رسمت نصيب عنقه^٥] فقلوا البردارته^٣
السمع والطاعة لله وله ثم نسبوا واحد كل واحد منهم واحد
من العرما على طاعتهم واحلست على قراقيصه وكتف يديه [ورسط
رجليه وشروط نعله وحصب عناه^٦] وملط^٦ سبعة ووقف على راسه

قل ثم ان الرشيد اصرف [من] البردارته سبعة رجلا ثلاثة واسم
لخداون معهم وامر باحصار الولي^٧ الم
١ ع. روس مناصر يقطعون. ٢ غ. وسلط عليهم الشيطان.
٣ البردارته ع. البردارية. ٤ هذه الرياسة ع. ٥ غ. فرايمه.
٦ غ. وسحب.

وَجاءَ دَسْمُوكَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا رَأَى بِاسْمَ بْنَ التَّمَلُّثِ فَعَلُوا
هَذِهِ الْأَفْعَالَ قَتَلَ فِي ذَلِكَ مَا هَذَا أَلَّا خُمُولَ وَكُلَّ لُجَّةٍ أَحْسَنَ مِنْ
اخْتِهَا وَاللَّهِ مَا بَقِيَ لِي حَلاَصَ مِنَ الْمَوْتِ، فَكَلَّ وَأَنَّ الرَّشِيدَ صَالِحَ
عَلَى بِاسْمٍ وَقَالَ وَلَكَ أَنْتَ مَا أَنْتَ نَوْدَارُ؟ فَرَأَى خَدَّ عَرِيضَكَ
الَّذِي فَضَّلَ وَالْفَعْلَ بِهِ هَتَلَ مَا فَعَلُوا إِعْجَابَكَ، فَكَلَّ فَعِنْدَ ذَلِكَ مَا
فَدَرَ أَنْ يَخَالَفَ فَاحِدَ الرَّجُلِ الرَّابِعَ وَشَدَّ يَدَيْهِ إِلَى حُلْعَةٍ وَهَرِطَ
دِدْلَهُ وَصَبَّ عَيْنَيْهِ وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِهِ [وَهُوَ يَنْبَغِصُ مِثْلَ الْقَصِيدَةِ
الرَّيْحَتَةِ ١٣] وَجَاءَ فِي نَفْسِهِ كَيْفَ أَعْمَلَ بِالسَّيْفِ أَسْلَمَهُ السَّاعَةَ بِخُرُوجِ
حَرِيدَةٍ فَخَلَّ وَاصْبِرْ مُصْخِرَةً وَبِضَرْبِ الْقِلْعَةِ عَمَلِي أَسْهَلَ هَذَا
الطَّابِقَ الذَّقَى إِذَا فِيهِ، ثُمَّ أَنَّهُ أَحَدُ السَّيْفِ مِنْ وَسْطِهِ وَمَسَكُهُ
مِنْ فُطْمِهِ وَهُوَ فِي غِلَافِهِ وَشَالَهُ عَلَى كَتِفِهِ وَالرَّشِيدَ بِضَعْلِكَ عَلَيْهِ
سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ وَبِاسْمٍ غَائِبٍ مِنَ الدُّنْيَا، ثُمَّ لَنْ الرَّشِيدَ فَلَا
لِبَاسٍ بِأَيِّ نَوْدَارُ؟ فَرَأَى شَهْرَ سَبْعَةٍ مِثْلَ رَفَقَاتِكَ فَعَلَّ بِأَيِّ مَوْلَانَا
مَا هُوَ مَلِيحٌ نَعْمًا سَبْعَ مَشْهُورٍ قَتَامَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَتَوَكَّهَ الرَّشِيدَ
وَقَالَ لِلْبَرْدَارِ الْأَوَّلِ أَضْرِبْ رَقَبَةَ غَرِيبِكَ صَرْفَعِ سَعْدَةَ وَصَرِبْ عَرِيضَةَ
أَطْلَحَ رَأْسَهُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ أَحْسَنْتَ بِأَيِّ مُحَمَّدٍ ثُمَّ أَنَّهُ
أَحْلَعَ عَلَيْهِ وَرَأَاهُ فِي حَامِكَتِهِ، ثُمَّ قَالَ لِلثَّانِي وَأَنْتَ يَا عَثْمَانَ
أَضْرِبْ رَقَبَةَ رَفِيقِكَ قَتَلَ السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ دَفَعِ يَدَهُ حَتَّى لَمَسَ سَوَادَ
أَبْطَءِ وَصَرِبَ غَرِيبَهُ أَطْلَحَ رَأْسَهُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ أَحْسَنْتَ
بِأَيِّ عَثْمَانَ وَأَخْلَعَ عَلَيْهِ وَرَأَاهُ فِي حَامِكَتِهِ، وَنَادَى فِي الثَّلَاثِ وَجَاءَ

١ غ . مَلَقًا حَكَاهُ لُحْرَةً أَبْشَى هَذِهِ الْمُصْبِيَةِ كُلَّ مَرَّةٍ أَجْسَ الْحِجِّ
٢ بَلْدَار . غ . وَأَنْتَ يَا بَرْدَارُ فَرَأَى . ٣ هَذِهِ الرِّبَادَةُ فِي غ .
٤ ع . نَا نَوْدَارُ فَرَأَى

له اصرب رقبته عريمك فقال حنا وكرامه وعمل مثل رقبته فخلع عليه الرشيد ورد في حاميته، وضعف على لاسم وقال له يا برنار ١ فراسى اصرب رقبته عريمك [مثليا معلوا رقبته فلم يجاوبه وكان عاصب من الدنيا وهو في حسرات وكان يقول نا هل ترى لى خلاص من هذه الوباء، فانه مسرور ولكنشه تحت باطه وقال له ولك اجبت امر المؤمنين واعمل ما يقول والا الساعه يومى رقبته مثل هؤلاء القوم بعد ذلك فلم لاسم راسه وقال نعم نا امر المؤمنين فقال له الرشيد اصرب رقبته عريمك فقال لاسم على راسى وحنى وقتل على كعبه واحا على راس عريمه وقال له امر الخليفة بضرب عنقك ان كان تتشهد انشهد هذا يومك الذى اوعده الله فيه فتشهد ذلك الرجل فشتير لاسم من يديه وحلف عنده ودار ثلاث دورات على راس عريمه وضعف عليه فقال ٣ انشأ عذب يا سدى وهذا يومى الذى اوعده رقبى فيه فقال له لاسم ان كنت عطشان فانا اسقيك وان كنت جوعان فاطعمك وان كنت مظلوم عطف ودول لنا مظلوم وكل هذا عجزى والرشيد غشسان ٤ من الضحك، عند ذلك رفع الرجل يده على صوته مظلوم مظلوم فقال له لاسم تكذب فانا عندى شى ما اظهره الا فندام الخليفة ولبس الارض وقال اسمع لى كلمتين با امر المؤمنين ٥] انا موى نخبه من زمان حتى وحتى ورتها من حده وانى ورتها من ابوه وامى ورتها من انا وانا ورتها من ابنى وهو هذا السيف المظلمه ثم اذ فلك السيف من وسطه وحده

١ بليدارع . برنار . ٢ هذه الريانة في ل . ٣ وقال .
٤ عشان . ٥ للعلسم .

الى الخليفة وقال له يا حنّج حلفه ! في هذا السيف امر عاصب
مظلم اذا كان الرجل مظلوم وجردته فيطلع حشب وان كان

اع. والله هذا السيف حقه وهو الذي فيه سرّ عظيم ويصلح
ان يكون هكذا السيف في دحاصر الملوك [فقتل الخليفة] ولكن
جربه فذامى حتى انظر بعيني هذا السرّ الذي في هذا السيف،
قال الراوى فاحدّ باسم الخندان السيف بدمه الشمال ومساك قبضه
بيده اليمن وسلّ منه بطول اصبع ثم رّته مكانه وقال يا امير
المؤمنين هذا الرجل مظلوم يا حنّج حلفه فالى لما سلّمت السيف
خرج جريدته للشعب فعرفت انه مظلوم وهذا السيف ما تكذب
معى انذا ، فقال الرشيد للولى خذ هذا الرجل وّديه الى الخمس
وانمى لرجل حلفه يكون قتل ووجوب عليه القتل باقراره على
نفسه ويسكون تحتك معك بالقتل قال قتل الوالى بالرجل وغاب
ساعة زمانته ولى لرجل قد قتل واقّر بالغفل على نفسه وقدمه
بين يدي الخليفة وظلوه حقه (حنّج) الذى كسب عليه باقراره فقال
الرشيد لاسم الخندان خذ هذا الرجل طنه قتل واقّر بالغفل على
نفسه وقات راسه فرجما على سرّ هذا السيف، قال الراوى باسم
اسم الخندان وحطّ بده على قبضه وقال كلمه لا يحجل فابلها
لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم، ثم ان باسم اقعد العزم
على حبله وكنعه وشرط نعليه وحصب به عنبه وسكت ساعة
وهو يريد ان يسلّ السيف فصلاح عليه الرشيد وقال والله [ونلك]
ما تضرب رقبته فقال باسم الخندان والله يا مولانا حنّج حلفه ان
الاحر مظلوم فان السيف كلما اسأله القصة جريده ناعسه، قال

حرامى نطلع منه برفه نار ضوى عتقه مثل القلم فقال له الخليفة

الراوى فغلب عليه الصبحه حتى ضمى عليه ، فلما انطى قال
والله (وبله) يا باسم نقتل الى هنا قلل فبقدم وهو في شدة الخوف
والهيبه وقال نعم ما حتى خلفه ظلال لاه الرشيد والله (وبله) انظر
الى والى جعفر وربى والى مسرور ستاف النقبه انصر بين عشمال من
شبهها ، فلما انظر باسم الختاد فى وجه الرشيد ففرجه من تكرار
اللسنى الى كانوا يحضرون فيها عنده قال ثم ان باسم الختاد
نظر الى وجه جعفر والى مسرور ففرجه وقال فى نفسه وستر الله
ان طنبى حررى على ان جعفر هو الذى كنت اقول له يا بطن
الربى يا كرش التخلال ثم ان باسم نظر الى مسرور ستاف
النقبه وحقق النظر فيه وقال والله هذا الذى كنت اقول له
يا نكب الهممة ما صبلح (صلح) الرحمن لا حول ولا قوة الا
بالله العلى العظيم يا ما رقت [٢٦] السباح يا ما شينم جهنم و
كميلوينا ما عرقت (عرت) لاه فى وجوههم والله كما راحت
روحى معكم الا اسأل الله ان يحلصى منى ، واذا بالخليفة فحرون
الرشيد رحمه الله عليه نظر الى الرجل فوجدته يتأخذ فى نفسه
فانوا عليه من الصبحه جميعا ثم ان الخليفة ابعم عليه غانده
الاتعام واعطاه حسيمة نغمار ورتب له على السرايا فى كل يوم
آفه نصف خاص ورتب له آفه لحم ورتب له رطل زيت ورتب
له نصف آفه سم ورتب له آفه رز ورتب له فى كل يوم ثلاثين
دومان وقال له اجلس عندى فى السرايا واحلا له اوجده وأجلسه عنده
الى ان حان هلام اللذاب ومقرى الخلف لهما ماوا وما وصل الى الله الخ

اضرب رقبه غريبك لكي تنصرا السّر فقال ناسم السمع والطاعة،
 قل فشق من دله وحصب عينيه وقال تسير يا حليج خلبعه
 فقال اضرب رقبه غريبك فوهف على رأس عريته وحرد السيف
 فلما نال سيف خشب فقال مظلوم يا سيدي مصحك عليه كل
 من كان حاضر في الديوان فالتفت باسم وقال يا حليج خلبعه
 هذا الرجل مظلوم اعتقه فأعفوه وقال للخلعة الى رأس نوحه اكتب
 اسم هذا الرجل معكم ويكون له حاكمته مثلكم ويكون واحد
 منكم واعطاه للخلعة ندلة حوايج من شوى الى تحت واعطاه
 انصا ماله ذهب واعطاه جعفر كذلك ومسور اعطاه مثلام وصار
 ناسم للحدّان. رأس المردانة ٢ وصار من حملة ندما للخلعة ولا زال
 على هذا الحال حتى اقام هلام اللذان ومقرق الجبلط فأتوا
 حبيعا، وهذا ما انتهى النسا من حبر ناسم للحدّان على النيام
 والكبال ونستعمر الله من الرناده والبالصان والسهو والعلط والنسان
 ولله الحمد والشكر والمجد ٣ من الآن وكل اوان آمين ✽
 نسّم

تمت

فَلَيْسَ بِكَ لَكَ أَصِيلٌ مَعْرُوفٌ وَإِنَّهُ أَحْسَنُ مَا خَدَّشَ مَالِي
عَيْنُهُ يَقُولُ لَهُ أَنْ طَبَّ رُوحِ ابْنٍ وَلَا كُفَّشَ تَهَيَّ دِي الْوَحْتِ
بَسْ نَشْرُفُهُ عَيْبِي وَأَنَا مَالِكٌ عَلَى الْأَاصْرِفَةِ لَعَدَّ مَا أَحْلَاهُ
مَشَى عَلَاحِينَ (= عَلَى الْعَاحِينَ) مَا يَلْعَطُوشُ بَعَى لَعَدَّ مَا
بَخَسَ ابْنُهُ وَلَا يَغِيلُشُ حَاحَهُ إِلَّا يَحْسَلُ.

Si quelqu'un vient chez toi se plaindre de ton fils, ou bien si un de ceux qui dépendent de toi te dit « Aie la bonté de le corriger, car personne n'a d'influence sur lui », tu lui réponds « C'est bien, va-t'en à présent et sois tranquille. Aussitôt que mon œil le verra, je le frapperai par amour pour toi jusqu'à ce que je le fasse « marcher sur le pâle sans la remuer. » — C'est-à-dire jusqu'à ce qu'il se soit bien corrigé et ne fasse rien que d'une façon considérée.

qu'un de ceux qui savent ce dont il s'agit, le voit, il dit
 « Ce gaillard-là, qu'a-t-il qu'il prend ces gens-là par une ava-
 lanche de mots (un عَشْرَة de discours continu)? » — عَشْرَة veut dire,
 partie, comme on dit nous allons jouer une partie de dames,
 ou bien. une partie de trictrac. El-dârgé signifie « à la
 hâte, vite. »

• LVII اَكْعَابٌ وَاعْصَابٌ وَتَوَاصِي [يعولوا]

Ils disent (les anciens). talons, seuls, et toupets de cheval.
 ٨٢, 2.

اذا كان واحد أجبرَ ولا أشقى عندَ ولا سَكَنَ في بيت جديد
 ولا مَلِكٌ حصان وهاب رُوحه مَذَائِفَ بَقُولِ ظُلُوهَا في الأمثال
 اكْعَاب واعْصَاب وتَوَاصِي يعنى أن الواحد ياخذ. فله ثلاث
 ولا الردى من الثلاثة قول.

Si quelqu'un s'est marié ou bien a acheté un esclave, ou
 habite dans une maison neuve ou possède un cheval, et se trouve
 à l'étroit, il dit « Les anciens ont dit dans leurs proverbes
 talons, seuls et toupets » C'est-à-dire. qu'on voit un bon ou
 un mauvais présage dans ces trois choses.

L'origine de ce diston assez connu remonte à une tradition
 du Prophète Burekh. Prov., s. N° 409; cf. N° 458 Mohâda-
 rât el-Udabâ, II, 372. Magma' bihâr el-auwâr, s. v.

LVIII يَا مَا فِي الْعَجَبِ مَطَالِيمٌ

Que de gens injustement condamnés en prison!
 ٨٢, 3. —

LIX يَمْشِي عَلَى الْعَجَبِ مَا يَلْعَبُوش

Il marche sur la pâte sans la remuer.
 ٨٢, 14. —

اذا جا واحد أشكى لك من أهلك ولا حد مِلِّي تَحْكُم

dire même à l'insulter. Tu t'en mêles alors en lui disant : « Quoi donc ! Qu'as-tu à faire avec cet homme-là que nous avons rencontré et qui nous a embêtés ? Laissons-nous tranquilles avec lui, et qu'il s'en aille ! ainsi nous éviterons l'insulte. » Il te répond : « Laissons-nous nous amuser un peu ; qu'il m'insulte, comme il lui plaira l'insulte va-t-elle donc se coller [à nos corps comme une pâte] ? » ; c'est-à-dire, qu'elle est un bavardage en l'air.

LV هِيَ حَلَقَةٌ وَتَقُوتُ مَا حَدَّ يَمُوتُ .

C'est là un coup qui passe, personne [n'en] mourit.

1v,28.

LVI يَأْخُذُكُمْ فِي عَشِيرَةِ دَارِجَةٍ

Il les prend par dix consécuteurs.

1v,5

مَنْ نَسَّ غَلَبَاتِهِ ثَمَرٌ إِذَا شَاءَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ لَمْ يَسْ خَلَقَهُ
وَأَلَا عِبْرَةٌ يَنْحَسِرُ فِيهِمْ وَأَوَّلُ مَا يُشْرِبُ أَنْ يَابَ الْكَلَامُ انْتَفَحَ لَهُ
يَقْضَى نَقَى تَلْهَجَ عَلَيْهِمْ كَلَامٌ فَارَعَ عَلَى مَلَانٍ وَهَلَّتْ وَبَعَجْنَ
كَيْانَ الْتَخَلَّسَ كُلُّهُ لَمْ وَأَلَا شَأْنَهُ وَاحِدٌ يَلِي يَعْرِفُوا الصُّورَةَ أَنَّهُ
بِقَوْلِ الْحَدِّحِ دَا مَا هُ كَذَا وَاحِدٌ لِلْمَعْلَمَةِ نَوَّلٌ فِي عَشِيرَةِ دَارِجَةٍ
(= عَشِيرَةٍ كَلَامِ دَارِجَةٍ) يَعْنِي أَنَّهُ نَسَرَ الْعَلَمَةَ وَعَشِيرَةُ يَعْنِي نَوَّرَ
وَقَى مَا نَوَّلَ نَاعَبَ عَشِيرَةً صَامَةً وَأَلَا عَشِيرَةً طَوِيلَةً. وَدَارِجَةُ يَعْنِي
بِالْعَاجِلِ.

Il y a beaucoup de gens bavards. Si quelqu'un d'entre eux voit des gens attroupés à propos d'une querelle ou pour une autre cause, il se fourre au milieu d'eux. Aussitôt qu'il voit qu'il y a moyen pour lui de parler, il se prend à débiter un long discours, alternativement insensé et sensé, il bavarde et rabache comme si toute la réunion était là pour l'entendre. Si quel-

نُقش على الحجر LIII

Incision sur la pierre.

W, 18. v, 12. —

اذا كان واحد قال على حاجه انها تَحْصِلُ وَحْصِلَتْ رِقَى ما كل
 تقول انت والله فلان يا حَنْطَنُ بَاتِعْ وَكَلِمَا يَقُولُ على حاجه
 تَحْلَعُ نَعْسَ عَلَاخَر (ou فَخَعَر) يعنى اَنْ يَلْبِسُهُ ما يَخْطِيشُ.

Si quelqu'un dit à propos d'une chose qu'elle arrivera, et que cette chose arrive comme il le disait, tu t'écries «*Pai Dieu, mes gaillards, un tel est clairvoyant, et toutes les fois qu'il parle d'une chose, elle devient incision sur la pierre, — c'est-à-dire, que sa parole ne rate pas.*»

• هِىَ الشَّيْبَةُ رَابِعُهُ يَلْرَى LIV

L'invjure va-t-elle bien se coller (au corps)?

٣٦٤. —

اذا كان واحد من السكوان ملى وآتاه فى جِنَّة ما حَتَشْ
 بِعَرَفَكُم فيها وِجَا هَوَّاشِ واحد من الجماعة يُنَوِّعُ خَلْفَ
 حَوْشٍ وَحَشَرُ رَوْحُهُ مَعَادُ فى الكلام يَقُومُ ذُنُّهَا يَمْكِنُ بِشَيْبَةٍ
 فَجِئى انت تقول له . آتِيَا مَالِكُ وما للراحِل (١) ذا الِّى جِئَا له
 عَلَيَّ عِلْسًا سَنَبَا مُدَّ وَحَلَبْنَا مُوقِبِينَ على نفسا الشَّيْبَةِ بقول
 لك هُوَ حَلَسَا يَسْلَى شَرَبَهُ وَيَشِيمُ رِقَى ما يَعْبِيهِ هِىَ انْشَيْبَةُ
 رَابِعُهُ يَلْرَى يعنى انها كلام فى الهوا.

Un notable se promène avec toi dans un endroit où personne ne vous connaît. Un misérable de la capitale s'accroche alors à lui en lui adressant la parole et se met peut-

1) On prononce mālak « māl ir-râgîl dâh. Voyez Prov et Dhot 1, p 22. *Meveilles de l'Indes*, I, p 25

ما يَعرِفُ العاصِي من الرامِرِ I

Il ne distingue pas entre le juge et le joueur de flûte.

٧٢, 21. —

من لا يَصْنَعِي يَجْرِبُ II

Que celui qui ne croit pas, essaie!

٥٣, 6. ٩, 10. —

مِنْ هَافٍ مَنَشَهُ فِي سِرِّهِ الْعَرَلِ LII

Qui connaît 'Ésa au Marché aux tissus?

٢١, 14, 5. — Barokh. N° 641

إذا كانوا ابنيين متصاحبين وراحوا ليلد ولا حنة ما حدث
يعرفهم فيها وحت واحد منهم يعمل حاجة ما تناسبه مقامه
وقى مثلا يوقف يتفرج على سائر حاوي وآلا ينحش في محل
دون على شان ما يأكل يقوم ومثله ما يتخلصوي للهل نا يحيى
تقول له ما نصحش كذا يقوم نكها تقول باحى هية مين طرف
عسك قسوق (= في موق) القل بعى انه على شان ما حدث
يعرفهم بجلوا وقى ما يعاجنهم وما عليهم.

Deux individus voyagent ensemble, ils se rendent à une ville ou à un endroit où personne ne les connaît. L'un d'eux veut faire quelque chose qui ne convient pas à sa position sociale, comme p. ex. s'arrêter en spectateur parmi le public d'un charmeur de serpents, ou bien entrer dans un mauvais endroit pour manger, mais son compagnon, à qui ces manières ne conviennent pas, lui dit. « Cela ne va pas. » L'autre réplique alors « Allons donc! qui connaît 'Ésa au Marché aux tissus? » C'est-à-dire puisque personne ne les connaît, ils font ce qui leur plaît sans se gêner.

ما حدّ قنبر يقول النعل في الآتريف XLV

Personne ne saurait dire le mulet est dans la gargoulette.

١٣, 8.

إذا كانَ واحدٌ حاكمٌ ظالمٌ في حُكْمِهِ ولا يَبْكُنْكِشِي بِشَيْكِنَةٍ
لَحَدِّ وَجَا واحدٌ لكِ نَدَى تَحْكِي. له على قَعْلِهِ يَقُولُ له
أَفَرُ بَيْغِيلَ رَقٍ ما يَعْنِيهِ وَلَا حَدِيثَ قَنْبَرٍ يَقُولُ النُّعْلُ في
الْأَرْبِفِ يَعْنِي ما حَدِيثُ يَقْتَرِ يَخْلِفُ .

Si un supérieur est injuste dans ses jugements et que tu n'aies pas la possibilité de t'en plaindre à une personne, tu dis à une autre à qui tu veux raconter ses actions. «Celui-là fait ce qui lui plaît et personne ne peut dire. «le mulet est dans la gargoulette». C'est-à-dire, personne n'est de force à lui faire de l'opposition.

ما كان لك شرف تفيك XLVI

Ce qui t'est destiné, t'arrivera.

v, 20. Ceci fait partie d'une tradition.

ما كَلَّ مَرَّةً يَسْلَمُ لِقَاءَ XLVII

= «Tant va la cruche à l'eau qu'à la fin elle se casse».

v, 8. —

ما هذا الخَلِّ من ذاك الربيع XLVIII

Ce vinaigre n'est pas de cette huile.

lv, 13. — Ce proverbe n'est pas connu en Egypte.

ما تعرف القائم من القاعد XLIX

Il ne distingue pas celui qui est debout de celui qui est assis.

li, 1. — Proverbe syrien, inconnu en Egypte.

كَلِمَةٌ وَرَتْ عَطَاها XLIV

Kilmaw-radd ratâhâ.

Un mot et sa réponse.

۱۳۱, 2.—

اذا كان يَدُّكَ بِشَوْفٍ وَاحِدٍ وَرَحِبَ تَدَوَّرَ عَلَيْكَ فِي بَهْوٍ نِيْفَعْدَ
عَلَيْهَا وَلَا دُكَّانَ وَلَا لَيْفَنُوشَ. وَسَأَلْتَ حَدَّ مَلِي يَعْرِفُو شَفِيشَ
فَلَنْ يَقُولَ لَكَ صَوْرَةَ لَيْتَ يَعْرِفُ أَنْتَ نَعْمَلُ لَهُ لَا مَا فِشْ حَاجَهُ
طَوْرَةَ تَسِ فَعَلْتَهُ وَرَتْ عَطَاها يَعْنِي أَنَّهُ مَا يَدُّ تَسِ نَعْمَلُ لِحَدِّ
هَلِي أَنْبَ طَوْرَةَ عَلَى سَلَمَةٍ. وَتَمَنَّانَ إِذَا كَانَ لَكَ عَلَى وَاحِدٍ تَبْنِ
وَرَحِبَ لَهُ جِي بِيْنَهُ وَكَانَ فَوْرَمَشَ هَنَّاكَ وَلَا مَا يَدُّوشَ بِشَوْفِكَ
بِقَوْمٍ يَطْلُرُ لَكَ وَاحِدَهُ مِ الْبَيْتِ وَنَعْمَلُ لَكَ وَاللَّهِ يَا سَبْدِي حَرْجَ
وَلَيْسَا مَا رَجَعَشَ نَعْمَلُ لَهَا أَنْبَ لَا إِيَّا عَافٍ طَبَّتْ أَنَّهُ جِيَا لِكِنِ
هَشَابَتُهُ يَخْتَبِي رُوحَهُ إِيَّا طَوْرَةَ تَسِ كَلِمَةً وَرَتْ عَطَاها يَعْنِي أَنَّهُ
مَا يَدُّوشَ بِمَخْتَبِتِ وَأَنَّهُ كَسِرَ

Si tu veux voir quelqu'un et que tu ailles le chercher dans
un café où il reste d'habitude ou dans une boutique, et que
tu ne le trouves pas, tu demandes à un de ceux qui le connais-
sent: «As-tu vu un tel?» — «Pourquoi le cherches-tu?» te de-
mande-t-il. Tu lui répliques alors: «Oh, pour rien, je veux
seulement lui dire un mot et avoir sa réponse». C'est-à-dire,
que tu ne veux dire à personne pourquoi tu le demandes. —
En outre, si tu as une créance chez quelqu'un, tu te rends
chez lui sans qu'il y soit ou qu'il veuille te recevoir, une femme
se met à te regarder par la fenêtre de la maison et te dit:
«Par Dieu, monsieur, il est sorti et n'est pas encore rentré».
«Non, lui réponds-tu, je sais bien qu'il est chez lui, mais pourquoi
se cache-t-il?» Je veux seulement lui dire un mot et avoir sa ré-
ponse. C'est-à-dire, que tu ne veux pas causer avec lui longtemps.

pinés deux ou trois fois et l'autorité lui dit alors « Qu'est-ce que tu as donc encore? Toutes les fois que nous t'enjoignons de changer de conduite, cela ne produit sur toi aucun effet? Que cela va-t-il devenir à la fin? » — Il lui répond « Monsieur, ce n'est pas de ma faute je suis un pauvre diable qui ne connaît pas même l'odeur de l'argent, et le manque d'argent pousse [à tout.] » C'est-à-dire, que le manque d'argent conduit l'homme à se jeter dans toute sorte d'actions réprouvées.

XLII كَسَرْتُ عَلَى أَنْفِ نَصْلَةٍ

J'ai cassé un oignon sur son nez.

٥١, 18. —

اذا كن واحد طالع فيها ونحيت تملني انه يعمل عليك كمتنصه
وحيت انت مة من ثوبى وحملت على كنعك من غير ما تفكر
فنه يسلك واحد لك اراقى عملك كذا من غير ما يسأل على
فلان فنقول له افو عملك كذا والسلام وكسرت (ou كسر) على
انه نصله يعنى غضب منه.

Si [tu as affaire à] un fanfaron insolent qui aime toujours à te commander, et que tu en fasses une fois à ta tête, sans t'occuper de lui, un autre te demande « Comment as-tu pu faire comme ça sans te soucier de lui? » A quoi tu lui réponds « Eh bien! j'ai fait aïe, voilà tout, et j'ai cassé un oignon sur son nez. » C'est-à-dire, malgré lui.

XLIII كلمة لا يَحْتَجِلُ قَبْلَهَا

Un mot qui ne fait pas honte à celui qui le dit.

v, 4

Se rapporte à la formule si souvent employée لا حَرَلَ ولا حَرَلَ, ou comme prononce le peuple en Egypte: lā hâl wa lā qīwwa(-a) etc.

أَنْتَ مَا تُغَارِقُنِي رُوحَ يَا هَيْجَ حَيْلٍ (أعني ألا كنت مبسوط
تَحْدَ مَا حَيَّنَنِي قَطَعْتَ لِلْهَيْجِ وَالرَّايِبَةِ بَعَى أَنْتَ قَطَعَ هَذِهِ
الْجَدِيدَ وَالْقَدِيمَ

Un individu a son pain cuit; un gueusard se colle à lui
comme les tiquas se collent (aux chiens); où qu'il aille, celui-
ci l'accompagne.

Il constate alors que son état n'est pas le même qu'auparavant
et dit à l'autre. « Mon bon, l'es-tu donc fait donner un docu-
ment juridique contre moi que tu ne me quittes pas? Va-t'en, mon
homme, et laisse-moi tranquille. J'étais content de mon état jusqu'à
ce que tu viusses chez moi; tu as coupé le lait et le lait caillé ».
C'est-à-dire, qu'il lui a coupé ce qu'il avait et ce qu'il espérait
avoir.

قَلْبُ تَخْرُجُ XII

Le manque d'argent nécessite. . .

١٣٩, 18. —

إِذَا كَانَ وَاحِدٌ مِنْ حُلَاجَةِ مَنْ طَبِيهِ وَجِعَ فِي بَدَنِ الْحَاكِمِ وَفَتَنَهُ
عَلَيْهِ أَنْتَ لَا تَنْجُو وَلَا تَنْجُو وَجِعَ بَعْدَهَا مَرَّتَيْنِ ثَلَاثَةً فِي بَدَنِ
فَوَجَى يَقُولُ لَهُ أَسْتَ وَجَعَهَا لَكَ بَقِيَ كَلِمَا ثَلَاثَةً عَلَيْكَ إِذَا
يَنْتَجِعُ مَا يَنْتَجِعُ (= يَأْتِيهِ) فَبِكَ وَأَبَى الْغَايَةَ تَنْفَلُو (١) يَا سَدِي
مَنْ يَنْدِي أَلَا رَاجِدٌ قَلْبَانِ مَا صَدِيعُش رَجَحَ الْعُلُوسَ وَقَلْبُهُمْ
شَحِيجٌ بَعَى إِنْ فَلَا الْعُلُوسَ يَحْلِي الْوَاحِدَ بِرُمَى تَعْسَهُ فِي كُلِّ
كَرْهَةٍ

Quelqu'un fait une chose qui n'est pas bien, et tombe
entre les mains de l'autorité. Celle-ci l'avertit qu'il doit venir
à réciprocence, mais il ne le fait point. Après cela il est

1) Prononcez hille

2) Prov et Dict. p

Ort arab, II, 80

Si tu as quelque chose à débattre avec quelqu'un, vous allez ensemble chez le juge, à qui tu dis « Mon maître, cet homme-ci m'a retenu ce qui m'est dû, et cela, Dieu ne le permet pas. Voilà pourquoi nous sommes venus chez toi de nous-mêmes. » Or, si le juge a une autre affaire, il te dira « Bon, attends-moi que je finisse cette petite besogne que j'ai en main, et viens plus tard. » Sur quoi vous vous mettez en devoir de parler et vous sortez. Un peu après tu regardes et tu t'aperçois que ton adversaire a pris la fuite sans que tu y aies fait attention. Tu entres alors de nouveau chez le juge et tu lui dis : « L'homme a pris la fuite, je l'ai cherché de tous côtés sans le rencontrer on dirait un morceau de sel qui s'est fondu. » C'est-à-dire, que personne ne saurait connaître l'endroit où il se trouve, c'est comme un morceau de sel lorsqu'il se fond dans l'eau.

العبل عند ما كفى للمسد XXXVII

À ses yeux l'éléphant ne vaut pas un moustique (n'est pas même aussi grand).

١١, 8. —

قد اهدر من الدار XXXVIII

Celui qui a averti, est déjà excusé (de ce qui peut arriver).
of, 9. — Lane, s. v. اهدر.

قَصْرُ الْكَلَامِ مِفْوَحَةٌ XXXIX

La brièveté du langage est ce qui le rend le plus utile.
ov, 22. —

فَطَعَتِ الْاَحْلِبَةُ وَالرَّائِدَةُ XL

lv, 15, 16. —

اذا كان واحد مستتر وجاه واحد من مفاطع السَّخَرِ وَلَقِيَ لَه
لَبْعَةً فَوَادَ قَيْسَ مَا رَاحَ يَرْوِجُ وَلَبَّاهُ يَقُومُ نَكْهًا يَشْفِي حَلَّتَهُ مَنْ
رَقِيَ اَلَّذِي فَبَقِلَ لَهْ يَا اَحْسَبَا هُوَ اَنْتَا كَاتِبٌ عَلَيَّ حَاجَةً شَرْعِيَّةً

XXXII عَمَرَ الْمَالُ الْإِحْلَالَ مَا نَصَبِيع

Jamais le bien justement acquis ne se perd.

٣٧,2. —

XXXIII عَمِدَ كُلُّهَا نَظَرَ

Son œil est tout regard.

٣٧,12. — C'est-à-dire que son œil voit juste, qu'il est très intelligent.

XXXIV عَيْنُ الْفَرِّ مِيزَانُ

L'œil de l'intelligent est une balance.

٣٧,15. — V. mes Prov. et Dict. I, 57, où il y a **أَسَدُ**

الْفَرِّ الح.

XXXV الْعَرْنَانُ بِصَلْبٍ عَلَى قَشَابِهِ

Celui qui est en danger de se noyer s'accroche à une paille.

٣٧,18. — Tant. 115.

XXXVI فَضٌّ مَلَحٍ وَذَابُ

(Comme un) morceau de sel qui s'est fondu.

٣٨,4.

اِذَا كَسَبْتَ تَقْوَىٰ وَآتَا وَاحِدٌ وَرَحْمَتُكَ سَوَا لَعْنَدِ الْحَاكِمِ وَظَلَمَ
لَهُ يَا سِدِّي الرَّاحِلُ دَا مُنَلِّظٌ لِي عَلَى حَقِّي وَدَا مَا تَجَلَّشَ مِنْ
أَلَدِهِ وَابْنِي أَخْنَا جِيسَا لَهُ بِرَحْلِي مَاذَا كَانَ الْحَاكِمُ عِنْدَهُ فَصْنَهُ
ثَانِيَةً يَقُولُ لَهُ طَبِّبْ اسْقَى عَلَيَّ لَمَّا احْتَلَصَ الشَّعْلَانَةُ إِلَى فَيْدِي
وَنَعْلَانِ تَعْدِسِينَ تَقْهَمُوا أَنْتُمْ تَأْخُذُوا بِعَضْكَكُمْ وَتُتَبِّئُكُمْ طَالِعِينَ وَبَعْدَ
شَرُونَهُ نَصٌّ نَلْجِي عِيْمَكَ هَرِيبَ مِنْ عَمْرٍ مَا تَأْخُذُ بِكَ فَيَدْخُلُ
لِلْحَاكِمِ ثَلَاثُ وَتَقُولُ لَهُ الرَّاحِلُ هَرِيبَ وَتَقْشُرُ عَلَيْهِ أَلِيَّخْبَهُ دِي
وَالْبَحْبَهُ دِي مَا فَيَرْنَشُ نَهْ وَكَانَ فَضٌّ مَلَحٍ وَذَابُ بِعَيْنِي أَنَّهُ مَا
حَدَّثَ يَقْتَرِبُ بِعَيْنٍ مَطْرُوحَةٍ رَقِي حَتَّى الْمَلَحِ لَمَّا تَدْبِيبُ فِي الْمَتَدِ

عرب الخامسة في اسداسه XXVIII

Il multiplia ses cinq par ses six.

١٥,15. — Les dictionnaires donnent la véritable forme et l'origine de ce proverbe, à présent compris dans le sens de ma traduction et aussi employé par 'Imâd ed-dîn, al-Fath, pag. 68, de mon édition.

طَوَّ فِقْشَ يَا طَشِيرٌ XXIX

١٥,19. Je suis incapable de le traduire

فيه لئس كثير فشايرن تسمع الواحد منهم يتكلم تكلم يا ما
فياك يا ما هنا فحيتيه ثلاثي كل كلامه طرخ ما لوش أصل فلا
كنت تشرف واحد لكى مغشوش فيه وذلك تبصحه تكلم له
لا أنا كنيت كملن ريك ولنا حيتيه النقيت كل كلامه طر ففش
يا طشير بعنى ما ففش حاحد.

*Il y a beaucoup de gens bravaques, tu entends l'un d'eux
causer et tu te dis est-il fort! Tu le mets à l'épreuve et tu
trouvés tout son dire vide de sens, sans fondement. Si tu en vois
un autre qui se trompe sur le compte du premier et si tu
veux le conseiller, tu lui dis: « Non, j'étais, moi aussi, comme
toi, et lorsque je l'eus mis à l'épreuve, j'ai trouvé que tout ce
qu'il a dit étant des blagues; » c'est-à-dire, ce n'est rien.*

الْكَلِمَ مَا يَرْصَافُش رَنَّا XXX

Es-fulm mâ yirdâhâ') râbbônâ. Notre Seigneur
n'aime pas l'injustice.

f.,10. —

على عينك يا لاجر XXXI

Devant ton œil, marchand!

f.,10. —

1) Observez l'inton de l'alâl Voyez le Glossaire a j

XXVI صَاقِي يَا لَبَنَ

Pur, 6 last.

٢٨, 10. —

اِذَا كُنْتَ مِنْخَافٍ وَلَهَا وَاحِدٌ وَلَا سِيَعَتْ عَنْهُ كَلَامٌ رَعْلًا
وَجِئْتُوْا بِذِكْرِكُمْ يَصْطَلِحُوا وَفَصِّلْ وَاحِدٌ مِنْكُمْ يَغِيْبُ عَلَى السَّاقِ
فِي اللَّامِ يَقْرَأُ ذِكْرَهَا بِعَوْدَةِ لَمْ. فَتُحْطَرُّ صَاقِي يَا لَبَنَ يَعْنِي اِنَّهٗ
لَا مَ مِنْ سَوَى الْوَقْتِ وَرَاحِ يَكُوْنُ فِلَوْبُ اَلَاثِنَيْنِ [فِلَوْبُ لَاثِنَيْنِ] *ou*
يَنْقَضُ رَوَى اَللّٰهُ لِلْجَلْبِ

Tu as eu une discussion avec quelqu'un ou bien tu as entendu dire sur son compte des choses qui t'ont fâché. Vous avez l'intention de vous réconcilier. L'un de vous se met à dire à l'autre des paroles de blâme. Celui-ci lui riposte alors « Ce qui est passé, n'importe! trêve de discordes! » — C'est-à-dire, qu'il faut à partir de ce moment que les cœurs des deux soient blancs comme du lait.

XXVII صَبَحْنَا وَصَبَحَ الْوَلَدُ لِلَّهِ

Nous sommes au matin, et l'univers est à Dieu.

٣٨, 6 et nota.

اِذَا مُشَتْ فِي طَلْعِ الْبَهَارِ بَطَلَتْ لَكَ سَيِّئَةٌ وَشَعْتَ وَاحِدٌ
وَهُنَا اَرْشَلُ يَقُوْلُ يَا وَدَا حَلًا مَتَيْنِ (= حَلَّ لَنَا مِنْ اَبْنِ)
رَاحَ صَبَحْنَا وَصَبَحَ الْمَلِكُ لِلّٰهِ يَعْنِي اِنَّكَ اَرَاوْنَتْ مِنْهُ وَنَفَاوْنَتْ
بِهِ (نَا) *ou*

Si tu es en route de bonne heure le matin à la recherche d'ouvrage et que tu vois quelqu'un à la figure de mauvais présage, tu dis « Tiens! et celui-là, encore, d'où nous vient-il? Nous sommes au matin, et l'univers est à Dieu. » — C'est-à-dire, que tu en es dégoûté et tu y vois un mauvais présage.

autre et tu lui dis « Un tel m'a arraché le livre, et il l'a gardé avec effronterie. C'est comme dit le proverbe..... »

XXIII شارب من ثَرَامَةِ

Il a bu à la mamelle de sa mère.

Yo, 21.

إذا كان واحد فِتْرَةً مِنَ الْبَنَاتِ لَمْ يَلِدْهُنَّ إِلَّا عَلَى الْبَطْنِ رَقِي وَلاَ الْحَسَنِيَّةِ وَوَقَعَ فُخْخَانَهُ لَارَمَ يَتَرَنِّ قَتُونَهُ فِي آلِي بِخَالِفٍ وَأَيَّاهُ وَعَدَمًا يُحْلَسُ رَوْحُهُ رَقِي مَا يَحْلَسُ الشَّعْرُ نَحْوَ الْعَجَبِ. وَفِيهِ نَسْ كَسْرٍ يَقْفُ يَنْفَرُ عَلَيْهِمْ فَلَمَّا نَشَرُوا وَاحِدَ شَاطِرٍ بِطَوْنَةٍ دُونَ يَقُولُوا عَلَيْهِ وَاللَّهِ أَنَّهُ حَدَّثَ شَارِبٍ مِنْ ثَرَامَةٍ بِعَنَى ابْنِ اللَّسِّ لَمْ يَشْرَبْ وَفَوْضَلَتْ مِنْ ثَرَامَةٍ نَفَعَ فَمِنْ مَنْ رَقِي آلِي يَشْرَبُ مِنْ لَبَنِ الْمَرْصَعِ

Si un batailleur parmi les jeunes gaillards qui font parler d'eux (ou qui sont reconnus pour être batailleurs), tels que les jeunes gens du quartier d'el-Hiseyniye, vient à avoir une rixe, il faut qu'il montre sa bravoure contre celui avec lequel il se bat. Après quoi, il s'en dégage comme le cheveu est dégagé de la pâte (qui ne s'y colle pas). Il y a beaucoup de gens qui les entourent pour les regarder, et lorsqu'ils voient un habile de cette sorte, ils en disent « Par Dieu, c'est qu'il est fort, celui-là il a bu à la mamelle de sa mère. » C'est-à-dire, que le lait qu'il a bu, étant petit, à la mamelle de sa mère lui a fait du bien, il n'est pas comme celui qui boit du lait de la nourrice.

XXIV الشَّهَادَةُ عَلَيْهِ

Le témoignage (porte sa) conséquence.

f., 18.

XXV صَاحِبُ الْمَالِجَةِ أَوْلَى بِهَا

Le propriétaire de la chose a plus de droit [de la posséder].

1348. —

النيل. وكسان اذا كان فيه جملة ماشين عَظْبَر والشَّر سوا
 وفيهم اثنين ثلاثة هَتِدْتِه يَحْبُوا اسم تَبَلَى يُخَالَفُوا رَقْلَانِم اذا
 شافوهم ماشين في الصلّ خبر وابداً الا يمشوا في الشمس بقوم
 واحد من المقيين يقول لم ابوء كَيْتِه المِخَالَفَة لى ما منهاش
 هو لتو يعى ولقكم النيل يعنى انم ماش ملوومين يعلوا كدا

*Si quelqu'un est au service de quelqu'un et ne rencoontre
 chaque jour auprès de lui qu'une morgue crasse, il s'en fâche
 à la fin et lui dit. « Je vous donne mon congé, et il n'est
 pas besoin de tant causer. est-ce que le Nil m'a donc poussé
 à être auprès de vous » ?*

*En outre, [on le dit] s'il y a des mândus faisant bande
 ensemble pour le bien et pour le mal, et s'il y a parmi eux
 deux ou trois entités qui aiment toujours contrarier leurs com-
 pagnons, p. ex, s'ils les voient marcher à l'ombre, il faut à
 tout prix qu'ils marchent au soleil. Alors l'un des autres leur
 fait observer. « Ou, pourquoi contrarier du moment que cela
 ne sert à rien? Est-ce que le Nil vous y a poussés? » C'est-
 à-dire vous n'êtes pas obligés de faire comme ça.*

سنى سَنَى مَا تَنَى XXII

l^v, 11. Personne n'a su me donner la traduction de ce pro-
 verbe. On dit aussi سَنَى. En voici l'emploi qui m'a été ex-
 pliqué par un Oariote:

اذا كانَ واحدٌ شافَ في ايْدِه كِتَابَ يَحْطِفُه مِنْهُ لَا رَمِيْشَ
 يَتَنَى لَهْ يَقُوْمُ اَنْتَ حُبِّ حَبِيٍّ لَوَاحِدٌ تَلِيَّ مِنْ دِي اَلْعَبْدَةِ
 فَتَقْرَأُ لَهْ فُلَانٌ حَطَفَ اَلْكِتَابَ مِنْ يَدِيْ وَتَلَحَّحَ عَلَيَّ وَهَلِي رَأْيِي اَنْتَكَلَّ
 سنى سَنَى مَا تَنَى

*Si quelqu'un voit un livre dans ta main et te l'arrache
 sans vouloir te le donner, tu veux, toi, raconter ce fait à un*

Si une femme a une affaire au tribunal et qu'elle veuille se plaindre, elle se rend auprès du juge ou de l'autorité et lui dit. « Mon seigneur, je te supplie de me faire rentrer dans mon droit; c'est que je suis une pauvre femme aux oses brisées. Que Dieu n'afflige pas tes femmes! » C'est-à-dire, que Dieu ne tourmente d'affliction aucune de tes parentes, ne ne les mette dans la nécessité de recourir aux autorités!

• رَاحَتْ ... عَلَى مَا رَاحَتْ
XX
f, 19.

إِذَا كُنْتَ دَاسِرٌ تَضْرِبُ نَاطِقَ وَضِيئَةٍ لَقِيتَ خِنَانَهُ فِيهَا الدَّمُ
يَبْسِجُ (١) وَيُؤْخِطُ لِحْدَ مَا تَشْرَفُ إِلَى رَاحِجٍ يَجْرِي لَيْتَهُ وَجَا وَاحِدٍ
مِنَ التَّوْرِيذِ يَهْدِيهِ يَنْسِكُهُمْ وَيَقْرَأُ مَا شَافُوا سَيِّئًا بِعَصَمٍ وَهَلَقُوا
الْعَجْرَى تَقْرَأُ أَنْتَ الْحَبَّ مَحْكَى عَلَى هَلْفَتَهُ لَتَقُولَ وَآخِرَ الْمَوَاحِرِ
رَاحَتْ الْعِمَارَةُ عَلَى مَا رَاحَتْ يَعْنِي رَاحَتْ عَلَى مَا كَلَتْشَ

Si tu fais un tour de promenade, tu regardes et tu vois une rias où le sang coule, tu l'arrêtes jusqu'à ce que tu voies ce qui va arriver. Un agent de police vient qui veut les empoigner. Aussitôt qu'ils le voient, ils se lâchent et prennent leurs jambes à leur cou. Tu veux alors raconter ce que tu as vu et tu dis: « À la fin des fins la question a été finie avec beaucoup de bruit pour rien », c'est-à-dire, comme elle était.

وَقَفَّكَ النَّهْلُ
XXI
Le Nil vous a-t-il mis au pied du mur?
f, 18.

إِذَا كَانَ وَاحِدٌ مُسْتَحْدِمٌ عِنْدَ وَاحِدٍ وَلَا يُشْرِفُ مِنْهُ كُلُّ يَوْمٍ
غَيْرَ إِمَارَةٍ مُحَلِّطَةٍ يَفْهَمُ يَرْصُلُ مِنْهُ. فَيَقُولُ لَهُ أَلَا بَدَى أَطْلَعَ مِنْ
عِنْدِكَ وَلَا تَشْ لِرَوْمٍ لَكُنْزُ الْكَلَامِ هُوَ أَلَا يَعْنِي زَنْغَلِي عَلَيْهِ

1) Ici on prononce *was* 2) Ce mot est toujours prononcé *dawrîs* (dawrîro)

f., 10. Cf. 55 note.

إذا كان فيه اثنين متخاصمين على حاجته بينهما واحد يقول
للحال كذا وكذا، والثاني يقول لأ ما لوق أصلاً يعقلوا في شئ
ويحفظ لحد ما نبال الحقائق منهم من يقول فيه سمعت يا
سندنا الحق نطرح يعنى الحق لأن بيان

Si deux se querellent à cause de quelque différend entre eux, l'un d'eux dit « C'est comme ça, la chose ». Mais non, réplique l'autre, ce n'est pas vrai » Ils restent ainsi à se chamailler jusqu'à ce qu'il devienne patent lequel des deux a raison. Celui-ci dit alors « As-tu entendu, mon bon ? le droit donne des coups de corne ». C'est-à-dire il faut que le droit paraisse.

XVII خبر نعل شر تلقى

Bien tu fais, mal tu trouves.

٣٧, 2. Tanf., Traité, p. 122. Burekh., N° 241.

Sur la notation, voyez mes Prov. et Diet., I, p. 91.

XVIII كُنتَ على جَنْدٍ

La faute est à son côté.

٣٨, 8. — Voyez la traduction 31, 22.

XIX رُبَّنا ما نَعْلِبُ لك ولا يه

Que Dieu ne rende pas les femmes nécessiteuses !

٣٧, 22. —

إذا كان واحد لها قصبة وحيث تشيكى تروح للناسى ولا
للعسايم وتقل يا سدى لا تعرضك (= فى عرضك) تخلف لى
حقى وألا ولتة مكسورة لياحقن ربنا ما نعلب لك ولا يه (ولا يه
Oaire) يعنى ما يتغلب حذ من أهليتك للربم بالعلب والعوجة
للحكام

يَحْدُ مِلِّي تَلُوفَ عَلَيْهِمْ يَقُولُ وَاللَّهِ يَا عَمَّ شَفِيتِ الدُّنْيَا قَلْبِ
خَبَاكِ فِي الْهَوَا طَارَتْ وَتَتِي طَارَتْ بِعَنِي أَنَّهُ هَرَبَ بِالْعَحْدِ

Ils sont deux qui se querellent, et la patrouille arrive pour les prendre. Le finot des deux met alors le pan (de son habit) entre ses dents et s'en va en courant tandis que l'autre pauvre imbécile, on le retient. Alors, celui qui s'est échappé se met à raconter à un de ceux qu'il fréquente ce qui est arrivé. « Par Dieu, mon oncle, lui dit-il, j'ai vu la patrouille, et me voilà comme qui dirait, mes cordes se sont enroulées dans l'air, » et j'ai filé à toutes jambes. » C'est-à-dire il a pris la fuite en toute hâte.

XIV حَدَّ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ

Entre toi et moi il y a la barrière de Dieu.

٢٨٤. —

إِذَا كُنْتُ مِلِّي فَطَرْتُ وَلَكَ وَاحِدَ يَلِمُ وَحَيْثُ أَنَّهُ نَسِي
الرَّكَاةَ عَلَيْكَ مِ الْأَبِّ لَطَافُ يَقُولُ لَنْ يَا جَدَّعَ رُوحَ فِي حَالِهِ
أَنَا مَا لَيْشَ نَقَوَّ بِمَكَ حَدَّ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِعَنِي زُنَا
يَسْتَلِمِي مِنْكَ

Tu marches sur la route et tu rencontres un homme éhonté. Il veut te jouer un tour sans rime ni raison, et tu lui dis « Mon gaillard, va-t'en, je n'ai rien à démêler avec toi entre toi et moi il y a la barrière de Dieu ». C'est-à-dire, que Dieu me garde de toi !

XV لَلرَّامِ يَتَاكِلُ بِأَيِّهِ

Avec quoi une chose illicite se peut-elle manger ?

٣٧, 14. —

XVI لَلْحَقِّ نَطَاحُ

Le droit donne des coups de terna.

مشايخ من غير فليده وكلام ما لو ش آخو حين (او ولحد او ولى)
 ما يحى التولى من العراى يكون للسوع لارى يعى ان الحاجه
 لى تتلخر من وقتها ما نعدش تنفع

Tu as à solliciter une faveur auprès de quelqu'un et tu vas le prier à cet effet. Il te dit. « Aujourd'hui je ne suis pas libre; repasse chez moi demain. » Tu vas te présenter chez lui le lendemain, et il te dit « Ça ne fait rien encore aujourd'hui; viens demain: d'aujourd'hui à demain ce n'est pas loin. » Ensuite, il continue de cette façon-là toutes les fois que tu viens chez lui, il te dit « Demain, après-demain; demain, après-demain », jusqu'à ce qu'assommé d'ennui tu cesses d'aller chez lui et tu dis: « Rien que des courses sans utilité et des paroles sans fin, et jusqu'à ce que l'antidote vienne d'el-Iraq, le piqué aura quitté [ce monde]. » C'est-à-dire, que la chose demandée qui n'est pas donnée en temps utile, n'est bonne à rien.

تَوْنَه مِنْ دِي الْتَوْنَه XI

Pénitence, on n'y reviendra plus.

١٧١. —

جا في جَمَل XII

Est-il venu à cause d'un chameau?

٣٢, 15 et note.

Proverbe d'origine bédouine, mais très usité aussi dans les villes.

حَبَلِي فِي الْهَوَا طَارَتْ XIII

Mes cordes se sont envolées dans l'air.

١١, 4. — Indique qu'on se sauve avec vitesse.

اِذَا كَانَ فِيهِ اَتْنَيْنِ يَتَخَانِقُوا وَجَبَتْ الدُّنْيَا عَلَى شَأْنٍ مَا تَنْسِكُهُمْ
 يَقُومُ الشَّاطِرُ فِيهِمْ يَحْطُ بِهَلْ فِي اَسْنَانِهِ يَتَّقُهُ طَالِعُ حَقِ
 وَالْحَمْدُ مَسْكِينٍ يَحْشَوْنَ قَبِيحِي اَلَى يَقْدُ يَحْكِي قَلِي حَقِ

Si quelqu'un, de basse extraction, est surpris par la bonne fortune, il devient orgueilleux envers ceux qui le connaissent lorsqu'il n'était rien. Si quelqu'un d'entre eux le voit, il dit : « Depuis quand es-tu monté au château? — Depuis hier dans l'après midi. » C'est-à-dire, que c'est un parvenu qui ne reconnaît plus la situation où il était (auparavant).

Voici maintenant comment un portefaix de Damas m'expliqua ce proverbe

Hâd binqâl 'ala el-mustagîdd fi šâ' u mušarre' râs' u mudda't innahu ašl fih u biddu yâhod el-fâqâniye; masalan isa insân dahâl fil-madrasi yit'allam et-ṭubb u qa'ad tlât ârba'at ušhâr u šâr'yidda't innu ya'rif yiḥak-kim biqâld 'annu el-matal.

Ceci se dit de celui qui est novice dans une chose, mais qui lève la tête, prétendant être dans le métier depuis son enfance et voulant prendre le dessus. Si, par exemple, quelqu'un entre au collège pour apprendre la médecine et, qu'après y être resté 3 à 4 mois, il ose faire accroire qu'il connaît la médecine, on lui applique le proverbe.

يَدْنُ مَا يَجِي النَّوْبُ مِنَ الْعَرَبِ يَكُونُ الْمُسَوِّجُ قَارِي

Jusqu'à ce que l'antidote vienne d'el-Iraq, le piqué aura guéri [ce monde].

v, 4. —

إذا كان لك عند واحد حاجة يَرْجُو رَحْتَ تَرْجَاهُ فِيهَا وَقَالَ لَكَ
النَّهَارَ دَا مَا يَشِي قُوتًا عَلَى بَكْرٍ وَجِبْتَ رَحْتَ لَهُ تِلْكَ
يَوْمَ وَقَالَ لَكَ مَا عَلِمَش النَّهَارَ دَا كَمَلَن تَعَالَى بَكْرٍ وَمِنْ أَسْمِ
لَهُمْ قَرِيبَ وَيُحْصِلُ بَعْدَهَا عَلَيَّ دَا كَلَّمَا تَجِي لَهُ يَقُولُ لَكَ بَكْرٍ
بَعْدَهُ بَكْرٍ بَعْدَهُ لَحْدَ مَا يَرْقَفُ نَفْسُ يَبْطُلُ تَرْجُحَ لَهُ وَيَقُولُ نَسَ

عليه وفروح يشقّ لك آلى يشقّ له عندنا لأ آندا
 دا وإذ طلع في التلعة من صغرنا وإنا ما كنش يناتب من دى
 الحوت ما بغلش يقول له انت على شان خاطرى سافحه لثا
 دى كمان وأهل السراج ماتوا ملج بعى إن المسامح كرم
 حى ومنت .

Si quelqu'un commet une faute et si son père ou un de ses supérieurs veut le battre ou le chasser hors de la maison, tu te sens, toi, saisi de pitié pour lui et tu t'en vas intercéder en sa faveur. Alors, celui auprès de qui tu intercédes pour lui dit « Non, jamais, c'est un enfant qui prend une mauvaise allure dès son enfance, et s'il n'est pas corrigé dès à présent, il ne réussira pas. » Tu lui dis, toi « Par amour pour moi, pardonne-lui pour cette fois encore les hommes qui pardonnent laissent un bon souvenir après leur mort. » C'est-à-dire. celui qui pardonne est loué, vivant ou mort.

أوريقم البخم بالنهار VIII

Je leur ferai voir l'étoile en plein midi.

أوريقم المعجم الصهر: En Egypte on dit: ١٧, 18, 28.

إبش لك فى القصر [س] أمش العصر IX

Depuis quand es-tu au château? Depuis hier dans l'après-midi.

من ابنتى طيلعت القصر قل: En Egypte on dit. ٣١, 6.

امبارح العصر

إذا كن واحد حسس الأصيل وجئت له السعاده يلقوم ينكبو
 على (= على الدمن) يعرفوه وهو مش حاجه فلان شافه واحد
 منهم يقول من ابنتى طلعت القصر قل امبارح العصر بعى انه
 تحدث نعيه ما عرفش لحاله آلى كن فيها

قَلْبُهُ يَقِيمُ اجْرُ مَا بَعَلْتَ بِذَانِقٍ وَيُسْتَنَّةٌ وَتَعْدِيهَا يَمَكِنُ بِمُحَامِلِ
 حَذِّ مَلَى لَمْ بِهِمْ كُحْلَةٌ نَحْيَ يَقُولُ لَمْ يَا أَحْسَى أَلَا عَلَنْتِ
 فِي الْجَدِّحِ دَا كَلِمَا أَنْصَبْتُ لَمْ قَرَّحَ مَا نَقَعَشَ فَمَدَّ بِقَوْلِ لَمْ دُكْهَا
 نَاجِي يَا شَنْجَ مَا تَعْلِيْبَشَ رُوحَكَ دَا أَلَى يَسْرُو رُبَّ مَا
 بِمُحَامِلِ الْمَخْلُوقِ نَحْيَ أَلَى جَحْمُ لَمْ رَسَا بِالْمُسْتَعْدِ بِ الْأَرْقِ
 مَا حَذِّشَ بِقَدَّرِ يَعْابِي قُدْرَتُهُ فَمَدَّ

Si quelqu'un a le cœur bon et qu'un autre vienne le contrarier sans être de sa force, et à la fin étant fatigué et mal à son aise, si le laisse. Après quoi, il se peut qu'il rencontre quelqu'un de ceux avec lesquels il a des relations et à qui il dit. « Mon cher, j'ai par dessus les oreilles de ce gaillard là. Toutes les fois que je lui tends un piège, il n'y tombe pas. » Celui-ci lui répond alors. « Mon cher, mon vœux, ne te donne pas de peine à celui que le Seigneur protège, l'homme ne saurait faire injure. » C'est-à-dire celui à qui le Seigneur a départi de toute éternité le bonheur, personne ne saurait infirmer son pouvoir à son égard.

ان سَعْدُ مَا

S'il devient heureux, il meurt.

٢٢, ١٢. —

La vocalisation du second mot indique les différentes prononciations dans la langue parlée.

اهل السَّمَاءِ مَلَأُوا مَلَأَ

Les hommes qui pardonnent laissent après eux un bon souvenir.

١٩, ٤. —

إِنَّا كُنَّا وَاحِدَ قَبِيلٍ ثَبَتَتْ وَحْتِ آبَاؤِ وَلَا حَذِّ مَلَى يَحْكُمُوا
 عَلَيْهِ أَنَّهُ يَصْرِيءُ وَلَا يَكْرَهُهُ مِمَّنِ الثَّبَتُ يَقُومُ إِنَّ تَأْخَذَكَ الشَّقَاءُ

I إِذَا طَعَنْتَ الْفَمَ لَيْسَ يَحْيَى الْعَيْنَ

Si tu donnes à manger à la bouche, l'œil (de celui qui mange) te regarde avec respect.

13,2,20. — Le MS de Gotha porte plus correctement اطعن. Ce proverbe n'est pas à présent connu en Egypte, mais il figure dans Burckhardt N° 95. J'ai constaté que les proverbes de cet auteur ne sont pas tous égyptiens.

II إِلَى شَقِّ الْأَشْنَى تَكْفُلُ لَهَا بِالرَّأْيِ

Celui qui a fendu (= crevé) les mâchoires, leur a aussi garanti les moyens de subsistance.

13,11,12. —

III إِلَى فَاتٍ مَاتَ وَأَحْنَا أَوْلَادَ بَنِي الْوَلْتِ

Ce qui est passé, est mort, tandis que nous autres vivons en ce moment.

11,4. — Ce sont véritablement deux proverbes, qu'on emploie séparément ou accouplés.

IV أَلِ مَا يَكْفِيكَ جِماع واحد أَحَقُّ بِهِ

Ce qui n'est pas assez pour plusieurs, doit plutôt revenir à un seul.

1,1,2. —

V إِلَى يَسْتَرْ رُبُّهُ مَا يَفْضَحِيهِ الْخَلْقُ

L'homme ne peut faire injure à celui que le Seigneur protège.

34,19. —

إِذَا كَانَ وَاحِدٌ قَلْبُهُ طَبْتُ رَجَا حَذَّ بَشْتِ يَعَاكُسُهُ مَا يَفْضَحِيهِ

nées, et j'en ai souvent causé avec les indigènes. Ainsi, on prononce (p. 66, l. 2). anâ rulub-tim-nil-gada' da, et non pas: rulubt min el' etc., comme en Syrie. Min del-wag-tiw râih (p. 75, l. 7), etc. Spitta n'a constaté cette prononciation que pour l'article, Gramm., § 87. J'exposerais ailleurs les règles qui s'y rapportent.

Un $\bar{\text{a}}$ et un $\bar{\text{u}}$ au-dessus et au-dessous de la même lettre avec un a suivant indiquent la longue, et p. ex. anâ = 'énuh. $\bar{\text{a}}$ au-dessus d'une lettre avec un a suivant doit se prononcer à ¹). C'est ainsi qu'on marque à présent la longue en Orient depuis que j'ai fait observer que la manière précédente, comme mât pour mât , prêtait à l'équivoque.

Pour la vocalisation $\bar{\text{a}}$ et $\bar{\text{u}}$ comme son vocal final d'un mot, voyez le Glossaire, a. u.

Quant à la traduction, elle est aussi littérale que possible. L'habitude qu'ont les indigènes de presque toujours commencer une explication de proverbe par wâ , m'a un peu embarrassé. Je le remplace souvent par une proposition principale pour ne pas trop alourdir la phrase française.

Mon intention n'est pas ici de discuter les proverbes, pas plus que dans mes Prov. et Dict., mais seulement de fournir des matériaux pour l'étude de la langue parlée.

1) Je me sers toujours de cette transcription de $\bar{\text{a}}$ et $\bar{\text{u}}$ = diphtongues devenues voyelle longue, parce que marquant $\bar{\text{a}}$, comme on le fait en général, il n'y a pas de notation pour une prononciation telle que râh « va-t'en » [râh, râh].

PRÉFACE.

Les explications suivantes m'ont été fournies par un ami du Caire que j'ai pendant longtemps initié à l'étude scientifique de la langue parlée. Intimement lié depuis plusieurs années au Caire avec tout un petit cercle de gens studieux et intelligents, je ne cesse de les encourager dans cette étude. Je leur ai ouvert les yeux, et j'espère que, par mes démarches, la langue parlée n'est plus aussi dédaignée, tant en Syrie qu'en Egypte, qu'elle l'était il y a quelques années. En fait de langue parlée, je tiens absolument à m'aider de la collaboration des indigènes, sans laquelle l'européen s'expose à tout moment à des erreurs. Traitant de cette langue en Europe, réduit à ses propres ressources, on commettrait une foule de bêtises, car, vu la finesse de la prononciation, notre mémoire est souvent en défaut; notre oreille n'est pas assez fine, l'incertitude nous prend.

Ce qui surprendra d'abord le lecteur en voyant ces explications, c'est la vocalisation. Elle est faite par l'ami susmentionné et a été soumise au contrôle d'autres personnes. J'ai déjà fait remarquer dans la Préface de mes Proverbes et Dictons, p. XLII, que la prononciation de l'Egypte diffère sensiblement de celle de la Syrie, et c'est justement cette particularité qui frappe ici. Dans la langue parlée de l'Egypte, les mots se lient par les voyelles; il y a un enchaînement, inconnu en Syrie. Ce fait ne m'est devenu clair que depuis peu d'an-

TABLE

DES

PROVERBES ET DICTONS

QUI SE RENCONTRENT DANS CE VOLUME

la tête, je t'enverrai un Génie (*Jinn*) qui t'enlèvera et qui te jettera dans la troisième partie déserte (۳۳) du monde.

A ces paroles, Bâam s'inclina sur la main de Mère-des-Colliers et la baisa.

— Madame, lui dit-il, merci; si jamais je reviens ici, je serai coupable envers moi-même.

Elle le quitta alors et partit.

Le khalif demanda ensuite qu'on dressât la table et dit : Apportez-nous la collation.

La cuisinier regarda sans rien trouver, il en fut consterné.

Un peu après le concierge de la prison entra chez le khalif et lui dit :

— L'homme emprisonné aujourd'hui a fait ceci et cela. Voilà ce qui est arrivé; c'est un fait accompli.

Sur quoi Dja'far descendit dans la prison; il prouva que le concierge avait dit vrai. Il retourna informer le khalif. Celui-ci alla voir Bâam et lui fit ses excuses en lui disant :

— Ne m'en veuille pas, je plaisantais seulement avec toi. Tu es à présent le roi et je suis devenu ton serviteur.

Bâam lui pardonna alors. Il vécut pendant dix jours dans cette grandeur et mourut. Le pouvoir revint au khalif, mais il regrettait beaucoup la mort de Bâam parce que celui-ci n'avait fait de tort à personne. On peut y appliquer le proverbe „s'il devient heureux, il meurt." Dieu a disposé l'univers avant qu'il ne fût, et sa volonté se fait par le mot *sous*!

Fin de l'histoire.

lement splendides que si le khalf vendait son royaume pour en acheter un, il ne le pourrait pas. Elle lui fit ôter ses habits et revêtir un de ces costumes. Elle mit sur sa tête une couronne impériale d'un prix inestimable et le fit asseoir sur la chaise. Elle rangea les esclaves mâles sur deux rangs et ordonna aux esclaves femmes d'exécuter un prélude. L'on commença alors

Chacune jouait de l'instrument qu'elle avait apporté au point que les murs s'inclinaient presque de douce émotion. Ensuite on dressa la table. Or, on avait pour habitude chez le khalf de lui préparer tous les soirs une table copieuse avant qu'il allât se coucher et plus splendide que la table du dîner. Le cuisinier fit donc la cuisine selon l'habitude, couvrit les marmites et resta là à attendre les ordres. Les génies servants de Mère-des-Colliers allèrent alors enlever tous ces mets et les apportèrent comme ils se trouvaient dans les marmites et les placèrent devant Bânan. Il y avait des entremets, des confitures, des sorbets au raisin et à la grenade, des pâtisseries ainsi que les dément la lèvre et la langue

— Voilà pour toi, mange, lui dit-elle, fais le grand et sois sans soucis. Prends cette bague et mets-la à ton doigt elle a à son service un génie qui est le plus grand de ceux que je possède; il s'appelle *Târich* fils de *Târich*. Si tu veux le faire venir, frotte la bague et il viendra tout de suite. Il fera immédiatement tout ce que tu lui ordonneras et il exécutera tous tes désirs à tel point que si tu lui dis de tuer le khalf et ses soldats ou bien de les jeter à la mer, il ne se le laissera pas dire deux fois. Et si tu veux qu'il ruine Bagdad et la renverse, il n'y manquera pas. Tous ces bijoux que tu vois ainsi que les esclaves, hommes et femmes, sont un cadeau que je te fais. Voilà donc que je t'ai donné satisfaction à présent; à toi de t'arranger avec le khalf, car tu es maintenant plus gros bonnet que lui et tu pourras faire de lui ce que bon te semblera. Seulement, si tu viens ici une seconde fois me faire tourner

costume splendide sans pareil, elle avait au cou une rivière de pierres précieuses dont chaque pièce valait un royaume. Elle lui dit

— Mon homme! Qu'as-tu? Es-tu toqué? Tu as troublé mon sommeil. Or, depuis les vingt ans que je suis ici, pendant lesquels bien des gens, tantôt beaucoup, tantôt peu, ont été emprisonnés, je n'ai vu personne faire comme toi. Dis-moi quelle est ton histoire, et je mettrai immédiatement fin à tes souffrances

— Ô Madame, comment t'appelles-tu, toi, et d'où viens-tu?

— Moi, je m'appelle Mère-des Colliers, fille d'un rebelle parmi les mauvais Génies dont le nom est Capitaine, fils d'Eclaircur, fils de Verscur-de-Plume, fils de Dompteur, fils d'Ebranlementa. Je hante cet endroit et je commande à soixante-sept tribus de Gémes. Dis-moi donc ce que tu as?

— Ô Madame, je suis victime de l'injustice.

— Qui a été injuste envers toi?

— C'est le khalif qui a été injuste

Il lui raconta toute l'histoire jusqu'à son emprisonnement.

Elle en rit et lui dit

— Rien que cela? Attends que je vienne chez toi.

Elle rentra dans le mur et disparut pendant quelques moments. Voilà que le mur se fendit de nouveau, et il en sortit vingt jeunes esclaves blancs, d'un aspect si distingué et si beau que l'œil ne se rassasiait pas de les regarder. Chacun portait un costume royal magnifique et sur la tête une couronne incrustée de différentes espèces de pierres précieuses. Ils vinrent le déher et baissèrent la terre devant lui. Ils restèrent debout, les mains sur la poitrine. Après eux vint une quantité de serviteurs. Ils couvrirent la prison de tapis de soie très fine et placèrent pour Bâsim une chaise en or incrustée de perles (۴۳) et de pierres précieuses. Mère-des-Colliers parut et derrière elle vingt esclaves blanches portant des instruments de musique, le psaltérion et le tambour de basque. Elle lui apporta un paquet de costumes tel-

— Qui sait? Ce n'est pas notre affaire.

On l'entraîna et on le poussa dans la prison tout seul et l'on verrouilla la porte sur lui.

Il y resta triste et fâché. Débordant de colère:

— Dieu est contre tout homme injuste! s'écria-t-il.

Quant au khalif, Dja'far se pencha vers lui et lui dit:

— Prince des Croyants, assez d'injures! Qu'a fait cet homme pour que tu l'emprisonnes? Si tu lui montres de la bienveillance en lui accordant quelque chose et qu'il soit revêtu d'une charge après avoir enduré la solitude, la faim et l'injustice, il sera au courant de la situation des prisonniers. Peut-être quelqu'un sera-t-il emprisonné par lui, et il aura alors des égards pour lui en lui envoyant de quoi manger et boire et il ne le laissera pas dans l'obscurité.

A ces mots le khalif garda le silence.

Bânm resta ensuite dans cet état dans la prison du khalif jusqu'au soir. Comme il était sorti de chez lui sans avoir rien pris le matin, les intestins lui grondaient. Son état devenait encore plus pénible à cause de l'absence d'une lampe. Il pensait alors aux heures qu'il avait passées chaque soir à la maison en s'amusant et en chantant. Cela le rendit triste, il se mit à pleurer tout en disant:

— Sa (PF) je connais ma faute, à la bonne heure, je n'ai laissé aucun métier que je n'y aie travaillé et que le khalif n'ait supprimé. A la fin des fins il m'a emprisonné sans raison et sans me donner à manger. Mon Dieu! toi qui donnes satisfaction, ô Père! Que de condamnés injustement à la prison!

Il se mit à frapper d'une main dans l'autre, à taper des pieds sur le sol et à sangloter au point de presque perdre l'haleine. Voilà tout-à-coup qu'un des murs de la prison se fendit et il en sortit une gentille demoiselle d'une beauté à éclipser la lune et à en prendre la place ¹⁾. Elle portait un

1) Le texte porte: elle dit à la lune: disparais et je prendrai ta place!

entre mes mains. Voilà le poinçonneur et le préposé au Bazar qui sont présents. Ils témoigneront de façon à échapper à la punition de Dieu, car le témoignage rejaillira sur nos fils. J'ai encore beaucoup d'autres témoins qui témoigneront que le bracelet est à moi. Laisse-moi un peu voir la grue qui s'est mise ce matin à tourmenter les gens. Si elle prouve que le bracelet est à elle ou bien qu'elle l'a jamais vu, je suis, moi, la voleuse, et tout ce qu'elle réclame, je m'engage à le lui payer deux fois sa valeur.

— Faites venir la vieille femme, ordonna le khalf.

On alla la chercher dans tous les coins et recoins sans résultat à savoir où elle (¶) était allée. La cause de sa fuite était que le khalf, voyant venir la propriétaire du bracelet, comprit le fin mot de l'affaire et fit un signe au gouverneur de la faire partir secrètement afin que le tour ne fût pas découvert. Là dessus, elle s'éclipsa au milieu des assistants et partit comme une flèche, on aurait dit un morceau de sel qui s'était fondu. On la chercha sans la trouver.

— Prince des Croyants dirent-ils, la vieille femme s'est enfuie.

— Puisqu'elle s'est enfuie, elle n'a plus aucun droit de réclamer. Cependant, faites venir le poinçonneur et l'orfèvre.

On les amena. Ils témoignèrent que celui-ci l'avait travaillé et celui-là poinçonné et que c'était là une chose bien acquise, sur la provenance de laquelle il n'y avait pas de doute.

— Donne-le au marchand, ordonna alors le khalf.

Le marchand le prit. Les gens descendirent en faisant des vœux pour le khalf. Béam voulait aussi descendre avec eux, mais le khalf ordonna alors de le conduire en bas en prison. Ils l'entraînèrent et il leur dit qu'avez-vous donc?

— Le khalf a ordonné de vous écrouer à la prison des condamnés à mort.

— M'emprisonne-t-il sans raison? Par Dieu voilà qui est drôle! Qu'est ce que j'ai fait?

Cela fit rire le khalif. Dja'far se pencha vers lui et lui chuchota à l'oreille : —

— Tu as rendu l'homme perplexe. C'est un pauvre diable

— Ne bavarde pas, Dja'far ! répondit le khalif.

Il se tourna ensuite vers Bâsim et lui dit

— Il faut que tu amènes la femme qui t'a donné le bracelet.

— Lâche-moi et j'irai la chercher.]

— Point d'effronterie ! Tu veux t'esquiver

Le khalif se mit à réfléchir pour imaginer une ruse qui pût faire acquitter Bâsim. Il n'en trouva pas.]

Un peu après une femme arriva qui criait

— Je suis sous la protection du Prophète et à la merci du Prince des Croyants

— Faites venir cette femme, ordonna le khalif, voyons ce qu'elle veut

On la lui amena. Bâsim la vit et la saisit au cou.

— Voilà la propriétaire du bracelet, s'écria-t-il. C'est celle-là, ô Prince des Croyants.

— Femme ! Comment est cette histoire ? demanda le khalif

— Mon maître ! Le bon Dieu n'aime pas l'injustice et le droit donne des coups de corne ¹⁾. Cet homme là est vendeur aux enchères, je lui ai donné mon bracelet, il l'a honnêtement vendu et m'en a donné le prix. J'ai entendu aujourd'hui des gens dire que le bracelet a été reconnu pour volé et que le gouverneur a arrêté le vendeur. J'ai alors eu peur pour lui et je n'ai pas supporté avec légèreté qu'on lui fasse du tort. C'est que c'est un homme pauvre, et moi, je suis la propriétaire du bracelet. Je l'ai fait faire sur commande et je l'ai fait poinçonner chez le préposé au Bazar des Orfèvres en présence de plusieurs musulmans, distingués comme ces nobles personnes qui m'entendent. Son bulletin de contrôle se trouve

1) C'est-à-dire le droit aura toujours le dessus

— Non

Le khalif appela alors le cheykh des vendeurs aux enchères. Il vint et salua respectueusement.

— Pourquoi, mon homme, lui demanda le khalif, lorsque tu as fait ce gaillard vendeur aux enchères, ne lui as-tu pas pose la condition qu'il ne pouvait vendre un objet sans avoir préalablement pris un garant de son propriétaire?

— Prince des Croyants, je ne l'ai point fait vendeur aux enchères, et je ne l'ai vu qu'aujourd'hui. Voici tous les vendeurs présents devant toi

Tous se levèrent alors et témoignèrent que c'était un intrus qu'ils ne connaissaient pas et qui ne les connaissait pas non plus.

Là dessus, le khalif se tourna vers Bâam et lui demanda :

— N'est-ce pas toi qui as fait l'huisnier?

— C'est moi-même.

— Qui t'a fait vendeur aux enchères?

— La femme, propriétaire du bracelet Elle m'a demandé si j'étais vendeur aux enchères, et je lui ai répondu qu'oui. Et tout cela à cause de ma misère „le manque d'argent m'y a poussé, et celui qui est en danger de se noyer s'accroche à une paille”

— N'as tu pas un métier? lui demanda le khalif.

— Mon métier est d'être forgeron.

— Et pourquoi as-tu quitté ton métier?

— Parce que tu as fait annoncer que les forgerons doivent chômer. J'ai pris le parti de faire le baigneur, et tu as fait fermer les bains.

— Qu'as-tu fait ensuite?

— J'ai fait le gendarme.

— Et pourquoi as-tu quitté le métier de gendarme?

— Tout est à cause de toi toutes les fois que je m'occupe d'un travail tu le supprimes. J'ai fait (••) l'huisnier, et tu m'as rossé J'ai fait le vendeur, et tu vois ce qui m'est arrivé.

— Amène ici les hommes, lui ordonna le gouverneur.

— Ils sont à tes ordres, Monsieur le gouverneur.

Il les réunit, tant qu'ils furent, et partit avec eux pour les ramener chez le khalif. Lorsqu'ils entrèrent chez lui, ayant Bâsim au milieu d'eux, Dja'far se pencha vers le khalif et lui dit

— La faute de cet homme, c'est toi qui l'as sur ta conscience, toi qui lui as joué ce tour et l'as fait tomber dans le piège. Ne sois pas injuste envers lui

— Je veux seulement rire un peu à ses dépens, et ce sera fini, répondit le khalif

Il se tourna ensuite vers le gouverneur

— Qu'est-ce que ça, Emir Khâhd? lui dit-il

— Ô roi du temps, j'étais aujourd'hui de bonne heure en train de faire une inspection au Bazar des Joailliers. J'y ai trouvé cette femme qui causait un attroupement devant (14) la boutique de ce marchand, avec qui elle se chamaillait à cause d'un bracelet en or. Elle prétend qu'il lui a été volé et qu'elle l'a reconnu. Les voici devant toi, Prince des Croyants.

— Marchand, demanda le khalif, d'où te vient ce bracelet?

— Je l'ai acheté hier de ce vendeur aux enchères que voilà, Prince des Croyants.

— Alors le khalif se tournant vers Bâsim

— Est-ce vrai, mon homme, lui demanda-t-il, que tu le lui as vendu?

— Oui.

— Qui te l'a apporté?

— Une femme de la rue qui m'a appelé. Elle me l'a donné, je l'ai vendu et j'ai pris ma commission. La femme a reçu le prix et s'en est allée.

— Connais-tu la femme dont tu parles?

— Non, par ta vie.

— Lui as-tu demandé un gérant?

voyeur! ô Généreux! ô Dieu, accorde-moi une vente comme celle d'hier!

Voilà que tout-à-coup les hommes du gouverneur le cernèrent et le sauront. Il n'eut pas le temps de s'en apercevoir qu'ils l'avaient déjà empoigné sans qu'il pût se dégager. L'imprécation de l'astrologue lui revint alors à l'esprit.

— Ah! que Dieu t'afflige d'un mal ¹⁾ qui lui casse les genoux! Nous nous levons le matin sous la royauté de Dieu ²⁾!

Ensuite on l'amena par devant le gouverneur. Le marchand le reconnut et dit: Tenes, voilà le vendeur aux enchères à qui j'ai acheté le bracelet.

— Mon gaillard, dit le gouverneur à Bâam, d'où tiens-tu ce bracelet, toi?

— D'une femme qui me l'a donné hier; je l'ai vendu pour son compte. J'ai pris ma commission, et elle a passé son chemin.

— La connais-tu par hasard? demanda le gouverneur.

— Jamais de ma vie je ne l'avais vue avant qu'elle m'eût appelé.

— Lui as-tu demandé un garant?

— Non.

— Est-ce bien là les règlements? Buffe! tu lui donnes le prix du bracelet sans lui demander de garant.

— Je l'ai oubbé.

Le gouverneur, s'adressant alors au marchand:

— Tu es hors de cause, lui dit-il. Seulement, va vite, s'il te plaît, te présenter avec lui devant le khalf pour que je te recouvre ton argent.

Il fit appeler le cheykh des vendeurs aux enchères. Celui-ci arriva.

1) Il y a ici une figure de rhétorique appelée *توكيد*, très usitée dans la langue parlée, mais que je n'ai pu rendre en français. Voir Gloss. s. v. *توكيد*.

2) Mot-à-mot: Nous sommes au matin et la royauté est en même temps au Dieu! Formule qui se dit lorsqu'on est fleché le matin.

eut-il vu, qu'il mit la patte desus" Elle continuait ainsi à gesticuler et à crier sur tous les tons en prétendant que c'était à elle Elle a causé un attroupement de gens comme si c'était un convoi de mariage ou un tintamarre de fête nuptiale. Nous avons été envahis par des gens comme il faut et par la populace Voilà que ton Excellence est arrivée, que Dieu te conserve! Nous sommes des marchands, et nous ne connaissons pas le moyen de nous approprier quelque chose d'une façon illicite. Aie donc la bonté de procéder à une enquête et sois juge entre moi et elle selon ton appréciation, et „l'œil de l'homme de génie est une balance" ¹⁾).

— Très-bien! Attends que je voie aussi ce que l'autre a à dire.

— Il se tourna vers la femme et lui dit

— Qu'est-ce qui en est, ma vieille?

— Mon maître, je suis une femme dans un état nécessaire.

— Jamais personne ne m'a entendu lever la voix. Ce bracelet m'appartient; il y a vingt ans qu'il est chez moi, et tous les habitants du quartier le connaissent. Il n'y a plus que notre seigneur et la couronne de notre tête, le khalif, le Prince des Croyants, qui puisse vider cette affaire entre moi et ce marchand pour qu'il me restitue le reste des objets volés. C'est que beaucoup d'objets ont disparu en même temps que le bracelet Voilà toute l'histoire. Que Dieu ne rende pas tes femmes nécessiteuses!

— Le gouverneur s'adressa alors au marchand et lui demanda.

— Où l'as-tu acheté, toi?

— De la main du vendeur aux enchères.

— L'affaire (l'affaire) est vidée d'elle-même et elle n'a pas besoin de cassement de tête. Amenez le vendeur.

On se mit alors à le chercher au Bazar Bâsum arriva un peu après, tout en disant ô Donateur! ô Omniscient! ô Pour-

1) C'est à-dire « le coup d'œil juste »

ne s'esquive pas! car alors tu trouveras ta tête sous tes pieds.

— Tu seras obéi, Prince des Croyants, répondit-il en lui faisant la salutation de cérémonie.

Il sortit réunir ses adjoints et ses suppôts, et alla se poster au Bazar des Joaillers. Il fit venir une vieille femme et lui enseigna comment il fallait faire.

Là dessus, la vieille futaille s'en alla à la boutique et dit

— Bonjour, Monsieur le marchand!

— Bonjour à toi, bonne mère!

— J'ai appris qu'hier tu as acheté un bracelet pour 200 *dinar*. Peux-tu me le montrer? S'il me plait, je te ferai gagner dessus ce que tu voudras.

— Voilà qui est heureux pour commencer!

Il mit la main dans (Pv) la cassette d'où il tira le bracelet qui brillait. Elle le saisit alors et cria „Malheureuse que je suis! au secours, musulmans! au secours! Jamais bien honnêtement acquis ne se perd! Ce bracelet m'appartient et j'en suis la propriétaire. Je l'ai acheté de mon argent et de mes propres ressources. Il m'a été volé, et le propriétaire de la chose a plus de droit.”

Elle continua ainsi à crier tellement, que même les égarés trouvèrent le chemin. Le bazar tout entier fut mis en émoi.

Les marchands et les orfèvres vinrent lui demander

— Ô dame, as-tu des témoins? dirent-ils

— Certes, au lieu d'un, j'en ai mille, hommes et femmes.

Le gouverneur aussi entendit le vacarme. Il entra au Bazar avec ses hommes et s'asit devant la boutique du marchand.

— Qu'est-ce qu'il y a entre toi et cette femme? lui demanda-t-il.

— Indulgence, monsieur le gouverneur; j'ai acheté hier un bracelet pour cent *dinar* et j'ai payé au vendeur une commission de deux *dinar*. Aujourd'hui, cette femme est venue et a demandé à le voir en me disant qu'elle me ferait gagner là dessus. C'était comme dit le proverbe „mon maître à peine

— Tu t'es sauvé, vilain mufle! Si tu avais tenu ce langage avant de sortir, je t'aurais fendu la tête, je te le dis, garde-toi de venir fouler ce seuil (P^{re}) une seconde fois, si non, je te remettrai à ta place. Tu manges mes provisions et avec cela tu fais des imprécations contre moi! Mais c'est comme on dit dans le proverbe „tu fais le bien et tu trouves le mal.”

Là dessus le khalif s'en alla en riant.

— Il paraît que cette histoire-là ne va pas finir, dit Dja'far. Tu le tracasses à chaque moment et tu ne réçois de lui que des injures.

— Les injures se collent-elles donc (sur nos corps)? Par la vie de ma tête, je le convaincrai bien de vente illicite; je ferai venir le gouverneur, à qui je le remettrai et qui devra l'abîmer de brutalités.

Après cela, tous les trois partirent. A la première lueur du jour, lorsque les oiseaux commencèrent leur gazouillement, le khalif fit mander le gouverneur. Celui-ci se présenta.

— Tu iras sur-le-champ, lui dit le khalif, avec tes hommes te poster à la porte du Bazar des Orfèvres; tu enverras une vieille femme se placer devant la boutique de monsieur un tel pour lui demander le bracelet qu'il a acheté hier. S'il le lui donne, elle le saisira et lui dira:

„Cela m'appartient et m'a été volé”, elle se mettra à crier à la porte de la boutique. Tu prendras tes hommes avec toi et tu iras demander quelle est la raison de ce vacarme. La vieille femme portera alors plainte auprès de toi en disant que le bracelet lui appartient et qu'elle le reconnaît. Le marchand te dira qu'il l'a acheté. Tu lui demanderas alors où se trouve le vendeur et vous chercherez Bâsm le Forgeron dont vous vous saisirez et que vous amèneras, ainsi que le marchand et la vieille, et vous viendrez ici. Et si tu ne tombes pas sur lui au Bazar, tu trouveras dans telle rue sa maison qui a tel aspect. Tu feras ruyption chez lui, tu le feras descendre et tu l'amèneras ici devant nous. Attention qu'il

de tous côtés si bien, qu'à la fin je n'en pouvais plus et je fus reconnu bel et bien menteur à ses yeux. Il me fit étendre par terre et administrer une raclée de la bonne espèce. Là dessus je suis sorti du Château dans un piteux état — que Dieu n'en frappe ni ennemi ni ami! — Mais le bon Dieu est plus généreux que lui; — une femme m'appela alors et me donna un bracelet d'or et me fit jouer le rôle de vendeur aux enchères. Je suis allé le lui vendre pour cent *dinar*, et j'ai reçu de l'acheteur deux *dinar* de commission et d'elle encore autant. J'avais ainsi quatre *dinar* dans ma poche. Dorénavant, je ne veux faire que le vendeur aux enchères.

— Très-bien! Connais-tu la femme qui possédait le bracelet?

— Je ne l'ai jamais vue avant ce jour.

— N'as-tu pas exigé d'elle un garant?

— Non.

— Quel dommage! Peut-être, mon gaillard, constatera-t-on que le bracelet a été volé et que la femme a fait une vente illicite. Demain le propriétaire le reconnaîtra, et que veux-tu faire alors?

— Je t'accommoderai de toutes pièces. Tais-toi! Ne me fais pas de mauvais présage.

Coupons court, dit *Dja'far*, à ce discours, qui ne sert à rien, et allons-nous amuser avec une jolie histoire.

Là-dessus ils passèrent leur temps à rire en joyeuse compagnie pendant une bonne partie de la nuit. Puis ils lui firent leurs adieux et descendirent.

Lorsqu'ils furent hors de la maison, le khalif dit à Bâsm

— Dis amen.

— Amen.

— Je prie Dieu le très hant, ajouta le khalif, le père du noble trône, par la vertu de Zamsam, de la Place d'Abraham et des Saints Lieux que le bracelet soit reconnu pour objet volé et que l'acheteur te le rende et que l'affaire enfin soit dans la journée portée devant le gouverneur!

moment tu lui fais des mistères et tu lui mets des bâtons dans les roues. Jusqu'à quand (veux-tu continuer ainsi)? Cela n'est pas bien de ta part, et le bon Dieu n'est point satisfait d'une chose pareille.

— C'est bon! Es-tu donc venu à cause d'un chameau? ¹⁾ Par amour pour toi je l'arrangerai fort bien.

Ils parlèrent et continuèrent leur chemin jusqu'à la maison de Bâsim. Avant d'y arriver, ils l'entendirent de loin chanter tout heureux.

— Ecoute, Prince des Croyants, dit Dja'fay, l'homme est gaillard ce soir et chante.

— C'est curieux! Par Dieu, je suis embarrassé à son égard, car toutes les fois que je le mets à l'étroit, le bon Dieu se montre plus large envers lui.

— Prince des Croyants, c'est le bon Dieu qui le protège, et les créatures de la terre ne sauraient lui faire d'affront.

Puis ils s'avancèrent et frappèrent à la porte de Bâsim. Celui-ci descendit et leur ouvrit. Il les accueillit d'une façon charmante et leur fit des compliments de bienvenue contrairement à son habitude. Il leur apporta de quoi manger, et ils mangèrent autant qu'ils voulurent. Bâsim se mit à faire des boulettes de (ce qu'il y avait) dans la jatte et les avalait comme si rien ne lui était arrivé.

— Qu'est-ce qui t'est arrivé aujourd'hui? lui demanda alors le khalif. J'ai appris (l'œ) que le khalif a convoqué les juges et les huissiers. Peut-être a-t-il aussi enjoint aux huissiers de chômer?

— Tout cela m'est égal. La peste à tous les huissiers! Voyez un peu! il les a tous convoqués et j'étais, moi, du nombre. Il s'est mis à leur adresser des questions jusqu'à ce que mon tour vint. Il m'a interrogé alors avec instance, et je lui ai répondu. Pendant ce temps-là, il me mettait sur la sellette

1) La chose est-elle donc tellement importante?

— Que Dieu te fasse gagner ! lui dit-elle, [se déclarant contente de cette offre] Va me chercher l'argent.

Il retourna et se fit donner l'argent. Mais il était inexpérimenté et ne connaissait pas les procédés de la vente aux enchères, qui n'était pas non plus son métier. Il s'en revint auprès de la femme à laquelle il remit l'argent en lui disant :

— Tiens ! As-tu vu mon savoir-faire ! Si tu étais tombée (1^{re}) sur quelqu'un d'autre, ça n'aurait pas atteint un tel prix. Maintenant je veux de toi la commission.

— Tu la mérites, lui répondit-elle et lui fit cadeau de deux dinâr.

Il les prit et en fut heureux. Il la laissa partir sans exiger d'elle un garant selon les règles du Bazar. Là dessus, il s'en alla chez lui archicontent. Il acheta son souper et les choses pour se mettre en train pour plus que d'ordinaire.

— En voilà un métier, s'écria-t-il, il n'y a (rien de pareil) ni avant ni après ; je ne ferai plus que le crier aux enchères métier facile et beaucoup d'argent. Quatre dinâr en une heure.

Sur quoi étant décidé, il se mit à préparer son souper.

Quant au khalif, la journée terminée et la nuit venue, il fit mander Dja'far et Masrûr et leur dit Allons chez notre ami Bâsim le Forgeron.

— Prince des Croyants, répondit Dja'far, si nous tombons entre ses mains ce soir, il nous ôtera la vie et anéantira notre existence.

— Pas du tout ! C'est bien ce soir que nous sommes convenus.

— Prince des Croyants, répliqua Dja'far, mais à une condition.

— Laquelle ?

— Tu t'engageras, si notre Seigneur te délivre de lui ce soir, à lui faire des bienfaits demain et à l'honorer. Il a bien assez de ce qui lui est arrivé jusqu'à présent, à chaque

moques d'eux? Tu vas partout rançonner les gens et tu tranches des démolés à l'insu des autorités? La chose est-elle arrivée à ce point là? Apporte les instruments de punition, garçon!

On apporta la *falaga* et la cravache.

— Jette-le par terre, ordonna le khalif.

On le jeta par terre, sans que personne intercédât en sa faveur. Les coups de cravache tombèrent sur lui si bien que les pieds lui en cuisaient un! deux! trois! quatre!¹⁾ etc. jusqu'à ce que le nombre de cents coups fût complet.

— Asses! dit le khalif, laissez-le!

On cessa de le battre.

Après avoir reçu cette bastonnade, Bânm se leva tout piteux et ne pouvant marcher sur ses pieds, tellement il avait été battu.

— Marche! lui dit alors le khalif, sors, insolent! et si ne tu renonces pas à faire l'huisier, par la vie de ma tête, je te détacherai le cou de ton corps.

Bânm sortit en traînant les jambes et boitant des deux hanches, tout lentement jusqu'à ce que les jambes se fussent déraidies, il marcha alors droit. Il s'engagea dans une ruelle et puis dans une autre. Une femme l'y rencontra, et aussitôt qu'elle l'eut vu, elle l'appella et lui dit

— Monsieur, es-tu courtier, toi?

— Oui.

— Fais-moi le plaisir de prendre ce bracelet d'or et offre-le en vente au plus offrant; peut-être pourras-tu le vendre. Il y consentit et lui prit le bracelet

— Reste ici, lui dit-il.

Sur quoi, il entra au Bazar et fit la criée. Les marchands du Bazar des orfèvres accoururent enchérir jusqu'à ce que la plus forte enchère fût faite par un d'entre eux, soit de cent dinâr, et deux de droit de criée.

1) L'original a *prende! donne! prende! donne!* ce qui désigne le son des coups alternatifs donnés par les deux hommes à qui incombe une besogne pénible.

mon front que je l'ai gagné. Voilà toute l'histoire, et l'œil du Prince des Croyants voit toujours juste

— Madré que tu es ! lui dit le Grand Juge. D'où est-ce que je te connais pour que tu aies à me réclamer une pension alimentaire ?

— Se peut-il bien, ô Juge de l'Isalm, fit le khalif, que ce pauvre homme t'accuse fausement ?

— Prince des Croyants, s'il peut me prouver qu'il ait servi chez moi ou bien qu'il soit entré dans ma maison ou que je l'aie jamais vu, je lui paierai deux années de pension alimentaire. Tout le monde sait que dans ma maison il y a un substitut et douze huissiers et beaucoup de familiers. Si donc il peut fournir des témoins qui attestent qu'il est huissier chez moi, je lui donnerai tout de suite la pension alimentaire. Au contraire, Prince des Croyants, s'il est reconnu pour un fieffé menteur, que vas-tu lui faire ?

— Je lui donnerai une raclée de cent coups de cravache
Puis s'adressant à Bésum

— As-tu, lui dit-il, des témoins que tu as été à son service ? Bésum se tut.

— Faites-venir les huissiers et les familiers

On les amena, et le khalif leur dit

— Que savez-vous à propos de cet homme-là ?

— Ô roi du temps, répondirent-ils, celui-là est un menteur et jamais nous ne l'avons vu ni chez (P^{re}) le Grand Juge ni chez un autre juge.

Bésum le Forgeron se tourna alors vers eux et leur dit :

— C'est vous qui êtes des menteurs, des fanfarons et des gredins. Je suis huissier, moi, et auparavant j'étais gendarme, et de combien d'affaires j'ai été chargé !

— Qui t'a nommé huissier ? demanda le khalif

— Je me suis nommé moi-même

— Ah bah ! scélérat ! Tu fais l'huissier de ton propre mouvement, et tu manques d'égards aux juges de la Loi et tu te

— Ô juges de l'Islâm, faites venir le juge 'Isrâyl.

A cet ordre, tous se turent, et personne n'osa souffler mot.

— Renseignez-moi sur le juge 'Isrâyl. Qu'il se présente afin que je lui adresse une demande. Je lui donne l'*amâl*.

— Prince des Croyants, lui répondirent-ils, par ta chère tête, il n'y a personne parmi nous qui s'appelle 'Isrâyl, et nous ne connaissons personne qui s'appelle (عز) 'Isrâyl, excepté le Roi de la mort, enleveur des âmes.

— Comment le muez-vous devant moi, vous juges qui jugez selon la Loi de Dieu? J'ai besoin de lui dire un mot et je désire avoir sa réponse.

Ils lui jurèrent alors qu'ils ne le connaissaient pas.

— N'y a-t-il maintenant personne d'absent parmi les juges, demanda le khalf.

— Ô Roi du temps, répondit le Grand Juge, tous les juges et les substitués sont sous mes ordres, c'est moi qui les ai nommés et je sais bien que je n'ai donné cette charge à personne portant le nom de 'Isrâyl. „Cet homme est un menteur pétulant”¹⁾.

— „Ils apprendront ensuite qui est le menteur pétulant”²⁾, riposta Bâsm.

Cette réplique si à propos fit rire le khalf.

— Voilà! as-tu entendu? Qu'as-tu à répondre à cela? demanda le khalf à Bâsm.

— Prince des Croyants, celui qui te parle ainsi est justement le juge 'Isrâyl en personne. Moi, je suis à son service, et j'ai encore chez lui ma pension alimentaire arriérée depuis une année entière, et il s'est mis en tête de me renvoyer afin de me frustrer de mon argent. Mais moi, je ne le lui demande point à titre d'aumône, car c'est à la sueur de

1) Citation du Corân.

2) Idem.

— Il s'appelle 'Isrâylî, fils de Mal, fils de Sang, (l'1) fils des Douleurs diverses. Il remplit les fonctions de juge au Tribunal des Malheurs. situé rue de la Séparation à proximité du Marché des Pouilleux, de la Corporation des Indigents dans le cul-de-sac du Néant.

Cela fit rire le khahf, qui feignit de ne pas avoir compris le sens des paroles de Bâsim.

— Je n'ai pas compris ce que tu veux dire.

— Ce juge 'Isrâylî, qui est-ce? De ma vie je n'ai jamais entendu ce nom parmi les juges.

— Il y a un juge qui s'appelle 'Isrâylî, et si tu ne le crois pas, envoie-moi chez lui, et je l'amènerai tout de suite devant toi sans retard.

— Mon cher, non! Laisse tout cela de côté, maudit. Tu veux finement te sauver de devant moi et filer. Je ne suis pas homme, moi, à être dupe d'une ruse. Il faut que tu me dises qui est ton maître, et je l'interrogerai après. Je verrai alors si tu es un menteur ou bien vraiment humilier.

— Prince des Croyants, que Dieu prolonge ton âge! Je ne suis point un menteur. Mon juge, je te l'ai nommé et je t'ai donné sa généalogie, le nom de sa rue et de ses voisins.

— Laisse-là la ruse. Cette description que tu me fais là, de ma vie je ne l'ai entendue. Sache où tu es à présent, et si tu ne dis pas la vérité, je te jetterai par terre et je mettrai tes pieds dans la *falaga*. Je te ferai battre par mes hommes jusqu'à ce que le sang sorte par ta gorge. Assez de simplicité! Ne pousse pas l'insolence trop loin, et réfléchis que tu es obligé d'avouer la vérité. Allons! finis vite et dis-moi le nom du juge chez lequel tu es.

— Prince des Croyants, que Dieu te donne longue vie! le nom du juge est 'Isrâylî.

— Bon! Où est-il celui-là?

— Parmi les juges, mais je ne le vois pas, je pense qu'il n'est pas venu.

marche, faisant toujours le même bruit, jusqu'au Château. Ils y entrèrent, et le khalf ordonna alors de fermer la porte derrière eux. On la ferma.

Puis le khalf appela le Grand Juge, soit le Juge militaire, et lui dit Ô efendi ! Celui-ci se leva debout et répondit : Oui, Prince de Croyants !

— On m'a apporté une vilaine nouvelle sur votre compte, dit le khalf.

— Espérons qu'il n'y a que du bien, maître et seigneur

— Il y a quelqu'un à Bagdad qui est huissier du tribunal et qui s'amuse à dévaliser le monde aux yeux de tous, sans égard pour les grands ni les petits. Il perçoit une taxe beaucoup trop élevée. Or, nous voulons savoir du ressort de quel juge il est et si peut-être il agit ainsi de son propre mouvement ou bien si son Juge lui a donné de telles instructions

Le Grand Juge s'adressant alors à l'assemblée, lui dit

— Avez-vous entendu, messieurs les savants, et juges de l'Idâm, ce que le Prince des Croyants a ordonné.

— Nous l'avons entendu et nous obéirons mille fois à notre maître et seigneur, s'écrièrent-ils tous d'une seule voix.

Ils appelèrent les huissiers, qu'ils firent passer l'un après l'autre devant le khalf, qui demandait Du ressort de qui es-tu, toi ? — et l'huissier de répondre. Du juge un tel. Puis il demandait au juge : Connais-tu cet homme, efendi ? — Oui, je le connais personnellement ainsi que sa famille, répondait le juge.

— Comment s'appelle-t-il ?

— Un tel, fils d'un tel.

— Et depuis quand est-il huissier ?

— Depuis telle date.

— Très bien !

Cela continua ainsi jusqu'à ce que vint le tour de Bâam.

— De quel juge relèves-tu, toi, lui demanda le khalf.

— Je suis huissier.

— Comment s'appelle ton maître ?

— Par Dieu, Prince des Croyants, si tu le frappes comme tu le dis, et que nous alions chez lui le soir, il nous rossera au point de faire sortir nos péchés du corps et il réduira notre peau en lambeaux.

— Par la vie de ma tête, il faut que je lui fricasse tellement les pieds qu'il ne puisse plus les remuer, et demain soir nous irons encore chez lui.

— Très-bien ! Fricasse-lui les jambes, toi, et il nous fricassera le corps, lui.

— C'est là un langage que je ne veux entendre, répliqua le khalif.

Ils allèrent au Château et dormirent jusqu'à ce que le jour parût. Le khalif alors se leva, fit la prière du matin et fit mander Dja'far. Celui-ci vint. Les hauts fonctionnaires et les membres du gouvernement se réunirent. Le khalif dit alors à Dja'far :

— Ô wézir Dja'far, je t'ordonne de faire venir tous les juges. Il faut, en outre, que chaque juge amène ses huissiers, tant qu'ils sont. Tu leur feras comprendre que je leur offre un festin général en commun.

Sur cela, Dja'far envoya immédiatement informer tous les tribunaux, et fit notifier aux juges qu'ils dussent s'y rendre avec leurs huissiers. La nouvelle se répandit que le Prince des Croyants allait leur offrir un festin. Chaque juge se mit tout de suite à se préparer. Les huissiers en apprenant la nouvelle se réunirent.

De bonne heure, Bânm était venu (10) et se posta à la porte du grand tribunal, où il aperçut ce remue-ménage. Il demanda ce qu'il y avait, on lui raconta l'incident. Il s'en réjouit et fit des gesticulations de joie. „Il faut, dit-il, que j'y aille avec eux remplir mon ventre, qui me connaît ?” Sur cela il se faufila au milieu d'eux. Chaque division d'un juge le considérait comme faisant partie de celle d'un autre juge sans que personne se détournât de lui. Là dessus ils se mirent tous en

la journée de demain où il t'arrivera un peu de tourments. Ensuite, tu en seras quitte et tu seras heureux, et il n'y aura personne comme toi. Tu mettras ton pied dans l'oeil du grand seigneur (tu compteras parmi les grands de la terre) qui dit *moi* et *mes*, et tu resteras ainsi jusqu'à ta mort. Seulement, ne sois plus récalcitrant au jugement de notre Seigneur.

Bénum, en entendant cela, prit une mine rechignée et ses yeux devinrent rouges.

— Quels tourments encore, crétin? demanda-t-il au khalif. Je t'ai dit depuis longtemps ne me fais pas de mauvais présages.

— Ce n'est pas là un mauvais présage, si ce n'est pour un moment passager.

— Mais dis-moi donc ce qui va (F4) m'arriver. Si demain le khalif ordonne d'abolir les huissiers, je le saurai dès à présent et je pourrai demain matin chercher un autre métier, parce qu'aujourd'hui j'ai fait l'huissier et il m'est arrivé ceci et cela.

Il commença alors à leur raconter ce qui s'était passé d'un bout à l'autre.

— Continue encore à faire l'huissier, lui fit le khalif.

Ensuite il leur présenta à manger. Ils se rassasiaient pendant qu'il roulait des boulettes de hachich. Il en avala tellement qu'il en perdit le sens, et personne ne pouvait plus le retenir dans son bavardage. Il rit jusqu'à ce que le jour approchât. Ils le laissèrent là alors et partirent.

— Par la vie de ta tête, Prince des Croyants, dit Djafar, j'ai eu peur que ce maudit-là ne te frappât et qu'il ne se tournât contre nous pour nous faire encore du mal. Mais le tour que je lui ai joué est fameux.

— Ton Seigneur est généreux dit le khalif. Remercions sa bonté. Mais demain je vais lui administrer une bonne raclée, et lorsque nous viendrons chez lui le soir, nous verrons ce qui en sera.

mais personne n'en meurt." Seulement, a tu m'embêtes, je me fâcherai contre toi (PA)

— Que tu te fâches ou que tu fasses bonne mine, qu'est-ce que cela peut faire?

— Si je me fâche, je prierai le Seigneur qu'il te fasse tomber demain entre les mains du khalf pour qu'il te tranche le cou.

Bâsim, entendant parler de trancher le cou, craignit pour sa personne et eut un mouvement de frayeur.

— Entre nous deux, mon homme, dit-il, il y a la distance que Dieu a marquée. Toutes les fois que tu parles de quelque chose, cela se vérifie en tout point, voilà comme tu es. Moi, je ne t'ai rien fait qui mérite tout cela. Assieds-toi et ne sois pas fâché, je ne désire honorer personne plus que toi.

Il se pencha sur la main du khalf et la baisa après que le khalf se fut mis à son aise et que tous se furent assés.

— Excuse-moi, dit Bâsim, car aujourd'hui que de peines j'ai endurées! j'ai vu la mort devant les yeux. Il n'y a que la fuite qui m'ait sauvé des mains du gouverneur. Pardonne-moi donc, et qu'il n'y ait pas de rancune.

— Que Dieu te pardonne! mais je te dirai que j'ai su que le khalf a fait ordonner l'abolition des gendarmes, et celui qui sera gendarme, il le fera pendre. Cela m'a causé beaucoup de chagrin par amour pour toi, et je ne sais comment tu as fait.

— Mais rien. Qu'un coup de sang prenne les gendarmes! J'ai cessé de faire le gendarme. Dieu a eu pitié de moi, j'ai gagné de quoi vivre, et plus encore.

— Comment? demanda le khalf.

— J'ai fait l'humier du Tribunal. Prends garde de me présager le chômage des humiers si tu ne veux pas que je te casse la mâchoire.

— Oh non! N'aie pas peur.. C'est fini C'était écrit que tu aurais quelques jours sinistres. Ils sont passés, il ne reste que

— Donnes-lui, leur dit-il, de quoi s'acheter du tabac.

On lui donna vingt *faïds*. Il les prit, les mit dans sa poche et s'en alla.

— Pour aujourd'hui, ceux-là me suffisent, se dit-il, demain, qui vivra verra le Seigneur y pourvoira. Désormais, je ne ferai que l'hussier de tribunal, et si tous les gendarmes sont pendus demain, je m'en fiche.

Il s'en alla acheter son manger et des choses pour se mettre en train. Il rentra chez lui nageant dans la joie et se mit à faire la cuisine et à préparer son souper. Tout d'un coup, on frappa à la porte. Il regarda et vit les trois hommes, le khalif, Dja'far et Masrûr.

— Vous êtes donc venus? Je vous salue, attendez que je prenne le gourdin et que je descende vous mettre le corps en capitolade, bohèmes que vous êtes!

— Ô Défenseur! ô Seigneur! voilà, le caché qui reparait, s'écria Dja'far.

— Retiens ce que tu as sur le cœur, moi, je me tirera bien d'affaire avec lui, dit le khalif.

Bâsm descendit ensuite, le gourdin sur l'épaule. Il leur ouvrit, ils entrèrent et il ferma la porte sur eux.

— Baisse toi, dit-il alors au khalif, et fais ton choix: ou je te flanquerais cent coups de gourdin sur le dos ou bien je te frapperai le crâne que je briserai d'un seul coup.

Lorsque Dja'far entendit ces paroles, il se troubla, il trembla de peur que le Prince des Croyants ne fût insulté. Masrûr se mit en fure comme s'il était pris d'un accès de fièvre et il devint hors de lui.

Bâsm leur dit alors

— N'ayez pas peur vous deux, je ne vous frapperai pas mais bien cette figure malencontreuse de votre ami qui présume à tout moment quelque malheur.

— Si tu veux me battre pour tout de bon, lui dit le khalif, bats-moi autant que tu pourras „le coup à son heure,

ce soir, et ne sois pas en peine Pour ce qui est des coups je le contenterai.

— Et qu'est ce qui nous presse d'y aller?

— Tais-toi, pas de bavardage!

Dja'far se tut sans pouvoir répliquer. Il allèrent changer de vêtements et partirent.

Quant à Bâsim, après qu'il se fut enfui devant le gouverneur, il s'engagea dans un cul-de-sac tortueux. Il y trouva un groupe de femmes qui se chamaillaient. L'une d'elles criait de sa plus forte voix. par Dieu, cela n'est absolument pas possible, il faut que je t'amène un huissier du tribunal qui te traînera à ton corps défendant par devant le Qâdî.

En entendant cela, Bâsim se pencha vers elle et lui dit

— Moi je suis huissier; charge-moi de plaider ta cause contre elle.

— Je t'en charge, fit-elle.

Il passa ensuite auprès de l'autre femme et lui dit

— Sus, la femme, marche! viens chez le Qâdî.

La femme eut alors peur. Les autres femmes du cul-de-sac accoururent auprès de lui et se mirent à le prier (Fv) de la laisser. „Elle n'y reviendra plus”, lui assurèrent-elles.

Quant à Bâsim, plus on le priait, plus il insistait

— Jamais, dit-il, par la vie de la tête de monsieur le Qâdî, je ne bougerai d'ici que je n'amène avec moi cette putain éhontée jusqu'au tribunal. Le Qâdî lui flanquera une raclée et l'écrasera à la maison de l'Imâm¹⁾. Il l'exilera à *Minyat ad-durrég*²⁾ pour qu'elle apprenne à se bien conduire.

Il se mit à leur tenir des discours en déployant une grande faconde jusqu'à ce qu'un des voisins arrivât qui mit la paix entre eux.

1) Le prison pour les femmes est ainsi appelée

2) Village en Egypte (!) Le MS de Gotha porte le même nom

— Comment trouves-tu cet homme, Prince des Croyants? demanda Dja'far au khalif

— Par Dieu, Dja'far, il a bu à la mamelle de sa mère. Mon cœur l'aime et un gaillard comme lui mérite le salut.

— Cependant, si nous étions tombés entre ses mains, nous serions à présent des excréments de poison.

— Nous louons le Seigneur de nous avoir donné le salut.

Ils allèrent ensuite à la boutique (P9) du barbier, et trouvèrent le peuple agité et bruyant. On aspergea sa figure d'eau et il revint à lui. Le khalif s'inclina et prit une poignée d'or d'environ cent *akdr* qu'ils mit dans la poche du barbier. Celui-ci leva ses yeux sur le khalif et le regarda fixement. Le khalif se mordit les lèvres voulant lui dire par cela de se taire. Aussi se tut-il, et ses douleurs cessèrent lorsqu'il vit briller les pièces d'argent rouges. C'était comme s'il n'avait pas été battu. La foule se dispersa, et le khalif, Dja'far et Masrûr rentrèrent au Château. Ils quittèrent leurs habits et en mirent d'autres. Ils continuèrent à ne s'occuper que de Bâsm et de son état, qui était le sujet de leur conversation.

— Par la vie de ma tête, dit le khalif, il faut honorer cet homme là d'une façon extraordinaire.

Le soir étant venu, il dit Dja'far, allons voir Bâsm.

— Qu'est-ce que cela veut dire? Si le gouverneur et une telle quantité de monde n'ont rien pu faire contre lui — et tu as bien vu de tes propres yeux qu'il a reçu des coups qui, s'ils avaient été contre un chameau, l'auraient fait agenouiller, ou contre un mur, l'auraient abattu, ce dont nous sommes la cause — de quelle façon pouvons-nous nous présenter chez lui? Il doit être bien malheureux à présent là où il est dans les ténèbres sans avoir ni à manger ni à boire. S'il nous voit, il déversera ses chagrins sur nous et nous tombera dessus avec son gourdin et nous fracassera les os. A ce moment là, qui nous sauvera de lui?

— Par la vie de ma tête, il faut que nous alions chez lui

— Ça m'est égal, va les chercher en quelque endroit qu'ils se trouvent.

— C'est drôle! Est-ce que je peux les créer, moi? (Pe) Je les ai vus aujourd'hui seulement un moment; ils sont déjà partis. Quand même je les reverrais, je ne saurais les bien reconnaître

— Ah bah, barbe de bouc! Les renies-tu devant moi, en prétendant qu'ils ne sont restés chez toi qu'aujourd'hui, tandis qu'ils viennent chez toi tous les jours. C'est donc vrai l'impudence des barbiers! Laisse donc là cette effronterie, et dis-moi où ils sont allés.

— Qu'est-ce que c'est que ça! Que ne parles-tu avec calme, chef, patience! est-ce que je peux les amener de force? Trêve de cassement de tête et d'altération futile sans rime ni raison. Va à ta besogne, va!

— Très-bien, rusé! Et si je ne m'en vais pas, que pourras-tu me faire? n'osta Bâsim en lui appliquant un coup de bâton qui vint le frapper entre les épaules. Or, le barbier étant maigre, tomba par terre, de debout qu'il était, et se mit à gigoter. Les gens survinrent et crurent que l'homme était mort. L'un se mit à crier à l'autre „come-le, retiens-le! il a tué l'homme,” et l'on courait autour de Bâsim, par ci, par là. Celui-ci flanquait à quiconque s'approchait un coup de bâton qui n'en demandait pas un second. Il recevait des coups et il en administrait. Le khalf, Dja'far et Mastrîr étaient comme les autres ils criaient „prenez-le, ce cochon-là; il a tué l'homme.”

La foule se pressait, grand Dieu! les uns se mirent à frapper avec des bâtons, les autres dégainèrent leurs sabres, sans que personne fût capable de le toucher. Un peu après, le gouverneur arriva avec bruit ayant son escorte derrière lui. Bâsim, en les voyant, tomba sur eux avec son gourdin et les frappa jusqu'à ce qu'il se fût dégagé par sa force et son action. Il se sauva, et l'on en resta là, ayant fait beaucoup de bruit pour rien.

il vit Bânm et eut peur pour sa personne. Le khalif se leva et dit Avec ta permission, maître !

— N'est-il pas de bonne heure ? Restes encore.

— Non, nous allons faire un tour dans les bazars de la ville et nous reviendrons.

Ils se glissèrent dehors et se cachèrent dans la boutique d'un droguiste. Entre celui-ci et le barbier il n'y avait que trois boutiques. Cependant, par hasard, le barbier ne les vit pas lorsqu'ils s'y faufilèrent. A peine le droguiste les eut-il vus, il les prit pour des hachichistes. Il leur demanda quelle sorte de drogue ils voulaient prendre.

— Dis-nous ce que tu as, lui répondirent-ils

— J'ai bouse-de-taureau, noir-de-finambule, Altân Pacha, pâte indienne, extrait de hachich, hachich, soit en poudre, ordinaire ou fin, rafraichissant-de-cerveau et maison-de-l'esprit.

Il y a encore pains de sucre, bombons, pâte soporifique, opium, le tout au hachich, ainsi que toutes sortes de substances désopilantes. Dites-moi, ce que vous désirez

— Mais c'est tout-à-fait superbe, répliqua le khalif, nous mangerons de chaque sorte. Seulement, fais-nous de bon café plein une cafetière parce que nous ayons encore mal aux cheveux.

Le droguiste se mit à faire le café. Le khalif en attendant l'amusa par sa causerie afin qu'on ne mangeât pas de hachich. Un peu après Bânm arriva à la boutique du barbier et lui dit :

— Maître, est-ce qu'il n'est pas venu ici trois astrologues, deux blancs et un esclave noir ?

— Il y a un moment ils étaient ici, assis sur le banc, mais ils sont partis.

— Où sont-ils allés ?

— Dame ! je n'ai vraiment pas fait attention.

— Aie la bonté de me dire où ils sont.

— Par Dieu, je ne le sais.

dit le brouhaha des gens et en demanda la raison. On la lui donna. Hélas ! s'écria Bâsim, rien ne vaut plus. Que Dieu amoindrisse le bien-être du khalif et tourmente les astrologues qui m'ont fait ce fatal présage. Mais je connais, moi, l'endroit où ils se trouvent, et, par ma religion, je les vexerai de la bonne façon ce jour néfaste. Là dessus il se rendit chez le barbier qu'on lui avait indiqué.

Quant au khalif, il dit à Dja'far. En avant ! Allons chez le barbier pour voir ce que fait Bâsim.

— Ah ! oui, pour qu'il nous mette hors d'état de marcher et nous fracasse de son bâton.

— Oh ! non, n'aie pas peur, répondit le khalif, seulement, fais comme moi.

— Là dessus, le khalif, Dja'far et Maartr allèrent endosser d'autres habits afin que Bâsim, en les voyant, ne les reconnût pas. Ils partirent d'un pas leste, et en peu de temps ils furent rendus chez le barbier.

— Le salut sur toi, maître !

— Et sur vous le salut ! Donnez-vous la peine de vous asseoir sur le banc là-bas.

Le khalif entra en conversation avec le barbier, en jetant à tout moment un coup d'œil sur la rue. Une histoire entraînait l'autre jusqu'à ce que le khalif dit :

— Nous sommes des étrangers arrivés dans ce pays depuis trois jours.

— (P.) Soyez les bienvenus, je suis un homme qui aime beaucoup les étrangers. Vous viendrez maintenant chaque jour pour oublier les chagrins et causer un peu ensemble.

— Ce ne serait pas mal, répondit le khalif.

Pendant qu'ils causaient ainsi de choses et d'autres, le khalif vint à regarder. Il vit Bâsim venir de loin, fort excité, les yeux rouges comme du sang et jetant des étincelles. Il portait le bâton sur l'épaule.

Le khalif toucha Dja'far du doigt. Celui-ci regarda aussi,

Ils se levèrent alors et voulurent partir.

— Je vous prie, dit Bâsim, où restez-vous pendant la journée?

— Pourquoi? lui demandèrent-ils.

— Oh, pour rien. Est-ce là une demande illicite?

— Nous restons dans la boutique d'un barbier à la Porte Machhad 'Alî.

— Très-bien! Partez, maintenant je sais.

Là dessus ils filèrent tout en crévant de rire.

— Par la vie de ma tête, dit le khalf à Dja'far, il faut absolument que je supprime tous les gendarmes pour que je voie ce que va faire ce drôle de fanfaron.

Chacun alla dormir à son domicile jusqu'à ce que le soleil se levât.

Le khalf envoya alors les crieurs publics proclamer dans les rues de Bagdad „Nos frères, disaient-ils, écoutez! Celui qui est présent informera celui qui est absent. Par arrêté du Gouvernement, (F^m) quiconque charge un gendarme d'intervenir dans une altercation ou une rixe ou dans quelque chose que ce soit, sera pendu, ainsi que le gendarme. Attention! Nous vous mettons sur vos gardes, et celui qui sera pris en contravention, n'aura à s'en prendre qu'à lui-même. Et sur ce, salut!”

Tout le monde s'en réjouit et dit Le khalf a bien fait par Dieu, tous ces gendarmes-là ne se contentent plus ni de peu ni de beaucoup. Ils se sont mis à piller les gens ouvertement sans que personne ose souffler mot. Que Dieu donne la victoire au khalf et l'assiste contre celui qui est son ennemi!

Ainsi chacun se mit à plaisanter, et les langues allaient comme un claquet de moulin. Ils débâtaient contre les gendarmes un tas de vilaines choses.

Tout ceci se passait pendant que Bâsim dormait. Il ne se souciait pas, lui, si le monde s'écroulait ou craillait.

Longtemps après lorsqu'il sortit et passa par le bazar, il enten-

sans pouvoir trouver trace de vous. Si j'étais tombé sur vous, je vous aurais frappés avec le bâton en un jour, autant qu'on peut frapper en une année, mais votre bonne chance l'a emporté. Un peu après voilà qu'une femme m'appelle et me dit ô chef, es-tu gendarme? Je lui répondis oui Elle m'amena alors chez un individu qui voulait lui tenir des propos inconvenants. J'y suis allé, je l'ai injuré et je l'ai offert en spectacle au bazar. (Rr) il ne valait plus un oignon, tellement je l'avais arrangé. A la fin, on se mit d'accord, et l'on me donna une gratification de quarante *sadda* pour ma peine. J'allais ainsi en fourrant le nez partout, et toutes les fois que je voyais une rixe, je m'y faufilaient avec mon bâton en me présentant d'autorité. Je me suis donné un maître de mon propre cru et je l'ai appelé *Isrityl* le sergent. On s'est laissé prendre aux apparences et on en a été dupe. De cette façon j'ai assisté à quatre rixes, et l'on m'a donné mes pourboires. Rentré, j'ai compté ma recette et j'ai trouvé une somme totale de cent *sadda*. Si la journée avait été un brin plus longue, j'aurais sans doute gagné d'avantage. Me voici donc gendarme et je me fiche pas mal que le *khalf* ouvre les bains ou les ferme. Que Dieu lui ferme la bouche!

— Tu as bien fait, mon jeune homme, observa le *khalf*. Et demain veux-tu faire encore le gendarme?

— Oh, mais certainement Il n'y a pas à dire.

— Mais, mon gaillard, peut-être le *khalf* fera-t-il notifier demain par le crieur public que celui qui chargera un gendarme de quelque affaire sera pendu et le gendarme avec lui.

— Alors je te fendrai la tête.

— Mes amis, dit *Djafar*, coupons court à cet entretien qui n'est d'aucun profit.

Ils échangeaient ainsi des répliques avec *Bâsim*, pendant que celui-ci tenait toujours sa main dans la jatte, en train de rouler de petites boulettes qu'il avala jusqu'à l'approche de la pointe du jour.

le plaisir de ne pas faire d'imprécations contre moi. Je n'ai pas d'hôte plus cher que toi, „et ce qui s'est passé, est mort, tandis que nous autres vivons en ce moment". Pardonne-moi donc.

— Que Dieu te pardonne et te tienne quitte de tes obligations!

Pendant tout ce temps ils étaient restés sur la porte. Bâsim descendit alors leur ouvrir. Ils montèrent dans la salle et il leur prépara la table.

— Mangez, leur dit-il, selon ce qui a été réparti (par la Providence).

Ils mangèrent autant qu'ils purent. Après cela, Bâsim leur présenta la jatte de hachich en disant, „Prenez pour vous égayer. Je suis fort content ce soir et j'ai largement de quoi m'amuser. Notre soirée est tout-à-fait heureuse.

— Mon cœur était auprès de toi aujourd'hui, lui dit le khalif. J'ai appris que le khalif a fermé les bains, cela m'a fâché et je me suis dit. je suis curieux de savoir comment va faire notre ami Bâsim.

— Qu'est-ce que ça me fiche le khalif? Qu'est-ce que ça me regarde ce sacré maquereau? s'écria Bâsim.

Dja'far se pencha vers le khalif d'une façon discrète et lui dit. Cet homme-là s'est mis à blasphémer.

— Ah bah, laisse le tranquille, du moment que nous avons l'idée de le contrarier, il faut aussi que tu supportes son langage „qui connaît 'Aïcha au Marché du Coton".

— Par Dieu, dit le khalif ensuite à Bâsim, tu nous raconteras ce qui t'est arrivé.

— Ce n'est rien. Je suis allé au bain que j'ai trouvé fermé, le propriétaire avec les garçons debout sur la porte. Lorsque je suis arrivé auprès d'eux, ils m'ont fait gise mine. Ils m'ont injurié et m'ont chassé en me disant. „ton guignon nous a frappés", et je vous avoue que cela m'a paru dur. Je suis donc rentré prendre mon bâton et j'ai couru vous chercher.

Il ne se souciait plus de ce monde ni de ce qui s'y trouve et se mit à faire la cuisine.

Quant au khalf, après la prière du soir, il appella Dja'far et lui dit.

— Allons! Prépare-toi pour que (nous allions) voir notre ami Bâsim le Forgeron.

— Dis je demande pardon à Dieu le très-haut, répondit Dja'far.

Comment pouvons-nous aller le voir après les vœux que tu as faits devant lui pour la clôture des bains et que le matin tu les as en effet fermés? C'est bien par cela que se manifeste ton inimitié contre lui. Il a dû nous chercher aujourd'hui sans pouvoir nous attraper. Comment pouvons-nous nous rendre chez lui nous-mêmes?

— Est-ce bien toi qui as invoqué Dieu contre lui ou bien est-ce moi?

— C'est toi.

— Alors ce n'est pas ton affaire. Allons! je saurai bien me débrouiller avec lui.

Dja'far alla alors malgré lui changer d'habits. Tous les trois filèrent par la porte dérobée et continuèrent ainsi à marcher jusqu'à la maison de Bâsim le Forgeron.

Dja'far frappa alors à la porte, et Bâsim mit la tête à la fenêtre tout en niant.

— Entrez vous deux, dit-il, mais si votre ami qui a invoqué Dieu contre moi entre, je lui casserai les os avec la chair.

— Pourquoi ça? lui demanda le khalf. Si tu veux m'être désagréable et ne pas me laisser entrer, j'invoquerai le Seigneur pour qu'il excite (fi) contre toi le gouverneur, Amîr Khâlid. Celui-ci te prendra, te fichera une raclée et te mettra dans la prison des assassins.

Bâsim eut peur alors.

— Au dessus de toi, mon homme! il y a Dieu et les Saints. Par Dieu, c'est que tes imprécations n'ont pas raté. Fais-moi

fois-ci Mais s'il recommence à la taquiner encore, je sais bien ce que je ferai.

A ces paroles, les assistants furent contents, ils le remercièrent et firent des vœux pour lui. Le jeune homme fut amené, et on lui dit : baise la main du chef. Il la baisa.

On amena ensuite la femme. On fit la paix entre les deux partis et on lut le premier chapitre du *Qorân*. On fit sévèrement comprendre au jeune homme qu'il est à se bien conduire. Tout de suite on apprêta à Bâsim un déjeuner de *bas* au beurre et au miel. Il fit raffe sur tout et but encore une cafetière de café. On lui donna pour sa peine quarante *fadda*. Il les prit et décampa tout en disant : Par Dieu, voilà un fameux métier, et qui vaut mieux que de faire le baigneur et de servir le monde. Dès maintenant, par Dieu, je ne serai plus que gendarme.

Il se mit à parcourir les ruelles et les bazars. Toutes les fois qu'il voyait deux individus en train de se quereller, il intervenait avec une agilité de gazelle (P.) et disait :

— Allons ! venez avec moi chez mon maître. Il vous a vus de la fenêtre et m'a ordonné de vous amener.

Il continuait ainsi à les molester de son bavardage, et à verser sur eux un tel flux de paroles qu'ils en étaient effrayés. A la fin, on arrivait à se mettre d'accord, Bâsim empochant son pourboire et s'en allant. De cette façon, il assista dans la journée à quatre rixes. Il s'y présenta de son propre mouvement et prit quatre fois son pourboire. Le voilà à l'heure du *Asr* qui compte sa recette et trouve dans sa poche cent *fadda*.

— En voilà un métier, dit-il, ça ou rien. Qu'est-ce que cela me fait que les bains ouvrent ou non. Le diable les emporte ! Le métier de gendarme vaut mieux et est plus lucratif. Je ne travaillerai jamais plus dans un autre métier, et la peste à ce jean-f... de khalif !

Il alla ensuite acheter son souper et son bachtch, il dépensa plus que de coutume, et rentra chez lui extrêmement content.

— Par Dieu, monsieur le chef, tout cela ce sont des inventions. Jamais de ma vie je ne lui ai parlé. Je t'en supplie, ne me fais pas de tort.

On se mit à le contenter en lui disant :

— Assez ! monsieur le chef, (14) passe pour cette fois-ci, par amour pour nous, puisque le jeune homme a juré qu'il n'a rien fait. Si vraiment, il est coupable, il se repent, il ne lui parlera ni ne la taquinera plus. Toi, tu prendras de lui ce qui t'est dû pour tes bons offices, et „ceux qui pardonnent mourront honorés”.

— Jamais, par la vie de la tête de mon maître, ce n'est pas possible.

Alors un notable, se plaçant devant lui

— Oui, monsieur le chef, lui répliqua-t-il, sous grand et généreux pour le monde et pour moi, prends ton pourboire, et que cette affaire soit vidée et le Diable confondu !

A mesure que les assistants lui témoignaient leurs respects, il devenait plus enragé et plus bouffi d'orgueil. Il menaça de courir sus au jeune homme avec son bâton, mais on le retint sans que pour cela il y eût moyen de le calmer.

Le notable se mit en face de lui et lui demanda

— Chef, qui est ton maître ?

— Mon maître est le sergent Tzityl.

— Bon, viens avec moi chez ton maître, je veux l'amadouer.

Àussitôt tout le monde fit comme le notable. Tous se joignirent à lui et ne formèrent plus qu'un seul parti contre Bâsim. Ils restèrent ainsi à controverser en disant : nous irons tous chez ton maître et nous prendrons fait et cause pour ce jeune homme. Nous y témoignerons que c'est un honnête garçon et qu'il n'est pas débauché comme les autres jeunes gens de son âge.

Bâsim, entendant cela, eut peur.

— Mes amis, dit-il, qu'il cesse seulement de molester cette femme, et pour vous être agréable, je passerai outre pour cette

— Où est-il ce vil maquerneau? Femme, marche, devant moi!

Elle marcha jusqu'à la boutique d'un jeune homme, marchand d'huile, gentil, petit-maître, aux yeux noirs, bien fait et d'une jolie tournure.

— Le voilà, s'écria-t-elle

— Comment peux-tu te permettre, débauché, lui dit Bâsim, de molester dans la rue cette dame honnête et de lui adresser des propos sales comme toi-même? Marche! détale! et va chez mon maître qui te demande, c'est elle qui a porté plainte contre toi, et il m'a envoyé ici. Allons! vite! sans lanterner, si tu ne veux que te je flanque quelques coups de bâton et que je te brise les côtes.

Lorsque le jeune homme entendit ce langage, il pâlit, eut peur, se décontenança et perdit la boussole. Bâsim, le voyant dans cet état, écarquilla les yeux, leva le bâton et voulut le battre. Le jeune homme s'enfuit dans l'intérieur de la boutique.

Alors, le monde s'amassa autour de Bâsim.

— Aie patience, monsieur le chef, lui dit-on, tranquillise-toi et raconte nous ce qu'il y a.

— Par la vie de la tête de mon maître, je ne le lâcherai pas, mais je vais l'envoyer à mon maître pour qu'il lui allonge une raclée qui lui fera perdre la boussole et qu'il le mette au violon. On ne le relâchera que s'il graisse la patte et promet de ne plus tenir des propos inconvenants à l'égard des honnêtes femmes.

— Très-bien, lui dit-on, mais ne veux-tu nous dire ce qu'il a fait?

— Il a tenu des propos inconvenants à cette dame et toutes les fois qu'il la voit passer devant la porte de sa boutique, il lui lance quelque brocard. Je voudrais bien savoir d'où ce gredin la connaît

Le jeune homme se mit à rire et dit.

étaient présents, et chacun d'émettre l'opinion de sa cervelle, selon l'idée qu'il s'en faisait.

Quant à Bâsim le Forgeron, pouvant à peine attendre que le jour parût, il se leva de bonne heure et alla au bain. Il trouva une foule de gens à la porte, ainsi que le propriétaire et les serviteurs du bain très indignés. En le voyant, ils le chassèrent et lui dirent. Le diable t'emporte! Que Dieu ne t'accorde jamais aucun bien! Ton pied est comme la poix (noir et de mauvais augure), tu es venu chez nous pour une demi-journée, et tu nous as coupé tous nos moyens d'existence. Voilà que le khalif a fermé tous les bains pour ton bon plaisir

— Ah bah! que le diable l'emporte! et ça aussi, pourquoi! Mon Dieu, frappe de tourments l'astrologue qui a fait des vœux pour la clôture des bains! Ces vœux ne descendent pas sur la terre¹⁾, mais je ne le lâcherai plus: il faut que je mette tout sens dessus dessous pour le trouver, et si mon œil le découvre, je continuerai à le rosser jusqu'à ce qu'il voie le taureau qui porte le monde sur sa corne.

Il rentra chez lui, mit la bâton sur son épaule, et parcourut les ruelles, tantôt montant, tantôt descendant, sans voir ni astrologues ni autre chose. Un peu après, voilà qu'une femme le rejoignit et lui dit

— Tu es gendarme, monsieur?

— Certes! ne vois-tu pas que je porte le bâton (la) de mes fonctions. — Je t'ai choisi pour m'assister contre un individu ignoble qui m'adresse des impertinences toutes les fois que je passe devant la porte de sa boutique. Il veut me posséder, moi qui suis une honnête femme. Tous les jours je suis obligée de passer devant chez lui, parce que je n'ai point d'autre route. Toutes les fois qu'il me voit, il cesse son travail et son trafic, il me fait les yeux doux, et sauf ton respect, me lance des bêtises. Or, il faut que tu l'empêches de me molester

1) Mais montant vers le ciel, c'est-à-dire, sont exaucés.

— Dieu soit avec vous! leur souhaila-t-il. Lorsqu'ils furent arrivés hors de la porte, le khalif s'adressa à Bâsim

— Dis- amen! — lui dit-il

— Amen!

— Je demande à Dieu, le Grand, Père de Moïse, d'Abraham, de Zamzam et du Mur, qu'il inspire aujourd'hui au khalif l'idée d'ordonner par le crieur public le chômage des bains.

— Tu t'es sauvé, maquereau; par ma religion, et le Seigneur exauce ton vœu, je te ferai la chasse, et si je te vois, je te fendrai le crâne avec ce bâton. Va-t'en à ta besogne, et demain qui vivra verra.

Le khalif, Dja'far et Masrûr s'en allèrent donc

Dja'far se tournant vers le khalif, lui dit:

— (iv) Qu'est-ce que cette imprécation, Prince des Croyants! Par Dieu, j'avais peur qu'il ne nous relançât avec son bâton.

— Oh non! Sois sans crainte. C'est un fanfaron hachichiste dont on excuse le langage.

Ils allèrent au Château et dormirent jusqu'à la pointe du jour. Le khalif envoya alors aux sept commissaires l'ordre de fermer tous les bains et d'apposer les scellés aux portes. Ils y coururent plus vite que l'éclair, firent sortir les clients, fermèrent tous les bains sans distinction et apposèrent les scellés aux portes. Le monde en fut stupéfait et se prit à réfléchir sur la cause de tout cela.

Un des bellâtres dit: Je sais l'origine de l'histoire

— Fais-nous donc le plaisir de nous la dire, lui répliqua-t-on

— On a battu un garçon au bain, et celui qui l'a fait a le bras très fort. Or, le garçon étant petit, il l'a blessé¹⁾ Sa mère l'a emmené et est allée se plaindre au sultan, qui a ordonné le chômage des bains.

— Tais-toi! Que Dieu t'empoisonne! lui ripostèrent ceux qui

1) Dans le Glossaire la traduction est plus naturelle

et en quelque endroit que je vous trouve, je vous meurtrirai le corps de coups, je vous ferai sortir les yeux et j'attirerai sur vous le malheur.

— Il n'y a de puissance et de force si ce n'est en Dieu, le Haut, le Grand! s'écria Dja'far. Que nous fait ce discours à perte de vue? Coupez donc court à cet entretien.

— Mon bon, dit Bâsim à Dja'far, tu m'as l'air, toi, d'être gentil, mais ton ami a la figure canaille. Il mérite que je lui allonge une raclée qui le fasse aller au diable et que je le mette à la porte.

En disant cela, il regarda fixement le khalif. Il saisit son bâton et, le tenant levé, menaça de battre le khalif. Dja'far et Masrûr se placèrent devant Bâsim et lui dirent: Bas les mains! celui-là plaisante avec toi.

— Bon! Ça ne fait rien. Pour vous être agréable, je lui pardonne pour cette fois, mais ne le laissez pas me dire une seconde fois des choses de mauvais augure et dans de pareils termes.

— Voyons! Tu es donc un querelleur, tu n'aimes pas qu'on s'amuse avec toi, dit le khalif.

— Ce n'est pas mon affaire que les amusements qui me donnent mal à la tête.

Sur quoi ils firent la paix. Bâsim alla leur présenter la jatte de *gâté* (hachich) en leur disant: Servez-vous et égayez-vous¹⁾.

— Bon appétit! à toi tout seul, nous nous sommes égayés avant de venir chez toi.

Bâsim étendit la main et commença à manger morceau sur morceau, jusqu'à ce que la jatte n'offrit plus trace de son contenu. Il restait là tout content et lançant des plaisanteries à ces invités, qui se mouraient de rire. Après avoir ainsi passé une bonne partie de la nuit, ils prirent congé.

1) Pour mieux comprendre cette tournure, voyez le Glossaire, * كُفِّ .

— Bâsim, dit le khalif, nous avons appris aujourd'hui que le khalif, a ordonné, par le crieur public, le chômage des forgerons, et nous avons pensé à toi.

— Qu'il fasse proclamer les ordres par le crieur ou qu'un comp de sang le frappe, je me fiche pas mal de ce maudit maquereau. Dieu pourvoit à notre vie, et c'est lui, notre Père, qui m'a donné aujourd'hui des moyens plus larges, de cinq jusqu'à vingt. Mais vous, mes astrologues, vous avez de la chance, car si j'étais tombé sur vous aujourd'hui, je vous aurais réduits en farine avec mon bâton.

— Pourquoi, mon brave? demanda le khalif

— Je vous dirai la vérité étant allé au Bazar des forgerons et ayant appris que le khalif avait ordonné par le crieur public sept jours de chômage, j'en fus fort peiné et je vous prenais pour des menteurs, des charlatans. J'ai donc couru pour vous chercher, et si je vous avais attrapés, tout faneux que j'étais, je vous aurais rossés avec mon bâton au point de vous faire sortir les péchés du corps, mais votre bonne chance l'a emporté.

— Grâce à Dieu, tu ne nous as pas attrapés, fit le khalif. Raconte-nous ce qui t'est arrivé ensuite.

— Lorsque j'étais en train de vous chercher, je passai devant la porte d'un bain. J'y vis un de mes amis, baigneur, qui me demanda ce qu'il y avait. Je le lui racontai, et il me pria de venir l'aider. Je suis entré et je me suis déshabillé. Il se mit à m'enseigner le métier de baigneur, et c'est comme ça que je l'ai appris. Ma part des pourboires était de vingt *fadda* qu'est-ce que ça me fait si les crieurs publics crient ou non! Que Dieu leur ferme la bouche! Je suis et je resterai baigneur, et je ne quitterai plus ce métier tant que je compterais parmi les vivants.

— Peut-être le khalif (16) fera-t-il ordonner demain par le crieur public le chômage des bains, qui alors seront fermés — répliqua le khalif

— Si cela se vérifie, je vous chercherai dans tout Bagdad,

— Et s'il s'en donnait de nous étriller la peau avec le bâton?

— Pensera à nous celui qui nous a créés et nous rendra doux ce qu'il nous a destiné!

— Dieu nous suffit, il est le meilleur avocat! s'écria Dja'far.

Ils changèrent ensuite de costumes et sortirent du Château. Au bout de quelques instants, ils étaient rendus à la maison de Bâsum le Forgeron . . .

— Dja'far, dit le khalif, frappe à la porte.

Il frappa en tremblant.

Au même moment, Bâsum regarda par la fenêtre et dit

— Soyez les bienvenus! que votre sourée soit plus blanche que le lait! Attendez que je vous ouvre

— Je crois que notre sourée est comme le charbon c'est que par blanc il entend noir, fit Dja'far

— Ayons confiance en Dieu! s'écria le khalif.

Sur quoi, Bâsum descendit leur ouvrir la porte Il les reçut avec un sourire et dit:

— Soyez les bienvenus, messieurs les astrologues. Vous êtes, par Dieu, forts et vous savez lire dans les étoiles

— Mon Dieu, dit Dja'far au khalif, il nous rassure à présent pour que nous entrions chez lui. Regarde ce qu'il a en vue (10) de nous faire.

— Si quelque chose nous est prédestiné, laissons notre destin suivre son cours

— Ils entrèrent et trouvèrent l'homme ayant deux bougies allumées et devant lui la jatte pleine d'*herbe verte*, la marmite était sur le feu qui bouillait et le fumet s'en répandait; la table était dressée devant lui avec le pain blanc

On s'assit.

— Soyez les bienvenus, messieurs les astrologues Vous êtes, par Dieu, d'une belle force. voilà votre repas, mangez, et soyez encore les bienvenus.

Ils s'assurent et continuèrent à manger jusqu'à ce qu'il ne restât plus rien. Ils étaient rassurés

ils se rhabillèrent. Ils sorturent et se partagèrent les pourboires. Il eut pour sa part vingt *fadda*. Ce résultat le réjout.

— Par Dieu, dit-il, les derwichs astrologues ont dit vrai; ce ne sont pas là des charlatans. Voilà que Dieu m'a donné une substance plus large, de cinq jusqu'à vingt.

Il s'en alla acheter de la viande pour cinq *fadda*, du pain pour cinq, des pastèques pour cinq et du hachich pour deux. Il mit le tout dans une jatte et dépensa ce qui restait des cinq derniers *fadda* pour du poivre, du safran, des bougies et du bois, etc.

— C'est à présent (1^{re}) un devoir pour moi, se dit-il, d'être hospitalier envers ces derwichs qui sont la cause de cette améhoration dans mon état.

Il alla ensuite faire la cuisine et prépara la table, puis se mit à les attendre.

Quant au khalif Hârôn er-Rachîd, il fit venir Dja'far et Maarûr et dit à celui-là

— Wézîr, allons changer de costumes pour nous rendre chez notre ami Bânm le Forgeron.

— Prince des Croyants, répondit Dja'far, de quel œil nous verra-t-il et de quel œil le verrons-nous, tu lui as présagé le bonheur, et tu as donné l'ordre aux crieurs publics d'annoncer le chômage des forgerons. Il a naturellement dû chômer aujourd'hui et être vexé à cause du chômage et du dénuement où il se trouve. Pour sûr, ce soir il se donne à tous les diables. Il nous a déclaré que, si le bonheur ne lui vient pas et si Dieu ne lui donne des moyens de substance plus larges, il administrera à chacun de nous une raclée avec le bâton dont la mal-faisance est à craindre. Il ne faut pas y aller, Prince des Croyants, car c'est un fou, un hachichiste, un querelleur, et l'on n'est jamais sûr avec un pareil individu.

— Par la vie de ma tête, dit le khalif, il faut que nous allions chez lui ce soir. C'est bien ce soir que nous sommes convenus de nous en donner à cœur joie.

du dîner. (17) En passant devant un bain, il vit un baigneur debout sur la porte et sans habits. C'était son ami, et il y avait de la familiarité entre eux. Le baigneur, en voyant Bâam, lui dit: Bonjour, Bâam!

— Laisse-moi, je n'ai besoin ni de ton bonjour ni d'autre chose.

— Entre te baigner.

— Laisse-moi, te dis-je. .

— Qu'as-tu, pourquoi es-tu vexé? Dis-le-moi, je te conjure, mon frère, de me raconter ce qui t'est arrivé

— Ce maquereau infect de khalf a fait dire aux forgerons par le crieur public de ne pas travailler pendant sept jours. Regarde quelles actions il fait!

— Mon frère, ne blasphème pas contre le roi quelqu'un de ses familiers pourrait t'entendre et te susciter des désagréments. Et puis, quand même il aurait donné cet ordre, qu'est-ce que cela te fait? Il a sans doute quelque raison.

— Comment cela ne me fait rien, à moi pauvre diable qui n'ai d'autre métier que celui de forgeron? Je n'ai pas de quoi me nourrir pendant ces sept jours de chômage, et où trouverai-je à manger?

— Mon frère, ne sais-tu pas que celui qui t'a donné une bouche, te garantit aussi les moyens de subsistance? Ne te fâche point. Dieu pourvoit à notre vie. Je te procurerai un autre métier que celui de forgeron jusqu'à ce que les forges ouvrent.

— Je ne connais point d'autre métier.

— Viens ici, ôte tes habits et reste avec moi dans le bain. Tu m'aideras, je te donnerai une partie de mes pourboires, et je t'enseignerai pour que tu continues à être baigneur. Si ensuite tu trouves plaisir au métier de baigneur, reste avec moi; si non, reprends ton ancien métier.

— Bon! Je te remercie.

Bâam entra avec son ami et se déshabilla. Il se mit à faire le service à côté de lui; lui apportant des serviettes et les emportant, il l'assista ainsi jusqu'à l'heure du *asr*. Alors

Les sept commissaires parcoururent Bagdad. Les forgerons fermèrent tous leurs boutiques, conformément à l'ordre du khalif. Il y eut un grand brouhaha dans la masse sans que personne sût de quoi il s'agissait.

Quant à Bâsim, il se réveilla le matin et se leva l'estomac creux au point que les intestins se tordaient dans son ventre, parce qu'il s'était couché sans dîner. Il alla donc en ville, et arriva au Bazar des forgerons. Il trouva toutes les boutiques fermées et les patrons réunis par groupes, au milieu du brouhaha et du vacarme. Il vit son maître debout sur la porte de sa boutique frappant de la main droite dans la main gauche et disant : Je suis curieux de savoir la raison de ceci.

— Mon maître, lui fit Bâsim, donne-moi la clef pour que j'ouvre ta boutique.

— Que Dieu te frustre ! Tu n'as pas de chance. Es-tu aveugle, ne vois-tu pas que toutes les boutiques sont fermées ?

— C'est vrai ! Mais de quoi s'agit-il, mon maître ?

— Le khalif, notre roi, a fait crier que tous les forgerons devaient chômer sept jours.

— Quoi donc ! Que Dieu lui rende la vie amère ! Pourquoi cet ordre ?

— Qui le sait ? Tais-toi ! plus de bavardage ! Nous sommes des gens soumis et nous ne nous opposerons pas aux ordres du sultan.

Cela était dur pour Bâsim : il en fut vexé, et la tête lui tourna de faim. Il se mit à réfléchir sur ce qu'il devait faire, alors il se rappela les trois personnes qui avaient été ses invités la nuit passée.

— Est-ce bien là, s'écria-t-il, le bonheur que les derwichs astrologues m'avaient prédit, ces fils de chien ? Par ma religion, je vais les chercher, et là où je les verrai, je leur flanquerais à chacun une raclée qui leur donnera une idée de la mort.

Il partit les chercher dans les rues de Bagdad sans qu'il en trouvât aucun. Il courut ainsi depuis le matin jusqu'à l'heure

— Comment as-tu trouvé, Dja'far, demanda le khalf, cette soirée avec cet homme? Par la vie de ma tête, je me suis fort amusé avec lui.

— Quant à moi, il m'a fait oublier que j'avais les habits mouillés. A force de rire j'ai transpiré, ce qui m'a réchauffé, et j'ai oublié le froid et la moullure. Seulement, ô roi du temps, depuis que nous nous connaissons il ne m'est jamais arrivé que cette fois-ci de te ^{voir} faire le discurs de bonne aventure. Comment peux-tu lui prédire que le bonheur lui viendra demain? Et s'il ne lui vient pas, que va-t-on faire?

— Dja'far, je ne le lui ai prédit que pour me moquer de lui. Par la vie de ma tête! il faut absolument que je lui fasse quelque chose demain pour lui faire tourner la tête. Je lui ferai avoir les plus terribles ulcères, je lui rendrai la vie malaisée et je lui sécherai la salive. Ce soir même nous allons nous rire de lui comme jamais on ne l'aura fait.

Il rentra ensuite au Château et fit la prière du matin. Il termina ses oraisons par mille prières sur celui qui est à l'ombre des nuages (Mohammed). Il fit mander le gouverneur de Bagdad et les sept commissaires. Chaque commissaire envoya de sa part son crieur avec l'ordre de crier dans les rues de Bagdad.

„Habitants de Bagdad! Selon le décret et les ordres du khalif, le cinquième des Abbâsides, Hârn er-Rachid, tous les forgerons de Bagdad doivent chômer pendant sept jours. Quiconque ouvrira une boutique (if) ou bien s'occupera du métier de forgeron dans une boutique ou dans une maison, sera exposé à être poursuivi par les commissaires. Quiconque aura été attrapé sera, par punition, pendu à la porte de sa boutique sans qu'on accepte aucune intercession en sa faveur.”

Voilà ce qu'ils crièrent. Le peuple l'entendit. Les gens sérieux en furent consternés. Quelques-uns d'entre d'eux disaient Quel en peut bien être la raison? — et d'autres. Il faut pourtant qu'il y ait une raison.

t'apportera une jatte remplie de *plaisir vert* (hachich) et deux *rafi* de douceurs Je te ferai cuire quatre *rafi* de viande de mouton, je t'achèterai pour deux *nuts* de pain blanc, et demain soir je te donnerai un repas où vous mangerez jusqu'à ce que vous soyez rassasiés.

— Que Dieu te donne largement et qu'il augmente ses bienfaits envers toi ! fit le khalif, en lui prédisant le bien jusqu'à la fin de ses jours

— Hâdj Bâam, ajouta-t-il ensuite, nous te faisons nos adieux.

— Attendez que le jour paraisse.

— Non, mon ami, nous avons l'intention d'aller à la mosquée faire la prière du prosternement de Vendredi matin avec l'*imâm*.

— Allez donc en paix ; mais je veux vous poser une condition.

— Qu'est-ce donc, (il) mon bon ? lui demanda le khalif.

— Vous m'avez prédit que dans la journée qui va venir le bonheur m'arriverait et que Dieu répanderait largement sur moi ses bienfaits

— Je te l'ai dit pour sûr, sans faute.

— Si le bonheur m'arrive et que Dieu me soit large de ses bienfaits, venez ici et soyez mes invités je vous donnerai un repas, ainsi que je vous l'ai promis Mais si le bonheur ne m'arrive pas et que mon état ne s'améliore pas, j'administrerai à chacun de vous quarante coups avec ce bâton.

— Nous acceptons, répondit le khalif

— Nous ne connaissons, dit Dja'far, ni l'astrologie, ni l'art de tirer l'horoscope ni le reste Voilà l'astrologue qui t'a fait l'horoscope et qui t'a prédit les choses à venir s'il t'arrive autre chose que ce qu'il a dit, s'est affaire entre toi et lui.

— Allez, à demain ! Résoudra cela [ce noeud] celui qui peut résoudre.

Sur quoi, ils lui dirent adieu et sortirent de chez lui en hâte.

nouvelle boulette jusqu'à ce qu'il eût mangé la moitié de ce qu'il y avait dans l'écuelle. Il roula alors une boulette, d'un poids de trois *ughe*, qu'il présenta au khalif en disant (1°)

— Prends, mon hôte, mange!

— Non, mange toi-même. cela est trop peu et ne me suffit guère. Ce qui n'est pas assez pour plusieurs, doit plutôt revenir à un seul.

— Tu dis vrai, répondit Bânm; — il avala la boulette et se mit à bavarder à perte de vue en quittant toute vergogne. Le khalif, Dja'far et Masrûr le taquinaient et riaient. Ils passèrent à une soirée extrêmement amusante jusqu'au minuit.

— Bânm, dit alors le khalif, je suis fort pour tirer ton horoscope. Je vais te le faire ainsi que le calcul alphabétique, et je verrai si tu vas avoir du bonheur ou bien si tu mèneras une vie misérable.

— Oui, par Dieu, vois un peu si mon étoile m'est propice, et regarde si j'aurai du bonheur et de la considération dans ma vie, vois si j'aurai de l'argent, des propriétés et des esclaves, femmes et hommes, et si ce bonheur durera ou non.

Le khalif prit dans sa main un éclat de bois avec lequel il traça sur le sol des lignes, tantôt dans le sens de la largeur, tantôt dans le sens de la longueur. Il resta ainsi à calculer en disant. A fait 1, B fait 2, G fait 3, W fait 6, R fait 100. — Après il dit Je retranche tant, il reste tant. — Bânm, dit-il ensuite, il y a devant toi du bonheur, et quel bonheur! — tu auras beaucoup de biens demain. Pusses-tu jouir de ce que Dieu te donnera!

— Demain, vraiment demain le bonheur me viendra?

— Sans doute, et Dieu te donnera une plus large part de ses bienfaits.

— Plaise à Dieu, ô derwich, que la prédiction soit bonne! Je jure que, si Dieu demain m'accorde ses bienfaits, je

à raison de cinq *nuss* d'argent que je reçois de mon patron. J'achète deux *raïl* de viande pour deux *nuss*, six pains blancs pour un *nuss*, du *hachich* pour un *nuss* et pour un *nuss* je prends du poivre, du safran, du bois et de l'huile pour l'éclairage. Je reste ici tout seul, n'ayant ni femme, ni famille, ni parents. Jamais il ne m'est arrivé un hôte, excepté vous, dans cette soirée, qui est comme de la boue sur vos têtes. Vous êtes de mauvais augure, et votre arrivée m'a fait perdre mon dîner. Votre pied a entraîné avec lui les démons dans ma maison. Plût à Dieu qu'il ne vous eût jamais amenés ni couverts de sa protection

Cette boutade fit rire de joie le khalif

Il en éprouva un grand plaisir.

— Bâsim, demanda le khalif, travailles-tu tous les jours pour ces cinq *nuss*?

— Oui, ni plus ni moins.

— Et tu achètes tous les jours de la viande et toujours de même

— Certes!

— Et il ne reste rien des cinq *nuss*?

— Non.

— Et si ton maître te fait chômer un jour?

— Fichue canaille alors! Est-ce donc lui qui subviendra à mes besoins? je m'en vais travailler chez un autre jusqu'à ce qu'il vienne me chercher, alors je retourne auprès de lui.

— Puisque tu fais ainsi, à la bonne heure!

Le khalif se mit ensuite à le taquiner et à lui renvoyer lestement ses reparties. Il se moquait de lui et s'étonnait de son esprit et de la promptitude de sa réponse.

Après quoi, Bâsim plaça devant lui l'écuelle où il y avait le *hachich* et se mit à le pétrir et à en faire des boulettes qu'il lançait dans le four de sa guenle et qu'il avalait lestement tout en écarquillant démesurément les yeux. Il prit ainsi toujours une

Il en reste tant. — Au bout de quelques instants il leva la tête et dit à Bâsim Ce qui t'est arrivé est un bonheur pour toi. Sans-tu qui a mangé ta nourriture?

Bâsim Qui est-ce?

Le khâlf Sache qu'il est venu à ton domicile trois démons des grands Génies rebelles qui se sont révoltés contre le Seigneur Salomon, fils de David, de son vivant. Il leur fit la guerre, mais sans pouvoir les maîtriser et les laisser. La cause de leur arrivée à ton domicile à cette heure-ci c'est qu'il y a chez toi un *Gen des Dymn* qui avait été indisposé, mais qui est guéri de son mal. Comme il y a entre lui et ces trois Génies rebelles de bons rapports d'amitié, ils sont venus le féliciter sur sa guérison. Il lui fallait bien leur offrir l'hospitalité, c'est pourquoi il leur a servi la viande et le pain. Ils l'ont mangé, et après lui avoir fait leurs compliments sur sa bonne santé, ils sont partis. Les bénédictions sont descendues sur toi.

Bâsim Que Dieu ne bénisse ni toi ni eux! Où pourrais-je bien trouver des bénédictions du moment que les démons connaissent le chemin de mon domicile. Voilà, pour commencer, un déficit de bénédictions qui m'accable dès ce soir puis qu'ils ont mangé mon dîner et m'ont laissé passer la nuit avec la faim.

Le khâlf Ne les maudis pas, mon bon! leur colère est à craindre pour toi, car ce sont des rois (9) et s'ils entendent tes blasphèmes, ils te causeront des désagréments.

Bâsim Que Dieu vous frustre, toi et eux, dans vos espérances! Si mon œil les aperçoit, pour sûr, je les rosserai avec ce bâton jusqu'à leur mettre le cœur en capilotade.

Le khâlf Si tu les vois, fais d'eux ce que bon te semblera. A propos, mon ami, comment t'appelles-tu et quel est ton métier?

Bâsim Moi, je m'appelle Bâsim le Forgeron, et mon métier est de forger. Je fais du vent avec le soufflet tous les jours

Le khalif. Qu'as-tu, mon cher, qui te peine tant?

Bâsm. J'ai préparé deux *raïl* de viande de mouton dans cette marmite et j'ai apporté six pains blancs. Je ne sais qui les a mangés. Mais c'est vous!

Le khalif. Se peut-il que nous soyons les invités de ta maison et que nous mangions ton souper sans ta permission? Nous venons d'arriver ici en ce moment même, quand aurions nous eu le temps de manger tout cela?

Bâsm. C'est vrai! Mais qui m'a joué ce tour et m'a fait faire cette mauvaise figure vis-à-vis de vous? Par Dieu, si je savais qui a mangé la viande et le pain, je le rosserais avec ce bâton (A) jusqu'à ce que je lui aie arrangé le corps comme s'il était couvert de plaies vénériennes. •

Dya'far (à part) Voilà précisément ce dont je me doutais. Bon Dieu! protège nous donc cette nuit contre cet homme violent!

Le khalif. Mon frère! Ne sois pas fâché! Celui qui a mangé ton souper n'en a que la part que la Providence lui avait destinée.

Bâsm. C'est vrai! Seulement, il m'a fait faire une mauvaise figure vis-à-vis de vous que pourrais-je bien vous servir à présent? •

— Nous avons dîné depuis longtemps et nous sommes rassasiés, répondirent les autres.

Bâsm. Très bien! Mais mon idée est de savoir qui m'a mystifié afin que je me venge de ce maquereau-là et le corrige de pareilles actions.

Le khalif. Nous sommes trois astrologues scrutateurs. Attends que je consulte les astres et que je regarde qui a fait cette vilaine action.

Bâsm. Regardez un peu afin que j'y voie clair.

Le khalif inclina la tête et fixa ses regards à terre. Il prit un éclat de bois de la grandeur d'un cure-dent avec lequel il se mit à tracer différentes lignes sur le sol. Il calculait, regardait attentivement et retranchait du nombre, en disant

disait dépêchez-vous! tout en enlevant lestement un morceau de viande chaud, brûlant. Il l'envoya dans sa bouche et se brûla le palais. Après l'avoir roulé à gauche et à droite, il l'avalait. Le morceau descendit dans son gomer où il tranchait comme un couteau. Dja'far et Masrûr firent de même jusqu'à ce que leurs lèvres se gonflassent. Seulement, ils trouvèrent cela fort appétissant par l'étrangeté même de cet incident et à cause de la faim qu'ils avaient éprouvée. Ils continuèrent ainsi à manger jusqu'à ce qu'ils eussent fini tout ce qui se trouvait dans la marmite. Ils mangèrent tout le pain et ne laissèrent rien. Pendant ce temps, Bâsim était au cabinet qui poussait et gémissait.

— Couvre la marmite de son couvercle, Dja'far, dit le khalf et remets-la au feu.

— Que va-t-il donc nous arriver, s'écria Dja'far, s'il monte et voit la marmite vide?

— Je suppose qu'il va nous rosser avec son bâton, riposta Masrûr, au point de nous casser les côtes.

— N'aura-t-il pas peur de nous, dit le khalf. Seulement, nous merons et nous n'avouerons rien.

Voilà que Bâsim monte et s'assied.

— Votre arrivée nous fait plaisir, derwiche, fit-il, soyez les bienvenus!

Il dressa la table et enleva la marmite de dessus le feu. La trouvant légère, il la secoua, mais rien ne remuait dedans. Il ôta le couvercle, et voilà qu'elle était vide. Il en fut ahuri, et la colère l'envahit.

Ses yeux devinrent rouges comme du sang.

— Grand Dieu! s'écria Dja'far en faisant un signe au khalf. Le khalf lui fit comprendre qu'il fallait se taire.

Bâsim chercha ensuite le pain, il n'en trouva pas même une bouchée. Sur quoi il secoua la tête et dit: Est-ce drôle! Je voudrais bien savoir qui a mangé la viande qui se trouvait dans la marmite, ainsi que le pain?

que nous sommes des gens adonnés au plaisir, et notre désir est d'être tes invités pour cette nuit. Jeune homme, nous reçois-tu, ou non ?

— Soyez les bienvenus ! Attendez que je vous ouvre

Bâsim descendit ouvrir la porte. Ils entrèrent et montèrent dans une salle spacieuse où se trouvaient un vieux paillason qui couvrait juste le sol, une marmite et une écuelle. La marmite était au feu et l'écuelle était pleine de hachich vert.

Dja'far regarda cet homme, et le trouva haut de stature, la tête grande, large d'épaules et de flancs, ayant les jambes comme des mâts et les mains comme des perches. Ses yeux brillaient dans sa figure, rouges comme les ventouses du barbier. Le wézir Dja'far dit alors au khalf

— Regarde cet homme, Prince des Croyants ! Que Dieu nous sauve ce soir du mal qu'il pourra nous faire ! C'est que je le trouve violent.

— Tais-toi ! répliqua le khalf.

Ensuite Bâsim les pria d'être les bienvenus.

— Messesseurs, leur dit-il, vous m'apportez la joie, et par votre arrivée les bénédictions sont descendues sur moi.

— Que Dieu te bénisse !

Après quoi il les quitta et entra aux lieux d'aisances

— Où est-il allé ? demanda Dja'far.

— Il paraît qu'il est allé satisfaire un besoin. Mais, Dja'far, nous allons le faire busquer et manger son souper qui est dans la marmite avant qu'il ne revienne

Ils ôtèrent la marmite de dessus le feu. Ils y virent de la viande de mouton assaisonnée de poivre du Yaman et de safran dont le fumet ravive les corps. Comme ils avaient faim, le khalf dit

— Dépêchez-vous de manger tout de suite.

C'est qu'ils étaient affamés n'ayant rien mangé pendant toute la journée. (v) Ils se jetèrent sur la marmite avec voracité et se mirent à manger en toute hâte pendant que le khalf

excepté le tambour par Dieu, je ne vous retiendrai pas ni ne crierai *au secours! au secours!* Je ne dirai pas non plus que vous êtes des voleurs, et je ne ferai pas d'esclandre. Mais vous êtes des insensés, à ce qu'il paraît. Allez vous-en et dirigez-vous vers une autre maison où vous puissiez faire raffe sur tout. Quant à moi, je n'ai, par Dieu, qu'un vieux paillasson qu'on ne peut ni vendre ni acheter et ce tambour-ci qui est tout mon plaisir et que, par Dieu, le gouverneur lui-même, s'il venait avec son armée, ne saurait m'enlever. J'ai aussi une marmite en terre cuite, dans laquelle j'ai mon souper, et une écuelle où il y a du hachich vert. Si vous ne le croyez pas, montez voir de vos propres yeux, et si vous avez faim, soyez les bienvenus. Montez, mangez, et si vous voulez du hachich, il y en a beaucoup dans l'écuelle. prenez-en votre soûl et allez-vous en au diable. Et si vous n'êtes satisfaits ni de ceci ni de cela, je prendrai mon bâton, et je descendrai vous casser les os ce soir, qui est tout aussi triste pour vous trois que pour moi.

A ces paroles le khalif rit et dit avec douceur à Dja'far :
(4) — Cet homme-là est un homme de goût, un mangeur de hachich et un finot. Par la vie de ma tête, notre soirée sera heureuse grâce à cette rencontre. Il faut absolument que nous soyons ses invités ce soir pour nous rire de lui.

La taquinerie entre le khalif, Dja'far et Masrûr augmentait.

— Maudits que vous êtes, dit Bâsm, laissez-moi entendre ce que vous dites pour éviter que je tombe sur vous à coups de bâton.

— Jeune gaillard, répliqua le khalif, pour qui nous prends-tu, pour des voleurs? Par Dieu, nous ne le sommes pas.

— Qui êtes-vous donc?

— Tous trois nous sommes des derwichs, et nous ne sommes entrés en ville qu'après le *kahf*. La pluie tombait et a traversé nos habits de part en part, et nous avons froid. Nous sommes venus ici où nous t'avons entendu chanter. C'est

Sur quoi ils continuèrent leur promenade.

La pluie augmenta. Chacun d'eux était trempé comme s'il eût fait un plongeon dans la mer. Un vent froid se leva ensuite, et la pluie cessa. Le khalif dit :

— As-tu vu la bonté divine, Dja'far? c'était là un nuage qui est parti.

— Tu as dit vrai; mais ce vent-ci qui s'est levé et qui souffle emporte la santé de nos corps.

Il se mit à grelotter sous ses habits mouillés.

Maarûr pleurait de froid.

Le khalif aussi ne pouvant plus patienter et dit (a)

— Dja'far, cherche-nous quelque maison en ruine où nous puissions nous réfugier pendant le reste de la nuit.

Ils marchèrent et virent une porte au dessus de laquelle il y avait une fenêtre d'où sortait la lueur d'une bougie se projetant dans la rue, et ils entendirent le son d'un tambour accompagné de la voix d'une personne qui chantait bien et avec une harmonie ravissante.

Or, le khalif était très amateur de mélodies et entendait avec plaisir la musique instrumentale et vocale.

— Dja'far, dit-il, par la vie de ma tête, le maître de cette maison s'amuse à présent plus que nous. Frappe à sa porte afin qu'il nous invite pour le reste de la nuit.

Dja'far s'avança et frappa à la porte. Alors le maître de la maison mit la tête à la fenêtre et vit les trois hommes.

— Qui êtes-vous, malencontreux? demanda-t-il.

— Par Dieu, c'est qu'il a raison, fit le khalif, si nous n'étions pas malencontreux, nous ne rôderions pas ce soir par la pluie et le froid.

— Qu'est-ce que ce concubule que vous tenez en bas? Que la maladie entre dans vos cœurs! N'avez-vous donc pas trouvé une maison autre que la mienne pour accomplir vos projets d'effraction? Venez! montez! Regardez de vos yeux, et prenez, tout ce qui vous plaira,

faim qui le tourmentait. Ils en sortirent ensuite et se promènèrent dans les rues. Une pluie fine tomba.

— Vois-tu, ô Prince des Croyants! dit Dja'far. Voilà qu'il tombe de l'eau sur nous.

— Allons donc, Dja'far!, ne sais-tu que la pluie est une miséricorde divine, puisqu'il est dit dans la Tradition: il n'a jamais plu sur un peuple sans que cela ait été une miséricorde pour lui?

— Nous te croyons et nous ajoutons foi à tes paroles. Seulement, s'il pleut sur les champs, cela est une bénédiction pour les semences et le paysan, mais sur nous en ce moment-ci, c'est un [signe du] courroux divin, car cela nous fait noyer, nos habits se trempent, et le froid nous pince et nous fait souffrir.

— Dis, je demande pardon à Dieu: personne n'échappe à la miséricorde de Dieu.

Le khalif continua à marcher, tout en disant à part lui: Plus fort, grand Dieu, laisse descendre ta bénédiction! Peu après la pluie devint plus forte au point de tomber comme si elle sortait de l'ouverture des outres.

— Quoi donc! dit alors le khalif, il n'y a plus moyen, et il alla se mettre à l'abri sous une boutique. Dja'far lui dit alors:

— Ne t'enfuis pas, ô Prince des Croyants, de la miséricorde de Dieu. Continue à marcher droit devant toi sous la miséricorde de Dieu; peut-être seras-tu de bonne humeur.

A ces mots, le khalif sourit d'abord, puis se mit à éclater de rire. Par la vie de ma tête, ô Dja'far, fit-il, ce n'est qu'en ce moment-ci que ma bonne humeur est revenue.

— Dieu a ainsi décidé de nous.

— Qui vous oblige à rester là sous la pluie? Allons nous abriter quelque part jusqu'à ce que la pluie ait cessé.

— Ô Abjecte créature! ô prix d'une aiguille! dit le khalif; vaudrais-tu donc plus que nous? Marche, et ne fais pas tant de discours.

une heure lorsqu'il avait faim. Il pouréuvait pourtant la promenade pouvant à peine remuer les pieds, tout en disant Dieu nous suffit! C'était notre destin. Si au moins nous faisons le jeûne [rituel], nous en aurons tout le mérite.

Le khalif l'entendit.

Une heure avant le coucher du soleil ils étaient encore à se promener. Dja'far dit alors au khalif Prince des Croyants! la journée est passée, laissez-nous retourner au Château.

— Il est encore de bonne heure, répondit le khalif

Ils marchèrent ainsi jusqu'à ce que le *muezzin* annonçât la prière du coucher du soleil, et entrèrent pour prier dans une autre mosquée d'où ils ne sortirent qu'à la nuit tombée lorsque le firmament était déjà couvert de nuages.

— Roi du temps, dit alors Dja'far au khalif, la nuit est très à la pluie et le froid est intense.

— A quoi reconnais-tu que la nuit est à la pluie?

— A la quantité de nuages et au froid qui est à présent plus fort

— Wézir! As-tu par hasard pénétré la science de Dieu? Dis je demande pardon à Dieu

— Je demande mille pardons à Dieu, seulement, ô roi du temps, selon les expériences, lorsque le ciel se couvre de nuages et s'obscurit, c'est un indice qu'il va tomber de l'eau

— Wézir! Quand même, cela n'est pas une condition Dieu peut faire des choses extraordinaires. Allons rôder cette nuit dans les rues de Bagdad jusqu'au matin. Je suis triste et je ne rentrerai pas tant que je n'aurai pas recouvré ma gaieté.

— Puisque tu as ainsi décidé, laisse-moi envoyer Masrûr pour qu'il t'apporte quelque chose (*) pour ton souper.

— Je n'ai pas faim.

Dja'far se tut. Ils marchèrent jusqu'à l'heure d'*el-^eIchâ* (= 77—94 minutes après le coucher du soleil). Ils entrèrent alors pour prier dans une autre mosquée, mais Dja'far ne pouvait pas faire les inclinations et les prosternements de la prière à cause de la

midu Ils entrèrent alors pour prier dans une mosquée. Lorsqu'ils furent dehors, Dja'far dit à Masrûr

— Parle au khalif pour qu'il rentre avec nous au Château, ce sera mieux, car j'ai très faim.

— Monseigneur, répondit Masrûr, par Dieu, j'ai plus faim que toi. Mon idée était que tu le lui dises, toi, car tu es plus à même de l'aporder que moi.

— Ni moi ni toi, répliqua Dja'far, nous ne pouvons lui adresser une telle demande. Il finira bien par avoir faim aussi, et il rentrera malgré lui.

Sur quoi ils se mirent à marcher à côté du khalif, qui alla d'endroit en endroit jusqu'à l'heure du *'Asr*. Ils entrèrent alors de nouveau pour prier dans une mosquée. Puis le khalif reprit sa marche, ce qui fit crever ses compagnons de faim.

A la fin Dja'far dit à Masrûr Dis-le-lui (").

— Dis-le-lui toi-même, répliqua Masrûr.

Le khalif, qui les observait, comprit, mais n'eut pas l'air de voir. Il se mit à les amuser en riant sous cape, quoiqu'il eût plus faim qu'eux. C'est qu'il voulait les faire fâcher. — Par Dieu, se dit-il à part lui, voilà des traîtres que je punirai bien par la faim ce jour-ci, qui est triste comme leurs figures. Il se mit à marcher. Ses deux compagnons commencèrent alors de plus belle à chuchoter, à parler avec animation et à se faire des signes. Le khalif se tourna vers eux et leur dit : Que demandez-vous donc par ces signes, ce chuchotement, et ce verbiage, racontez-le-moi. — Princes des Croyants, répondit Dja'far, Masrûr me dit justement le roi a peut-être faim, demande-lui de retourner au Château.

— Lequel des deux, dit le khalif, a dit cela-là ? répliqua Masrûr.

— Je n'ai pas faim, dit le khalif; allons, continuons notre promenade!

Ils continuèrent.

Or, le naturel de Dja'far était de ne pas patienter même

AU NOM DE DIEU
LE CLEMENT, LE MISERICORDIEUX.

Louange à Dieu, le père des mondes. Le sort [des bienheureux sera] pour les pieux. Il n'y a de l'immixté que contre les injustes. La meilleure prière et la plus parfaite salut on sur notre Seigneur Moham^hmad, sur sa famille et ses partisans, tous ensemble!

On raconte [et Dieu, le plus judicieux, le plus généreux, connaît mieux, dans sa science des choses cachées, ce qui est arrivé en fait d'événements chez les nations] que dans les siècles passés, au temps du khalifat de Hārūn er-Rachīd, l'histoire suivante a eu lieu. Le khalif était un jour d'humeur triste. Il fit mander son wezīr Dja'far. Wezīr, lui dit-il, je suis triste et ennuyé aujourd'hui. Je désire que nous changions de costume, moi, toi et Masrūr, l'exécuteur des hautes œuvres. Nous parcourrons Bagdād pour voir ses rues et ses bazars, nous examinerons la situation de nos sujets, voyons! peut-être cela nous déridera-t-il.

— Il n'y a pas de mal à cela, Prince des Croyants, répondit Dja'far.

Sur quoi tous trois, le khalif, Dja'far et Masrūr, endossèrent des habits de derwīchs voyageurs. Ils sortirent et se mirent à parcourir les rues de Bagdād d'endroit en endroit, de basar à basar, de quartier en quartier, depuis la pointe du jour jusqu'à ce que le cneur de la prière annonçât l'heure de

TRADUCTION

DE LA RÉDACTION ÉGYPTIENNE DES AVENTURES

Bâsim le Forgeron et de Hârûn er-Rachîd.

avoir été un autre Bâsim. Il les récitait dans ses libations avec ses amis

Pag 10, ligne 16 Voyez plus haut.

Il ne m'a pas été possible de savoir dans quels ouvrages il faut chercher les autres vers qui figurent dans l'histoire de Bâsim.

J'espère que mes confrères m'accorderont pour cette publication la même bienveillance que pour celles qui l'ont précédée. Je m'adresse tout particulièrement à ceux de France, en les priant de vouloir bien considérer que je suis Suédois et par conséquent un intrus dans leur langue.

Dans les notes de la rédaction syrienne, ج désigne le MS de Gotha. Absence d'indication ou la lettre J désigne le MS. de Leide Je n'ai pas relevé les fautes de copiste dans les deux MSS.

Pag. 7., ligne 9. Selon Halbat-el-Komeyt p 123, par Ibn Surâ'a.

Pag. 71, ligne 1. Selon Halbat-el-Komeyt, p. 147, par el-Mu'auwağ es-Sâmi. Les deux derniers vers de notre texte n'y figurent pas.

Pag. 77, ligne 6. Par Şâhib I 'Abbâd. I Hallikân, Caire I, 94. Yatîmat ed-dahr, Damas, III, 94. Halbat-el-Komeyt, 107.

Pag. 78, ligne 6. Je connais que cette poésie est d'Ibn el-Mu'tazz, mais je ne saurais la retrouver dans aucun ouvrage à ma disposition.

Pag. 81, ligne 10. Par Ibrâhîm I. el-'Abbâs es-Sûlî Ibn Hallikân, Caire, I, 12, dit qu'il a trouvé ces vers dans le Diwân de Mushîm I. el-Walîd, mais ils ne se rencontrent pas dans l'édition de M. de Goeje. On les lit également dans le Comm d'el-Şarîf sur les Maqâmât d'el-Ĥarîrî, éd. Caire, p. 122.

Pag. 82. Par I Şâheb Takrît selon H.-el-K. p. 140, où cette qaşıda a 20 vers.

Pag. 84. Par 'Alî I. Bassâm Ĥarîrî, éd. Boûlâq, p. 197. Halbat-el-Komeyt, p. 238.

Pag. 85, ligne 2. Mustatraf, II, p. 239.

— ligne 9. H.-el-K. p. 242, où il y a encore un vers. On y lira une jolie histoire à propos de cette poésie Ishâq el-maughî, dont la veine poétique ne coulait pas toujours, devant faire une poésie pour el-Ma'mûn. Il entendit un cribleur de terre chanter ces vers et les lui acheta pour trente *dirhîm*. Il les récita ensuite devant le khalîf, qui, dans son enchantement, lui donna trente mille dirhem.

— ligne 13. H.-el-K. p. 237, avec un troisième vers.

Pag. 86, ligne 6. Mustatraf, II, p. 238. Halbat-el-Komeyt, p. 235, où il n'y a que le premier vers.

— ligne 12. Ibid. Ibid. Ces deux poésies ont pour auteur un tisserand qui vivait sous le khalîf el-Ma'mûn et qui paraît

mande à nos confrères de France. Je suis persuadé que le résultat de ce travail serait très important.

Quant à l'origine de l'histoire de Bâsim, je suis dans la plus profonde ignorance. Je n'ose pas même dire que ce soit là une peinture de mœurs modernisée de ce temps-là. Hârûn er-Rachîd est une fois devenu le sujet favori des contes. Il doit cependant y avoir un fond vrai, aussi bien ici que dans les 1001 Nuits. Dans leur *habitus* actuel, celles-ci sont relativement modernes, quoique, nous le savons, le fond remonte au loin. Déjà el-Mas'ûdî en fait mention. Il y a dans la plus ancienne rédaction des 1001 Nuits beaucoup de mots qui n'ont plus cours en Orient ou dont la signification a été modifiée. L'histoire de Bâsim était connue au siècle passé : nos mss sont là pour le prouver. Je ne crois pas qu'il soit trop osé de lui attribuer un âge plus ancien, car comment aurait-on pu en faire les deux rédactions dans deux endroits si différents si elle ne faisait déjà partie du recueil populaire? D'autres plus savants que moi décideront cette question.

Les vers que Bâsim chante dans la rédaction syrienne se retrouvent pour la plupart dans *Halbat el-Komeyt*, éd. Caïre, Imp. el-Waṭan, ou el-*Mustatraf*, éd. Boullâq. Je les ai laissés tels que je les ai trouvés dans mes mss. Je n'ai pas jugé à propos d'en donner les variantes, qui, cependant, quelquefois sont assez considérables et offrent un texte meilleur que le nôtre. Le sujet n'est pas d'une importance à justifier un pareil travail.

Page. 1^{re}, ligne 4. Selon H. el-K., p. 1^{re}, Abû el Ḥasan 'Alî I. 'Abd er-Rahmân es-Siqillî est l'auteur de ces vers, qui doivent pendre le reflet des bougies sur l'eau.

Page. 8^e, ligne 11. *Halbat-el-Komeyt*, pag. 163, donne les deux premiers vers.

Page. 8^e, ligne 18. Par Ibn el-Mu'tazz selon I. Ḥall., éd. Caïre, I, 325, par Abû No'âs selon *Halbat-el-Komeyt*, 153.

selon la prononciation moderne. Le puniste trouvera peut-être ma vocalisation en désaccord avec celle des dictionnaires, mais je m'en suis uniquement tenu à la prononciation vulgaire et je ne me suis absolument pas occupé de ce que donnent les dictionnaires et d'autres auteurs. Pour être bien sûr de mon fait, j'ai, comme toujours, étudié les deux textes avec des personnes indigènes. L'étudiant trouvera donc ici un guide de confiance pour l'étude des deux dialectes. C'est aussi dans ce but que j'entreprends cette publication. Mais elle doit aussi servir au savant, déjà initié dans les secrets de la langue classique et des autres langues sémitiques. Pour l'histoire comparée de celles-ci, les dialectes de l'arabe parlés ont une grande importance. On y retrouve beaucoup de formes qui intéressent le linguiste, et l'on ne doit pas croire avec M. Renan et d'autres que l'arabe vulgaire ne diffère que fort peu de la langue classique. Dans celui-là il y a certainement un vieux fonds que je divise en deux parties : celle qui est commune avec la langue classique telle que nous la trouvons dans les anciens livres, et celle qui appartient en propre au langage parlé. Mais il y a aussi un fonds moderne développé, soit par la propriété particulière de ce langage, soit par des influences étrangères. Ce fonds se reconnaît tout de suite lorsqu'on est à même d'avoir un aperçu général des deux langues. Les dialectes ne sont pas stationnaires : ils ressemblent à une plante qui pousse de nouvelles feuilles sous l'influence de l'atmosphère ou du terroir. La tige reste pourtant la même, et l'espèce ne change pas. Qui nous garantit que le dialecte égyptien d'aujourd'hui offre les mêmes traits caractéristiques que celui du deuxième siècle de la Hégire ? Un travail fort méritoire serait de rechercher, d'étudier et de compiler la littérature chrétienne arabe des premiers siècles. Elle était plus ou moins écrite en langue vulgaire pour être comprise du peuple. La Bibliothèque nationale de Paris a de riches trésors que je recom-

naire de Boqtor, *augmenté, revu et corrigé* par Caussin de Perceval, fourmille d'erreurs, de périphrases, de locutions non arabes, tout bonnement forgées pour y mettre quelque chose en lettres arabes. Dozy a tout accepté ne pouvant le contrôler, et il a par là donné le change aux savants. Il est très osé de la part d'un arabisant qui n'a jamais été en Orient ou qui n'a pas fréquenté les Arabes de vouloir s'occuper en maître d'un texte de langue vulgaire. Qu'on laisse ce soin à des savants tels que Fleischer, Wetzstein, Socin, Hondas, Goguyer, qui sont également ferrés sur la langue classique.

Dans le Glossaire je saisis également l'occasion de discuter des questions de grammaire; j'établis des règles ou je rectifie celles données par mes devanciers. La Grammaire de mon regretté ami Spitta-Bey n'est pas complète; elle contient même des inexactitudes. La valeur de cette grammaire est cependant si foncièrement grande et fait tant d'honneur à l'école de notre illustre Cheykh de Leipzig, que mes additions et corrections sont bien peu de chose en comparaison de ce qu'elle nous offre de science et de méthode.

Pour ne pas répéter la même chose, je n'ai pas traduit la rédaction syrienne, quoique la différence entre les deux rédactions soit assez sensible surtout à la fin. Elles sont l'expression de l'esprit des deux peuples: dans la partie égyptienne Bâsim finit par avoir un entretien avec un être surnaturel qui le récompense de ses peines, tandis que dans la partie syrienne notre farceur ingénieux se tire d'affaire par une ruse d'un comique vraiment extraordinaire. C'est que les Syriens ont l'esprit plus froid, plus calculateur et partant moins porté aux choses surnaturelles, aux *حكايات*, qui jouent un si grand rôle dans l'imagination des habitants du Nil. J'espère que la compréhension de la rédaction syrienne ne rencontrera pas de difficulté, vu que j'ai mis un soin particulier à tout expliquer dans le Glossaire et à tout vocaliser

arabaisants, j'ai cru nécessaire d'y ajouter une traduction de la rédaction égyptienne. On a beau connaître l'arabe classique, on ne comprendra pas parfaitement Bâsim, hérissé de locutions vulgaires, si l'on n'a pas le secours d'une traduction. J'ai tâché de rendre celle-ci aussi fidèle que possible. Beaucoup de phrases sont intraduisibles en français par un mot-à-mot. J'ai alors eu recours à une circonlocution qui rend au moins le sens. Le texte arabe est fort concis. Le style en est négligé ou plutôt il n'y en a pas du tout : c'est le langage parlé, souvent sous la forme la plus familière. Je préfère mille fois traduire de l'arabe classique que ces phrases brusques et écourtées. Travaillant en Europe, sans le secours d'aucun dictionnaire, j'ai souvent dû écrire à mes amis du Caire pour avoir les renseignements nécessaires. Mon long séjour en Egypte et mes notes assez complètes m'ont mis à même de fournir, à ce que je crois, une traduction assez acceptable, quoique dénuée de toute élégance. J'ai avant tout voulu être exact.

Dans le Glossaire, j'ai eu la main plus libre et j'y ai donné les explications qui commentent la traduction lorsque besoin en est. J'y ai enregistré tous les mots qui ne figurent pas dans nos dictionnaires, et même beaucoup qui s'y trouvent déjà mais sans exemples à l'appui. Quoique les ouvrages de Berggren¹ et de Hartmann soient fort recommandables, on sera cependant bien aise de trouver ici les mêmes significations corroborées par des textes provenant de la plume d'un indigène. J'y fais aussi figurer ce qu'on trouve dans Dozy avec le simple signe. *Br*. C'est que Boqtor est une faible autorité ou plutôt ne l'est pas du tout. C'était un copte ignorant, *comme le sont tous ses corréligionnaires* (on n'a jamais vu un copte sachant un mot d'arabe), dont le succès en Europe n'était possible que dans un temps où les communications avec l'Orient étaient difficiles et la connaissance de l'arabe vulgaire fort médiocre, presque nulle. Le diction-

c. N°. 2652 de la même bibliothèque. En caractères *harchodant* tracés avec un soin remarquable. Cette rédaction ressemble à la précédente. Je ne m'en suis servi que pour contrôler la lecture de celle de Gotha.

Ce n'est pas pour la première fois que Bâsim le Forgeron paraît devant le public européen. Une traduction en fut publiée à Londres en 1795 dans le *Miscellaneous consisting of poems, classical extracts and oriental apologues. By William Beloe, F. S. A. Translator of Herodotus etc.* vol. III. "L'éditeur dit dans sa préface : „j'entrai en possession de ces récits de la façon suivante. mon ami le Dr Russel apporta d'Alep un petit manuscrit, dont il me récitait à différentes reprises tant, que j'en voulais toujours entendre davantage Mes instances l'emportèrent à la fin, et son amabilité le détermina à me traduire, tant bien que mal, à des intervalles différents, de l'arabe, tandis que je remplissais les humbles fonctions d'un secrétaire." Plus loin, Beloe dit que la traduction est aussi exacte que possible. Bâsim parut en allemand pour la première fois en 1797 dans *die Blase Bibliothek aller Nationen*, vol. XI, Weimar, et pour la seconde fois en 1833 dans *Tausend und ein Tag*, recueil de récits orientaux traduits par *von der Hagen*, vol. XI, Prenzlau Ces deux éditions ne sont cependant que la traduction de la traduction anglaise. Celle-ci est évidemment faite sur la rédaction syrienne, ainsi qu'on peut le constater en la comparant à notre texte. Mais cette traduction est fort libre et défectueuse dans ce temps-là nous n'avions pas encore un Sylvestre de Sacy et un H. L. Fleischer Les ouvrages cités plus haut sont à présent bien oubliés, et il ne m'a pas été possible de me les procurer par les libraires Ce n'est qu'à la bibliothèque ducal de Gotha que les deux ouvrages allemands ont trouvé un asile. Je dois à l'extrême obligeance de mon savant confrère le Dr. N. W. Pertsch d'avoir pu en prendre connaissance *de visu*. Quoique cette publication soit uniquement destinée aux

p. IV et 36 me font penser que ma supposition peut bien être vraie. Le MS n°. 2663 de Gotha semble aussi provenir de l'Égypte, quoiqu'il y ait aussi des tournures et des mots syriens Bâsim n'est pas ici buveur de vin, mais *hâsîdî*, ha-chichuste, ce qui caractérise l'Égypte. Il n'y a pas de vers. La langue est en général vulgaire avec les inconsequences ordinaires. Je n'en ai pas relevé les variantes, car, dans ce cas, il aurait fallu y consacrer la moitié de la page. Un texte comme celui-ci, du reste, n'a pas l'importance d'un texte historique ou géographique.

Pour la seconde partie, j'ai eu à ma disposition :

- a. N°. CDLXIII de la bibliothèque de l'Université de Leide (Cat. vol. I, p. 351), IV^{ème} volume. Cet ouvrage, divisé en quatre volumes in 8°, a été composé dans le but d'enseigner la langue vulgaire. L'auteur, qui était probablement prêtre du nord de la Syrie, paraît avoir vécu vers la moitié du siècle passé. L'écriture est très soignée. Chaque phrase finit par un point rouge. Je n'ai rien changé au texte de cette rédaction, préférant laisser subsister quelques inconsequences plutôt que d'y mettre du mien. Les trois autres volumes ont moins de valeur. Ce sont des contes de 1001 Nuits. Seulement, il y a quelques chapitres de dialogues et un recueil de proverbes qui sont d'un grand intérêt et qui méritent d'être publiés.
- b. N° 2664 de la bibliothèque ducal de Gotha. C'est une fort belle copie dans le dialecte de Syrie quoique avec les concessions inévitables à la langue classique. Les vers ne sont pas toujours les mêmes que dans le N°. précédent. C'est une autre rédaction qui ne ressemble à la première que par le contenu. J'en ai relevé les variantes et les différences toutes les fois qu'elles m'ont paru importantes ou amusantes. Il y a aussi plus de détails, je les rapporte également, soit entre parenthèses dans le texte, soit au bas de la page.

malade à Alexandrie et je fus obligé de garder le lit pendant six semaines. J'avais mon Bâsim avec moi. Mes amis indigènes du Caïre et d'Alexandrie venaient en masse me visiter et pour les amuser j'eus l'idée de leur faire connaître l'histoire de Bâsim. Jamais un cours de professeur n'a été plus suivi que ces „Séances.” J'avais dans ma chambre une société des plus mêlées de graves *scheyck*, des efendis avec et sans instruction, au gilet blanc et au gilet noir, de pauvres *âdâd* et même mon ânier. Ils s'intéressaient tellement à la lecture que chacun faisait à son tour de Bâsim, qu'ils oubliaient tout travail. Personne n'avait entendu parler de cette histoire, qui pour eux était le comble de la drôlerie. Un „directeur de théâtre” me demanda même à la copier pour en faire une *kaï*, qu'il disait vouloir faire jouer au Caïre. A force de recherches, je parvins à savoir qu'il se trouvait au Caïre un exemplaire de Bâsim. Je fus assez heureux de m'en rendre propriétaire, et jugez de mon contentement lorsque je constatai que c'était là une rédaction toute égyptienne de la même histoire. La différence avec la rédaction syrienne était trop grande pour que je ne me décidasse pas à la publier également.

La présente publication comprend donc deux parties

1^o la rédaction égyptienne

2^o la rédaction syrienne

Pour la première, je me suis uniquement servi du MS du Caïre. Le langage y est tout à fait vulgaire et tout moderne, moins quelques inconséquences, telles que *هنا، الذي* etc. que j'ai laissées dans mon texte. On y trouve même des expressions de la plus grande familiarité qu'on cherchera en vain dans aucun livre. Il y a des mots qui datent de peu de temps. Je suppose même que mon MS a dû servir à quelque conteur public qui a cru mieux pouvoir amuser son auditoire en employant des termes du langage familier courant. L'anacronisme et le *quis pro quo* avec le village Minyat ed durrég

arabe est *à peu près* écrite de la même façon partout par un écrivain, mais celui qui n'a pas „étudié les classiques" ne peut s'affranchir des locutions et des formes de la langue qu'il parle son style aussi bien que sa langue en portent l'empreinte. En parlant de dialectes arabes on ne peut donc comprendre que le langage parlé.

Dans le premier volume de mes Proverbes et Dictons, p. 181, j'ai promis de donner une „Anthologie de l'arabe vulgaire". Je viens aujourd'hui, sous un titre différent, donner un commencement d'accomplissement de cette promesse. La tâche est difficile, car il n'y a absolument pas de MSS écrits dans un dialecte pur de tout mélange de formes de la grammaire classique. Il faut pour cela avoir recours au peuple et se faire dicter les matériaux.

Dozy cite souvent dans son Supplément l'histoire de Bâsim. Je fus souvent frappé de la tournure vulgaire de ces citations et de la manière inexacte, souvent aussi erronée, dont les traduit le regretté maître de Leide. Je me mis à lire cette histoire et je fus enchanté de la découverte de ce petit volume ou plutôt de ces trois volumes, comme je l'exposerai plus loin. Grâce à la libéralité hors ligne de mon excellent ami, Mr. le Professeur de Goeje, j'ai pu emporter Bâsim avec moi dans un voyage que je fis en Haurân il y a trois ans. C'est chez les Haurâniens que je l'ai copié. C'est au milieu d'eux que je l'ai plus d'une fois lu à haute voix devant un auditoire qui se tordait les côtes de rire. Il faut dire que, lorsqu'on connaît la langue et les coutumes arabes, l'histoire de Bâsim le Forgeron est d'un comique sans pareil.

Plus tard, rentré en Europe, j'appris par le Catalogue de Mr le Dr W. Pertsch qu'il y avait à la bibliothèque ducale de Gotha trois exemplaires de cette histoire. Mon savant confrère me fit la gracieuseté de me les envoyer.

Mon voyage en Orient, au mois de Mars de l'année passée, prit une triste fin là où il devait commencer je tombai

PRÉFACE

Mr. Bresnier dit dans son *Cours pratique et théorique de la langue arabe* (p 517), livre du reste fort recommandable, que la langue arabe n'a pas de dialectes et qu'il n'y a pas de formes locales de langage ou de style. Lorsque Mr. Bresnier publia son livre en 1846, les dialectes arabes n'étaient point connus, et ce n'est qu'en ignorance de cause qu'il a pu émettre une telle opinion. Ce n'est pas qu'encore, à l'heure qu'il est, les dialectes arabes soient connus; au moins, au point de vue comparatif, on n'a rien fait. Mais celui qui aura étudié le *Rudimentos del arabe vulgar que se habla en el imperio de Marruecos* par el Padeq Fr. José de Lerchundi, Madrid 1872, la *Grammatica lingua marocana* par Tr. de Dombay, les ouvrages de Cherbonneau et de Bresnier sur la langue parlée de l'Algérie, la *Grammatik des arabischen Vulgar-dialectes von Egypten* et les *Contes arabes* de Spitta-Bey et mes *Proverbes et Dictonaires du peuple arabe*, aura suffisamment constaté qu'il y a entre ces quatre pays, Maroc, Algérie, Egypte et Syrie, des différences de langage et de formes grammaticales tellement grandes, qu'il faut bien admettre que ce sont là quatre dialectes différents. Lorsqu'on parle, de nos jours, de dialectes on n'a en vue que la langue parlée. La France a aussi ses dialectes, mais seulement dans le langage parlé, car on écrit un français tout aussi bon et selon les règles de la Grammaire Nationale à Marseille et à Pau qu'au Havre et à Amiens. La langue

JE DÉDIE CET. OUVRAGE

À MON CHER

Oncle FRITZ

COMME TÉMOIGNAGE DE MON DEVOUEMENT.

BÂSIM LE FORGERON

ET

HÂRÛN ER-RACHÏD

TEXTE ARABE EN DIALECTE D'ÉGYPTE ET DE SYRIE

FURIL

D'APRÈS LES MANUSCRITS DE LEIDE, DE GÖTTA ET DU CAIRE

ET ACCOMPAGNÉ D'UNE TRADUCTION ET D'UN GLOSSAIRE

PAR

le comte CARLO DE LANDBERG.

— — —

I

TEXTE, TRADUCTION ET PROVERBES



LEYDE. — E J BRILL.

1888

BASIM LE FORGERON
ET
HĀRŪN ER-RACHĪD.

